



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

عراق  
ما بعد علاوي  
ونظام الفشل  
المستدام



ترتبات فيروس  
كورونا: لا إلغاء لـ يورو  
2020، ويوفنتوس  
وميلان بدون جماهير



نادية الجندي: النجاح  
يخيف الرجال وكنت  
زوجة مطيعة ولست  
نجمة المشاهير



باليه السيمفونية  
التاسعة: تمجيد  
الفرح في عالم  
بيتوفن المثالي



23

19

14

13

## المعارضة تسعى لإبعاد النظام عن مناطق «خفض التصعيد»... والملاجئون ضحية قمع الأمن اليوناني قوات الأسد تحتمي بروسيا في سراقب واريدوغان يتوعدها: «لن يبقى لهم رأس فوق أكتافهم»



أطفال في أحد مخيمات النازحين في إدلب السورية

دمشق - إسطنبول - «القدس العربي»  
من هبة محمد وإسماعيل جمال:

وقال مصدر بارز من المعارضة «النظام السوري سيجبر على الخروج من منطقة خفض التصعيد قبل اجتماع بوتين واريدوغان» اردوغان طالب أمس بانسحاب قوات النظام إلى الخطوط التي حددتها تركيا، مضيفاً أن الخسائر التي تكبدتها هذه القوات في هجمات تركيا ومقاتلي المعارضة مجرد بداية.

وقال في كلمة القاها في أنقرة «كبدنا النظام السوري أكبر خسارة في تاريخه، وخسائر النظام البشرية والمادية حتى الآن ما هي إلا بداية»، «وإذا لم ينسحبوا إلى الخطوط التي حددتها تركيا في أقرب وقت ممكن فلن يبقى لهم رأس فوق أكتافهم».

وأضاف «سنؤكدهم لهؤلاء الغافلين أننا دولة كبيرة لا نتحني ولو قطع رأسنا، وأقول لروسيا وإيران مجدداً: ليست لتركيا أي مشكلة معكم في سوريا».

إنسانياً وعلى الحدود التركية اليونانية، تتواصل وتتوسع محاولات عشرات آلاف المهاجرين وأغلبهم سوريين، للانتقال من تركيا نحو اليونان براً وبحراً في ظروف مأسوية، بسبب قمع الأمن اليوناني لهم بوسائل مختلفة، وصولاً لاستخدام الرصاص الحي، بالإضافة إلى ظروف الهجرة الصعبة لا سيما على العائلات والنساء والأطفال والميت في العراء في درجات حرارة منخفضة جداً، حسب رصد «القدس العربي».

وقتل أمس الأول مهاجر سوري الجنسية بالنيوان الحية، حيث اخترقته فمته رصاصة.

أكد اردوغان أنه لم يعد يشعر بأنه ملزم باتفاق يعود لعام 2016، يقضي ببقاء اللاجئين في تركيا مقابل مليارات من اليورو من الاتحاد الأوروبي، وقال «مئات الآلاف عبروا (داخل الاتحاد الأوروبي) قريبا هذا العدد سيصل إلى الملايين»، وحذر من أن على أوروبا تحمل حصتها من أزمة اللاجئين التي تسبب بها العنف في المنطقة.

استمرت المواجهات العسكرية، أمس الإثنين، في شمال غربي سوريا، وبعد معارك عنيفة بين فصائل المعارضة وقوات النظام السوري مدعومة بغطاء ناري روسي، دخلت قوات الأخيرة مجدداً مدينة سراقب، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان والإعلام الرسمي.

لكن النقيب ناجي مصطفى، الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحريض المعارضة، أكد أن «قوات الأسد قامت بشن هجوم عنيف على سراقب» محدثاً عن «اشتباكات عنيفة جداً داخل المدينة».

وحسب معارضين، قصفت طائرات مسيرة تركية مواقع للجيش السوري على الجبهة في سراقب، وأصابت مئمتين على الأقل لإطلاق الصواريخ، وفي تطور هدفه حماية قوات الأسد في سراقب، أعلن الجيش الروسي أن وحدات الشرطة العسكرية التابعة له دخلت سراقب في وقت متأخر بعد ظهر الإثنين «نظراً لأهمية ضمان الأمن وحرية حركة النقل والدينيين على الطرق السريعة أمه 4 وأم 5».

ومن المقرر أن يجتمع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الخميس في روسيا، من أجل التوصل لاتفاق بشأن إدلب.

وقال مسؤول أمني تركي بارز «من المتوقع التوصل إلى حل خلال المحادثات، لكن الهجمات ومحاولات الهجوم التي ينفذها النظام (السوري) خلال هذه الفترة لن تمر دون رده».

ويقول مقاتلو المعارضة، المدعومون بقصف وطائرات مسيرة تركية، أنهم استعدوا عدة قرى كانوا قد خسروها الأسبوع الماضي في هجوم القوات الحكومية.

(تفاصيل ص 4)

## عبد المهدي يوكل أحد نوابه إدارة جلسات الحكومة العراق: صالح يبدأ مشاوراته لتكليف بديل من علاوي

بغداد - «القدس العربي»:  
بدأ الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الإثنين، مشاوراته مع الكتل السياسية لتكليف شخصية جديدة لرئاسة الوزراء، خلفاً لمحمد توفيق علاوي، الذي أعلن انسحابه من التكليف، وفقاً لإخفاق البرلمان في منح حكومته الثقة، ووفقاً لبيان رئاسي فإن «صالح التقى كل من رئيس تيار الحكمة الوطني عماد الحكيم، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، الماضي، فيما تنحى علاوي، الأحد، عن مهمة تشكيل الحكومة بسبب ما قال إنها «عراقيل»، وضعتها قوى سياسية (لم يسمها) أمام تمرير حكومته، ونقل البرلمان مرتين متتاليتين في عقد جلسة منح الثقة لحكومة علاوي، بسبب مقاطعة القوى السنية والكرديّة» (تفاصيل ص 2 و رأي القدس ص 23)

بغداد - «القدس العربي»:  
بدأ الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الإثنين، مشاوراته مع الكتل السياسية لتكليف شخصية جديدة لرئاسة الوزراء، خلفاً لمحمد توفيق علاوي، الذي أعلن انسحابه من التكليف، وفقاً لإخفاق البرلمان في منح حكومته الثقة، ووفقاً لبيان رئاسي فإن «صالح التقى كل من رئيس تيار الحكمة الوطني عماد الحكيم، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، الماضي، فيما تنحى علاوي، الأحد، عن مهمة تشكيل الحكومة بسبب ما قال إنها «عراقيل»، وضعتها قوى سياسية (لم يسمها) أمام تمرير حكومته، ونقل البرلمان مرتين متتاليتين في عقد جلسة منح الثقة لحكومة علاوي، بسبب مقاطعة القوى السنية والكرديّة» (تفاصيل ص 2 و رأي القدس ص 23)

## مصدر حكومي يميني لـ «القدس العربي»: التحالف خذلنا في الجوف قوات موالية للإمارات تمنع عناصر سعودية من دخول ميناء عدن

بغداد - «القدس العربي»:  
بدا الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الإثنين، مشاوراته مع الكتل السياسية لتكليف شخصية جديدة لرئاسة الوزراء، خلفاً لمحمد توفيق علاوي، الذي أعلن انسحابه من التكليف، وفقاً لإخفاق البرلمان في منح حكومته الثقة، ووفقاً لبيان رئاسي فإن «صالح التقى كل من رئيس تيار الحكمة الوطني عماد الحكيم، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، الماضي، فيما تنحى علاوي، الأحد، عن مهمة تشكيل الحكومة بسبب ما قال إنها «عراقيل»، وضعتها قوى سياسية (لم يسمها) أمام تمرير حكومته، ونقل البرلمان مرتين متتاليتين في عقد جلسة منح الثقة لحكومة علاوي، بسبب مقاطعة القوى السنية والكرديّة» (تفاصيل ص 2 و رأي القدس ص 23)

بغداد - «القدس العربي»:  
بدا الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الإثنين، مشاوراته مع الكتل السياسية لتكليف شخصية جديدة لرئاسة الوزراء، خلفاً لمحمد توفيق علاوي، الذي أعلن انسحابه من التكليف، وفقاً لإخفاق البرلمان في منح حكومته الثقة، ووفقاً لبيان رئاسي فإن «صالح التقى كل من رئيس تيار الحكمة الوطني عماد الحكيم، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي، الماضي، فيما تنحى علاوي، الأحد، عن مهمة تشكيل الحكومة بسبب ما قال إنها «عراقيل»، وضعتها قوى سياسية (لم يسمها) أمام تمرير حكومته، ونقل البرلمان مرتين متتاليتين في عقد جلسة منح الثقة لحكومة علاوي، بسبب مقاطعة القوى السنية والكرديّة» (تفاصيل ص 2 و رأي القدس ص 23)

## النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية: تقدم معسكر نتنياهو والقائمة المشتركة تأمل حرمانه من تشكيل الحكومة



رئيس القائمة المشتركة إمين عودة يلقي كلمة في مدينة شفا عمرو

وقال زميله النائب أحمد الطيبي إن «شعورا مختلطا يساوره فهو فرح لنجاح القائمة المشتركة بالمقعدين وعبر عن خوفه من نجاح نتنياهو بالفوز بمقعد إضافي واحد يمكنه من تشكيل حكومة، وتابع «هذا خطير لأن النتائج تعني حكومة قاضية تقف على الأبواب»، وشكر المجتمع العربي وحمل معسكر أزرق أبيض مسؤولية فشله وتراجع بسبب عنصريته وبسبب حملته الفاشلة، بشار إلى أن ارتفاع عدد أعضاء القائمة المشتركة هذه المرة من 13 إلى 15 يعني دخول السديتين سندس صالح المنتمية للحركة العربية للتغيير وإيمان ياسين خبيب المنتمية للحركة الإسلامية الشق الجنوبي وهي أول سيدة عربية محببة في الكنيست، وتظهر النتائج الأولية أن نسبة تصويت العرب ارتفعت إلى 66% بعدما كانت 60% في الانتخابات الماضية ولكن هذه أول مرة منذ انتخابات الكنيست الأولى عام 1949 التي حظي فيها فلسطينيو الداخل هذا العدد الكبير من النواب في الكنيست، وفي ظل هذه النتائج تتراجع إسرائيليين بين الخرج من دوامة الانتخابات السياسية من خلال نجاح نتنياهو بتشكيل حكومة من خلال فوز معسكره بمقعد إضافي في الواقع أو من خلال محاولة شق صف إحدى الكتل المعارضة وشراء أحد النواب مقابل محفزات كثيرة كما حصل في الماضي في إسرائيل أكثر من مرة، ولكن في الساعات المقبلة ستجلى الصورة نهائياً.

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:  
كشفت نتائج الانتخابات النجمية الثلاث أن انتخابات الكنيست الثالثة والعشرين قد أفرزت عن حالة تعادل تام إذ تشير الاستطلاعات إلى أن كتلة اليمين التي تضم حزب الليكود وحزب يمين اليمين المتطرف والأحزاب اليهودية المتشددة قد فصلت على 60 مقعداً، وهي نسبة أقل من الأغلبية التي يسعى نتنياهو لتحقيقها بفارق مقعد. فيما حازت الكتلة المعارضة المتجمعة على 60 مقعداً ومن ضمنها القائمة المشتركة التي حازت وفق هذه النتائج الأولية على 14 و 15 مقعداً، حيث حصلت كتلة يسار الوسط، التي تضم حزب أزرق أبيض، وحزب العمل-ميرتس جيشير، والقائمة المشتركة للأحزاب العربية، على نحو 54-52 مقعداً، وفقاً لاستطلاعات آراء الناخبين الثلاثة المنفصلة التي نشرت على القنوات التلفزيونية الرئيسية في إسرائيل، وفاز حزب «إسرائيل بيتنا» القومي المتطرف بزعامة أفغيبور ليبرمان بنحو 8-6 مقعد.

أكد رئيس القائمة المشتركة إمين عودة في خطابه في مقر القائمة المشتركة داخل مدينة شفا عمرو أن الفلسطينيين في إسرائيل حققوا نجاحاً هاماً وعنوانه حرمان نتنياهو من تشكيل حكومة مرة أخرى، وتضمنت النتائج الأولية مطابقتها تماماً للنتائج الحقيقية وتابع «عندئذ تكون قد اسقطنا صفقة القرن أيضاً».

(تفاصيل ص 6)

## البرهان يسحب الجنسية السودانية من 13 ألف أجنبي

الخرطوم - الأناضول: أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي في البلاد، عبد الفتاح البرهان، قراراً بسحب الجنسية من 13 ألف أجنبي من أصول غير سودانية منحت لهم في عهد نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

وقال القيادي لوتش، ومدير البحوث وكسب التأييد للشركة الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «العفو»، ليس هناك شك في أن الذين حكم عليهم بالإعدام اليوم قد أدينوا بارتكاب جرائم خطيرة، بما في ذلك ارتكاب هجمات مميتة، ومع ذلك لا يمكن لعقوبة الإعدام أن تحقق العدالة أبداً، ولا سيما أن هذه الأحكام صدرت بعد محاكمة يقول العشرات من الدعي عليهم أنهم تعرضوا للإخفاء القسري والتعذيب».

وأضاف، ندعو السلطات المصرية لإجراء التحقيقات التي تتفق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان ومعايير المحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام».

الخرطوم - الأناضول: أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي في البلاد، عبد الفتاح البرهان، قراراً بسحب الجنسية من 13 ألف أجنبي من أصول غير سودانية منحت لهم في عهد نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

وقال القيادي لوتش، ومدير البحوث وكسب التأييد للشركة الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «العفو»، ليس هناك شك في أن الذين حكم عليهم بالإعدام اليوم قد أدينوا بارتكاب جرائم خطيرة، بما في ذلك ارتكاب هجمات مميتة، ومع ذلك لا يمكن لعقوبة الإعدام أن تحقق العدالة أبداً، ولا سيما أن هذه الأحكام صدرت بعد محاكمة يقول العشرات من الدعي عليهم أنهم تعرضوا للإخفاء القسري والتعذيب».

وأضاف، ندعو السلطات المصرية لإجراء التحقيقات التي تتفق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان ومعايير المحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام».

## المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة يستقبل لـ أسباب صحية

طرابلس - أف ب: أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، أمس الإثنين، استقالته «لأسباب صحية» بعد قرابة ثلاث سنوات في هذا المنصب.

وكتب على «تويتر» «يجب أن أعترف بأن صحتي لم تعد تسمح لي بالتعرض للكثير من الإجهاد، لذا طلبت من الأمين العام (للأمم المتحدة) إغاثني من مهمتي».

وأضاف سلامة الذي تسمى «السلام والاستقرار» في ليبيا «سعت لعلمين وتيف للم شمل الليبيين وكبح تدخل الخارج» في هذا البلد.

## سكان مدينة قم في إيران يرفضون إغلاق المرقد الذي يشفي «أمراض الروح والجسد» الإيمان الديني يدخل على خط كورونا... شيخ موريتاني ينصح بعشبة للعلاج والتراب الغلي نصيحة قديس مسيحي

نوأكشوط - لبنان - «القدس العربي»:  
دخل الدين على خط أزمة انتشار فيروس كورونا، إذ أعلن شيخ موريتاني امتلاكه العلاج عبر «الرقية الشرعية»، كما برزت في لبنان أنباء عن أن القديس شربل، الذي تقدسه بعض الطوائف المسيحية، ظهر لامرأة في الرؤية وأخبرها بطريقة العلاج، في حين رفض سكان مدينة قم في إيران، «تعم نعالجه، بأن يزوره سنويًا الآلاف من الشيعة».

وكانت البداية تدوينة نشرها شيخ موريتاني يسمى يحظيه ولد داهي، يسير مركزاً لعلاج السحر في نوأكشوط، على صفحته يوم الأحد، إذ قال: «كورونا تعالج بالرقية الشرعية عند أحباب الرسول ولا داعي للقلق، وسعدون للذهاب للصين».

وفي رد على «القدس العربي» حول طبيعة العلاج الذي تضمنته التدوينة، أوضح: «تعم نعالجه، بأن الله تعالى، بالقرآن الكريم وعشبة أخير الرسول صلى الله عليه وسلم أنها تعالج عدة أمراض مستعصية».

وعن استعداده للذهاب للصين من أجل معالجة الوباء، بين: «أنا مستعد للذهاب للبلدان الموبوءة ولقاء المرضى المصابين ورفيقهم حتى ولو في الصين

نوأكشوط - لبنان - «القدس العربي»:  
دخل الدين على خط أزمة انتشار فيروس كورونا، إذ أعلن شيخ موريتاني امتلاكه العلاج عبر «الرقية الشرعية»، كما برزت في لبنان أنباء عن أن القديس شربل، الذي تقدسه بعض الطوائف المسيحية، ظهر لامرأة في الرؤية وأخبرها بطريقة العلاج، في حين رفض سكان مدينة قم في إيران، «تعم نعالجه، بأن يزوره سنويًا الآلاف من الشيعة».

وكانت البداية تدوينة نشرها شيخ موريتاني يسمى يحظيه ولد داهي، يسير مركزاً لعلاج السحر في نوأكشوط، على صفحته يوم الأحد، إذ قال: «كورونا تعالج بالرقية الشرعية عند أحباب الرسول ولا داعي للقلق، وسعدون للذهاب للصين».

وفي رد على «القدس العربي» حول طبيعة العلاج الذي تضمنته التدوينة، أوضح: «تعم نعالجه، بأن الله تعالى، بالقرآن الكريم وعشبة أخير الرسول صلى الله عليه وسلم أنها تعالج عدة أمراض مستعصية».

وعن استعداده للذهاب للصين من أجل معالجة الوباء، بين: «أنا مستعد للذهاب للبلدان الموبوءة ولقاء المرضى المصابين ورفيقهم حتى ولو في الصين

نوأكشوط - لبنان - «القدس العربي»:  
دخل الدين على خط أزمة انتشار فيروس كورونا، إذ أعلن شيخ موريتاني امتلاكه العلاج عبر «الرقية الشرعية»، كما برزت في لبنان أنباء عن أن القديس شربل، الذي تقدسه بعض الطوائف المسيحية، ظهر لامرأة في الرؤية وأخبرها بطريقة العلاج، في حين رفض سكان مدينة قم في إيران، «تعم نعالجه، بأن يزوره سنويًا الآلاف من الشيعة».

وكانت البداية تدوينة نشرها شيخ موريتاني يسمى يحظيه ولد داهي، يسير مركزاً لعلاج السحر في نوأكشوط، على صفحته يوم الأحد، إذ قال: «كورونا تعالج بالرقية الشرعية عند أحباب الرسول ولا داعي للقلق، وسعدون للذهاب للصين».

وفي رد على «القدس العربي» حول طبيعة العلاج الذي تضمنته التدوينة، أوضح: «تعم نعالجه، بأن الله تعالى، بالقرآن الكريم وعشبة أخير الرسول صلى الله عليه وسلم أنها تعالج عدة أمراض مستعصية».

وعن استعداده للذهاب للصين من أجل معالجة الوباء، بين: «أنا مستعد للذهاب للبلدان الموبوءة ولقاء المرضى المصابين ورفيقهم حتى ولو في الصين

## أدينوا بارتكاب 54 جريمة بينها قتل رجال أمن ومحاوله اغتيال وزير داخلية سابق الإعدام شنقا لـ 37 مصريا بينهم عشماوي... والعفو الدولية تدعو لإعادة المحاكمة القاهرة - «القدس العربي»:

القاهرة - «القدس العربي»:  
قضت محكمة جنايات مصرية، أمس الإثنين، بالإعدام شنقا 54 جريماً بينهم 36 آخرين لإرذلتهم بارتكاب 54 جريمة، ومن بينها قتل رجال أمن ومحاوله اغتيال وزير الداخلية أسن ومحاوله اغتيال وزير الداخلية هشام عشماوي و36 آخرين لإرذلتهم بارتكاب 54 جريمة، تضمنت اغتالات لضباط شرطة، ومحاوله اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم، وتفتيرات الملكة مناشات أمينة عديدة، وكانت المحكمة أحالت المتهمين في أول شباط / فبراير إلى مفتي الديار

القاهرة - «القدس العربي»:  
قضت محكمة جنايات مصرية، أمس الإثنين، بالإعدام شنقا 54 جريماً بينهم 36 آخرين لإرذلتهم بارتكاب 54 جريمة، ومن بينها قتل رجال أمن ومحاوله اغتيال وزير الداخلية أسن ومحاوله اغتيال وزير الداخلية هشام عشماوي و36 آخرين لإرذلتهم بارتكاب 54 جريمة، تضمنت اغتالات لضباط شرطة، ومحاوله اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم، وتفتيرات الملكة مناشات أمينة عديدة، وكانت المحكمة أحالت المتهمين في أول شباط / فبراير إلى مفتي الديار

## رئيس الجمهورية بدأ مشاورات لاختيار مرشح بديل خلال 15 يوماً اعتذار علاوي عن التكليف يعيد الكرة للعب صالح... وعبد المهدي لن يواصل مهامه



وقفة احتجاجية لطلبة في بغداد يرفعون صور شهداء قتلن برصاص الأمن خلال المظاهرات

الفترة الدستورية المحددة، من أجل تشكيل حكومة

قادرة على التصدي لمهامها في ضوء التحديات

الجسيمة التي تواجه العراق».

ونقل البيان، تأكيد رئيس الجمهورية أن «الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد تستدعي وقفة وطنية مسؤولة من الجميع، وأن تحظى الشخصية البديلة التي سيتم تكليفها بالمقولة المطلوبة، سواء على المستوى الشعبي أو النيابي، بتشكيل حكومة موقفة تلتزم بأجوباتها تجاه المواطنين، ومؤمنة على إجراء انتخابات نيابية مبكرة».

وشدد صالح، حسب البيان على أن «التدابير الأمنية والسياسية والاقتصادية والتحديات الصحية التي تواجه العراق والنطقة والعالم، تحتم الإسراع في حسم ملف الحكومة الموقفة، من أجل حماية أمن وسلامة المواطنين والانطلاق نحو تحقيق مشروع الإصلاح كاستحقاق وطني عراقي».

ومع اعتبار علاوي، يعود ملف اختيار رئيس جديد للحكومة إلى الواجهة مجدداً، إذ يتحتم على رئيس الجمهورية اختيار مرشح بديل، تقدمه الكتلة البرلمانية الأكبر.

في هذا الشأن يقول الخبير القانوني، طارق حرب، إن «الموضوع يعود إلى الربع الأول بعد اعتذار علاوي عن تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، ويقوم رئيس الجمهورية بتكليف مرشح الكتلة الأكبر».

ويضيف: «بما أن الاعتذار جاء من قبل المكلف بتشكيل الحكومة وقبل التصويت ولم يفشل بالتصويت، فعلياً تكليف مرشح الكتلة الأكبر، لأن إذا كان هناك فشل بالتصويت يقوم رئيس الجمهورية بتكليف أي شخص، لكن في هذا الأمر يجب تكليف مرشح الكتلة الأكبر والتصويت لم يحصل بل حصل اعتذار».

وتابع: «الأمور يعود إلى الربع الأول ولرئيس الجمهورية فترة 15 يوماً لتكليف مرشح الكتلة النيابية الأكبر عدداً، وعليه إنجاز حكومته خلال فترة شهر واحد، وكان شيئاً لم يكن».

إلى، قال رئيس الوزراء العراقي المنتهي ولايته عادل عبد المهدي في بيان إنه سينسحب من دوره كرئيس للوزراء في حكومة تصريف الأعمال ولن يقوم بمعظم مهامه الرسمية.

### اللجوء للدستور

وفي رسالة بعثها إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، قال: «أعلنت في 19 شباط/فبراير 2020 أن المهلة الدستورية المحددة بثلاثة أيام لتكليف مجلس النواب في الحكومة الجديدة ومناهجها الوزاري تنتهي في 2 آذار/مارس 2020 وتكررت أن بانتهاء هذه المهلة لن أجد أمامي سوى اللجوء إلى الحللول المنصوص عليها في الدستور أو النظام الداخلي لمجلس الوزراء».

وزاد: «أعبر عن أسفي الشديد لعدم نجاح محمد توفيق علاوي في مهمته لتشكيل الحكومة الجديدة، مما يتطلب منا اتخاذ الموقف المناسب، وأعلن أن آخر ما يواجها حالياً هو حصول فراغ دستوري وإداري، وأفضل حل هو الالتزام بالمواد الدستورية ذات العلاقة، والقوانين السائدة وبمواد النظام الداخلي لمجلس الوزراء الصادر في 25 آذار/مارس 2019 والمبشور في الجريدة الرسمية في العدد 4533 والذي استند على الدستور وفق المادة 85 منه، وعليه أعلن بعد التشاور مع الدستوريين وقانونيين من أهل الاختصاص عن قرار اتخذته وهو اللجوء إلى (الغياب الطوعي) كرئيس لمجلس الوزراء».

وتابع: «لأعني هذا الموقف عدم احتمال اللجوء لاحقاً إلى إعلان خلو المنصب وفق المادة 81 من الدستور، إذ أن أصل القوى السياسية والسلطات التشريعية والتنفيذية إلى سياقات تخرج البلاد من أزمتها الراهنة، وفق المادة 76 من الدستور».

ودعا، مجلس النواب إلى عقد جلسة استثنائية لحسم قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية ومقضية الولاية الانتخابية بشكل نهائي، يوم 4 كانون الأول/ديسمبر 2020 كموعد للانتخابات وأن يوفر للمقضية كل المستلزمات التي تمكنها من إجراء انتخابات حرة ونزيهة في الموعد المقترح».

وأكد تكليف أحد نواب رئيس الوزراء أو أحد الوزراء مسؤولاً عن إدارة جلسات مجلس الوزراء وتصريف الأمور اليومية وذلك بموجب المادة 3 من النظام الداخلي لمجلس الوزراء، وهو الإجراء الذي بدأنا بتطبيقه منذ تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة الجديدة».

### بغداد - «القدس العربي»:

لم يصمد رئيس الوزراء المكلف، محمد توفيق علاوي، أمام ضغط الكتل السياسية وأعلن تنحيه عن مهمته قبل دقائق من انتهاء المهلة الدستورية الممنوحة له (30 يوماً)، ليخود رئيس الجمهورية برهم صالح، إلى المربع الأول، ويبدأ أول أيام ماراثون التفاوض مع قادة الكتل السياسية لاختيار بديل، خلال مدة من المقرر لها أن لا تستمر أكثر من 15 يوماً، وسط إقرار سياسي يصعبه إيجاد مرشح يحظى بقبول الشارع المتخفف منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وموافقة أعضاء مجلس النواب.

وقبل دقائق معدودة من منتصف ليلة الأحد الإثني، بعث علاوي برسالة إلى صالح والشعب العراقي، أعلن فيها اعتذاره عن التكليف.

وقال في نص الرسالة: «عندما تم تكليفي كنت قد عدت الشعب باني سأترك التكليف في حال مورست ضغوط سياسية لغرض تمرير أجندة معينة على الحكومة التي أترشح تشكيلها، وعليه، كان قرار تشكيل حكومة مستقلة من أجل العمل دون التزامات حزبية أو ضغوط من أجل الإسراع بتنفيذ مطالب الشعب وأنا على علم تام أن الإصرار على هذا الشرط سيكلفني تمرير حكومي، لأن الجهات التي عرفت بالفلسا وتاجرت بالباطنية والعرقية ستكون أول متضرر، ولو قدمت التنازلات لكتن الآن مباشرة بعلمي كرئيس للوزراء العراق».

وأضاف: «لكني مع كل هذا، حاولت بكل الطرق الممكنة من أجل إنقاذ بلدنا من الإنزلاق للمجهول ومن أجل حل الأزمة الراهنة، ولكن أثناء المفاوضات اصطدمت بأمور كثيرة لا تمتد إلى قضية الوطن ومصالحه وبشيء، ويشهد الله على أنني لم أنتزل ولم أقدم المصالح الخاصة على مصلحة البلد، ولكن لأسلاف الشديدة كانت بعض الجهات تتفاوض فقط من أجل الحصول على مصالح ضيقة دون إحساس بالقضية الوطنية، ودون أي اعتبار لدماء الشهداء التي سقطت في ساحات الظاهر من أجل تغيير الأوضاع وتحقيق رغبة الوطن وإزدهاره».

وخص مخاطباً رئيس الجمهورية: «كنت أمام معادلة، منسحب رئيس الوزراء مقابل عدم التصديق مع شعبي والاستمرار بالنصب على حساب معاناته، فكان الخيار بسيطاً وواضحاً هو أن أكون مع شعبي الصابر وخاصة عندما رأيت أن بعض الجهات السياسية ليست جادة بالإصلاح والإبقاء بوضعها للشعب»، لافتاً إلى أن «وضع العراق القليل أمام ولادة حكومة مستقلة تعمل من أجل الوطن كان واضحاً، فمن عدم تحقيق النصاب لترتين متتالية إلى حملات الافتراء والكذب والتزييف للحقائق وصولاً إلى يومنا هذا، ولا نعلم بعدها إلى أين يمكن أن يصل المتأرجح بهجوم شعبي».

كما وجه علاوي في الرسالة ذاتها، كلمات لأعضاء مجلس النواب قائلاً: «شكرنا لمن وقف وساندني بدون أن يطلب مناصب، وأسبحوا لي أن أقول لكم إنتم أمام أمانة تاريخية لا تتعلق بانتمائكم أو حزبيكم ولا تتعلق حتى بكم إنما تتعلق بالعراق وحده»، مبيّناً أن «هذه الأمانة تستوجب عليكم أن تتولوا زمام المبادرة وأن تأخذوا دوركم الأساسي من أجل فرض رؤيتكم لتصبح مسار الأمور، فالقرار قراركم لا قرار شخص آخر، فمن يفاوض باسمكم يسعي إلى منصب ووزارة من أجل مصالحه الخاصة لا من أجل حزب أو مكون».

وختم رسالته متهجياً إلى الشعب العراقي بالقول: «استمروا بالضغط من خلال تظاهراتكم السلمية لكي لا تضع تضحياتكم سدى، وسوف أعود إلى صفوف شعبي عراقي لم يسامو على مبادئه وعلى قضاياء».

### بدء المشاورات

وتزامناً مع ذلك، أصدرت رئاسة الجمهورية بياناً عاجلاً حول اعتذار علاوي، وجاء في نص البيان: «بالإشارة إلى بيان رئيس مجلس الوزراء المكلف السيد محمد توفيق علاوي حول عدم تمكنه من تشكيل حكومة خلال الفترة الدستورية المحددة، واستناداً إلى أحكام المادة 76 من الدستور، يبدأ السيد رئيس الجمهورية مشاورات لاختيار مرشح بديل خلال مدة 15 يوماً في نطاق مسؤولياته الدستورية والوطنية».

وأضاف: «فيما يوجه رئيس الجمهورية الشكر لحمد توفيق علاوي على جهوده وموقفه بالاعتذار عن التكليف، يدعو القوى النيابية، إلى العمل الجاد للتوصل إلى إتفاق وطني حول رئيس الوزراء البديل، والقبول وطنياً وتشعبياً، خلال

## الصدر: إلى متى يبقى العراق أسير ثلثة فاسدة... ودعوات لحوار وطني شامل للخروج من الأزمة

### بغداد - «القدس العربي»:

اعتذار رئيس الحكومة المكلف محمد توفيق علاوي عن تكليفه أثار غضب زعيم التيار الصدري، الداعم الأبرز لتحالف «سائرون» البرلماني، مقتدى الصدر، كونه كان من رشح علاوي، بالتعاون مع رئيس تحالف الفتح» هادي العامري، وأصر على منح الثقة له ولحكومته، ملوحاً بالانصرام أمام بوياوات المنطقة الخضراء، في حال لم يتم ذلك.

وقال تعليقاً على انسحاب علاوي، في «تغريدة» له على تويتر، «حب العراق أوحى لك (علاوي) بالانسحاب فجزيت عن العراق خيراً».

وأضاف، «إلى متى يبقى الغافلون ممن يحبون المحاصصة، ولا يراعون مصالح الوطن، يتلاعبون بمصادر الشعب، وإلى متى يبقى العراق أسير ثلثة فاسدة، وإلى متى يبقى بيد قلة تتلاعب بمصيره، ضالين حب الوطن وهم عبيد الشهوات».

وتابع: «أنني براء من الغاسدين إلى يوم الدين، وأنني براء ممن عصوا الله تعالى، وصاروا أسارى شهواتهم وملذاتهم».

تحالف «سائرون»، قال في بيان صحفي «بعد اعتذار محمد توفيق علاوي عن تشكيل الحكومة بسبب الضغوط السياسية التي مورست عليه من أجل تنفيذ أجندة معينة لا تتناسب مع الوعد الذي قطعه على نفسه (بتشكيل حكومة مستقلة بعيدة عن الالتزامات الحزبية لكي تتخذ مطالب الشعب وتتخذ البلاد من الانزلاق للمجهول)، وفي خضم هذه الأحداث المتسارعة ومع ارتفاع صوت الشعب الذي يطالب بحقوقه المشروعة مقدماً آلاف التضحيات بين شهيد وجريح وعجز مجلس النواب عن عقد جلسة استثنائية للتصويت على الحكومة بسبب الاصطفافات

السياسية التي عرقلت انعقاد الجلسة، تعرب كتلة سائرون النيابية عن موقفها الثابت والمبني على مبادئ وطنية وواقعية المتمثل بضروة اختيار شخص وطني مستقل يمنح الحرية الكاملة دون تدخل من أي طرف داخلي أو خارجي لتشكيل حكومة جديدة».

وأضاف «حكومة تلبية مطالب الشعب العراقي وتقوم بمهامها الأساسية والضرورية، وفي مقدمتها إعادة الهيئة إلى مؤسسات الدولة وخصوصاً الأمنية منها، وكشف جميع ملفات الفساد ومحاسبة قتلة المتظاهرين والسجناء وحصر السلاح بيد الدولة والتحصين

لانخابات مبكرة حرة ونزيهة بعيداً عن هيمنة السلطة والمال والقوة، لتكون معبرة عن إرادة جميع أبناء الشعب العراقي».

وتابع البيان، أن «كتلة سائرون النيابية تدعو جميع الكتل السياسية إلى التعامل بروح المسؤولية مع هذه اللحظات التاريخية وأن تكون منسجمة مع شعاراتها الإعلامية التي ترفعها بين الحين والآخر والتي تدعي فيها وقوفها مع الشعب العراقي وتحليلها عن المحاصصة والمكاسب السياسية، وأن لا تبقى رهينة التناغم السياسي من خلال إصرارها على فرض قناعتها ورؤيتها الأحادية بما ينسجم مع مصالحها الحزبية».

### اختناق سياسي

وبينت الكتلة، حسب البيان، أن «الاختناق السياسي الذي يعر به العراق يحتاج إلى نوافذ صدق وإثبات تعنى جسد الوطن قبل أن تذهب الأمور إلى المجهول، وحينها ستكون الخسائر كبيرة والجراح عميقة والتاريخ لن يرحم الذين تسببوا بكل هذا الخراب».

كردياً، قدم رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

مسعود البارزاني، أمس، شكره إلى القوى السياسية الكردستانية التي وحدت صفوفها إزاء منح الثقة من عدمه للحكومة العراقية الجديدة «رغم اختلاف وجهات نظرنا».

وقال، في رسالة وجهها إلى الرأي العام في العراق وإقليم كردستان، «أود أن أعرب عن شكري وتقديري لجميع القوى السياسية الكردستانية التي وحدت صفوفها وموقفها فيما يخص منح الثقة من عدمه للحكومة العراقية الجديدة رغم اختلاف وجهات نظرنا»، مبيّناً أن «بلورة هذا الموقف الموحد مكسب تاريخي لشعب كردستان وموضع تقدير».

### تعديل مسار

وفي موازاة ذلك، وجه البارزاني، «الشكر للقوى السياسية الوطنية العراقية التي حالت بمواقفها المنطقية الصحيحة دون تعميق وزيادة الأزمات في العراق والإنزلاق نحو الكوارث».

واعتبر أن «تلك المواقف تقديراً للمبادئ الديمقراطية، ومراعاة لمطالب المكونات العراقية، وتعديلاً لمسار العملية السياسية، لأن يقف العراق أمام مرحلة جديدة، يمكن أن تتاح فيها الفرصة لتحقيق المطالب المشروعة للمتظاهرين، وتأمين الأرضية المناسبة لتوافق وطني شامل، وضمان التقارب بين كافة الأطراف».

وفي وقت دعا نائب رئيس مجلس النواب، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بشير الحداد، أمس، إلى حوار وطني شامل بين جميع القوى والكتل السياسية ويمشاركة ممثلين عن ساحات التظاهر للخروج من أزمة تشكيل الحكومة الجديدة، طالب النائب السابق، عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شكناني، الكتل الشيعية، بالتحلي «بالجرأة والشجاعة» وترشيح أحد قياداتها لتولي رئاسة الحكومة الجديدة».

## السلطات العراقية توثق ارتفاع عدد حالات الإصابة إلى 26

# «كورونا» يهدد مئات آلاف النازحين في المخيمات العراقية... ومنع إقامة مجالس العزاء في كردستان

مدبر الصحة ومدير الأوقاف ونائب المحافظ اتحاد علماء الدين الإسلامي في أربيل ولجنة الفتاوى، للتحايت بشأن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا».

وأضاف: «دعونا رجال الدين إلى المساهمة في نشر التوعية ضد المرض والالتزام بالإجراءات الوقائية، حيث أجبرنا خلال الأيام الماضية على إصدار مجموعة من القرارات لمنع انتشار فيروس كورونا».

وأشار إلى أن «لم يتم تسجيل أي إصابة بفيروس كورونا حتى الآن في أربيل، ولقد كرستنا كل الإمكانيات لاتخاذ ما يلزم لدرء مخاطر كورونا، ويمكننا فعل ذلك بجهود الجميع».

وتابع: «اتفقت اليوم بالإجماع على عدم السماح بإقامة مجالس العزاء المساجد والقاعات والنازل بمحافظة أربيل حتى 21 آذار (مارس) الجاري والاحتفاء بإقامتها في المقابر، من أجل حماية سلامة المواطنين».

مسؤول فرع أربيل في اتحاد علماء المسلمين في كردستان، الملا نياز راغب قال «من منطلق أن درء المخاطر واجب على كل فرد، ويهدف منع حدوث ضرر كبير على صحة شعب إقليم كردستان، وعلى أساس الرؤية الدينية، قرر اتحاد العلماء المسلمين ولجنة الفتاوى في أربيل بالتنسيق مع مديرية الأوقاف العامة في أربيل ومديرية الصحة العامة، إيقاف إقامة مراسم العزاء حتى 21 آذار/مارس الجاري، وليس في ذلك أي حرج ديني، لأن من حقوق الميت غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه فقط».

كذلك، أعلنت مديريةية الصحة العامة في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان، حجر أكثر من ألف مشتبه باصابتهم بفيروس كورونا. وقال مدير الصحة دولقان محمد في مؤتمر صحفي عقده أمس، ونقلته وسائل إعلام كردية، «تم حجر 1095 شخصاً ضمن الحدود الإدارية لمحافظة أربيل إذ سيمكثون في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً، مبيّناً أن «بعضاً من المشتبه باصابتهم بالفيروس ستنتهي مدة حجرهم يوم الخميس المقبل».

وأضاف أن «تم تحديد أماكن خاصة في المستشفيات لعزل أي حالة يُشبه بها، ومن ثم يتم نقلها إلى المراكز الخاصة لإخضاعها للرقابة الصحية والعلاج»، مشيراً إلى «تهئية 12 مركزاً للحجز في أربيل».

بالتزامن، تصاعد غضب المحتجين الذين يطالبون منذ عدة أشهر بإصلاحات سياسية وتغيير الطبقة السياسية، معتبرين انتشار الفيروس في البلاد دليلاً إضافياً على عجز السلطات الرسمية عن تقديم الخدمات العامة».

وقالت المتظاهرة فاطمة، الطالبة في كلية الطب البالغة 18 عاماً، إن «الفيروس الحقيقي هو السياسيون العراقيون»، مضيفة: «نحن محصنون من كل شيء آخر تقريباً».



لجنة طبية في شوارع بغداد تفحص المواطنين خوفاً من انتشار فيروس كورونا

الصحي والخدمي في مخيمات النزوح الواقعة ضمن الحدود الإدارية في محافظاتهم».

في الأثناء، أعلنت محافظ أربيل فرست صوفي بالتعاون مع اتحاد علماء الدين في إقليم كردستان، منع إقامة مجالس العزاء حتى 21 آذار/مارس الجاري، التزاماً بالإرشادات الطبية لمنع انتشار فيروس كورونا، رغم عدم تسجيل أي إصابة بالفيروس في المحافظة حتى الآن.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رجال دين: «زرنا اليوم (أمس) مع

المعنية للوقاية من انتشار كورونا في مخيمات النازحين في العراق. وقال في بيان صحفي أمس، إن «فرق الرصد في مفوضية حقوق الإنسان وثقت ضعف الإجراءات الصحية والوقائية من انتشار فيروس كورونا في مخيمات النازحين، مما يتطلب من وزارة الصحة ومديرية الدفاع المدني بالقيام بحملة لتعريف كافة مخيمات النازحين ترافقها حملة توعية للوقاية من انتشار فيروس كورونا بين النازحين».

وأكد ضرورة «متابعة الجهات الحكومية والساندة لها للواقع

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الإثنين، تسجيل 5 حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي المصابين إلى 26 حالة.

وقالت وزارة الصحة في بيان، إنه تم «بتشخيص 5 حالات جديدة مؤكدة بفيروس كورونا، 3 منها في بغداد وحالة في ميسان (شرق)، والخامسة في النجف (جنوب)».

وأوضحت، أن المصابين «يتلقون حالياً الرعاية الصحية المطلوبة»، ويرتفع بذلك عدد الإصابات في العراق إلى 26 منذ ظهور أول حالة في 24 شباط/فبراير الماضي، غالبيتهم عائدون من إيران.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة الدكتور سيف البري في بيان صحفي، تعلن وزارة الصحة والبيئة اكتشاف حالات جديدة، بينها حالتين مؤكدتين بفيروس كورونا المسجد في بغداد (الرصافة)، وكلاهما كانا في إيران وعادا مؤخرًا للبلاد.

وأخذت لها العينات المطلوبة لإجراء الفحوصات المخبرية وتبين أن نتيجة الفحوصات موجبة وهما حالياً ارقنين في مؤسسات وزارة الصحة والبيئة الخاصة لمتابعة وضعهما الصحي».

وأكد أن «وزارة الصحة والبيئة اتخذت كافة الإجراءات المطلوبة للتعامل مع الحالات والمصابين ولهما والخصب اللوائح الصحية العالمية وتيبب الوزارة بكافة المؤسسات والمواطنين الالتزام بالتوجيهات التي تصدر عن خلية الأزمة الوزارية لمواجهة مرض فيروس كورونا المستجد كما تؤكد الوزارة على الالتزام بالتوصيات التي من شأنها منع انتقال العدوى».

ولفت إلى أن «عدد الإصابات المسجلة (في العراق) بفيروس كورونا حتى الآن بلغ 26 حالة».

في الأثناء، أعلنت دائرة صحة الكرخ، تحسناً حالة 4 مصابين بفيروس كورونا، وانتهى يستعدون لمغادرة المستشفى.

وتكرت صحة الكرخ في بيان صحفي أمس، أن «أربع حالات مصابة بفيروس كورونا تحسنت والآن هم بصحة جيدة ويستعدون لمغادرة المستشفى لكن بعد ظهور نتائج الفحوصات المخبرية».

وأضافت أن «الحالتين الخامسة والسادسة لامرأتين بعمر 72 سنة والأخرى بعمر 65 سنة تعاليتان من أمراض مزمنة وأمراض مسابقة، وهما اليوم بحالة جيدة وتحسنتان تدريجياً».

في المقابل، أعلن عضو مفوضية حقوق الإنسان (رسمية) فاضل الغراوي، أن المفوضية وثقت ضعف الإجراءات المتخذة من الجهات

## 7 أحزاب معارضة ترفض «القوائم المغلقة» وتسعى للتوافق على قانون يتبنى «النسبية والفردية»

# حمدين صباحي يدعو لتشكيل تحالف مدني ديمقراطي لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة

القاهرة - «القدس العربي»:

في الوقت الذي يستعد فيه البرلمان المصري مناقشة وإقرار قانون انتخابات مجلسي الشعب والشيوخ، ترفض المعارضة ما تتجه إليه السلطات من إقرار لأسلوب القائمة المغلقة لانتخاب الأعضاء.

المستشار بهاء الدين أبو شقة، رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان المصري، قال إن من المتوقع عرض ومناقشة مشروع قانون مجلس النواب ومجلس الشيوخ أول أيام مايو المقبل.

وقال في تصريحات صحافية، إن مجلس النواب ينتظر إرسال الحكومة لمشروع القانون أو يسعد البرلمان تشريعاً خاصاً بهما.

وشدد رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، أن هناك حرصاً على الانتهاء من مشروع قانون قبل رفع دور الاعتقاد الجاري حتى تكون هناك استعدادات على مستوى الأحزاب والدولة لإجراء الانتخابات، خاصة وأنه من الضرورة إتمام انتخابات مجلس النواب قبل 9 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

ولفت إلى أن الدستور ينص على إجراء الانتخابات قبل 60 يوماً من انتهاء المجلس الحالي، الذي ينتهي مدته في 9 يناير/ كانون الثاني المقبل.

وأوضح أن رؤية حزب الوفد الذي يرأسه، تتمثل في إجراء الانتخابات النيابية المغلقة، نسبة 75% قائمة مغلقة، و25% فردية بالنسبة لمجلس النواب، وبالنسبة لمجلس الشيوخ، يكون الثلث من تعيين رئيس الجمهورية، والثلثان قائمة مغلقة.

### المال السياسي

يأتي ذلك في وقت أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية رفضها لإجراء الانتخابات بنظام القوائم المغلقة، واعتبرت أن ذلك يهدد لبرلمان لا يعبر عن إرادة المصريين ويسمح للمال السياسي في التحكم باختيار نواب البرلمان المقبل.

وقدعت الحركة التي تضم في صفوفها 7 أحزاب معارضة، هي تيار الكرامة والدستور والتحالف الشعبي الاشتراكي والعدل والمصري الديمقراطي الاجتماعي والعيش والحرية تحت التأسيس، اجتماعاً أمس الأول الأحد، لبحث مشروعات قوانين مقدمة من نواب لانتخابات البرلمان.

حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، أكد على «ضرورة التوافق على مشروع قانون موحد للقوى الديمقراطية في مواجهة مشروع قانون موحد تقدمه أحزاب السلطة».

وأضاف أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30 المعارض، بجانب قانون الحركة المدنية»، داعياً لعقد جلسة مشتركة وأن تكون الطريق المتاح للمواطنين للمشاركة ومعارضة هذا النظام»، مضيفاً أن «مشاركة الشعب في الانتخابات المقبلة هي الفريضة الواجبة لفتح باب الأمل لمعارضة نظام السلطة».

وأوضح أن «القوى الديمقراطية لديها 4 مشروعات قوانين مبدئية واحدة، هي مشروع القانون المقدم من قبل الحزب المصري الديمقراطي وقانون حزب المحافظين والقانون المعد من النائب أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30 المعارض، بجانب قانون الحركة المدنية»، داعياً لعقد جلسة مشتركة



حمدين صباحي خلال مؤتمر صحفي بعد اجتماع الحركة المدنية الديمقراطية

مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، شدد على «ثلاثة أمور أساسية لخوض الانتخابات المقبلة، هي رفض القوائم المغلقة ووجود مناخ ديمقراطي للانتخابات ووجود مناخ للتنافس»، وتابع في كلمته: «يبدو هذه الأمور سيكون مجلس نواب بالتعيين وليس بالانتخاب».

وحذر من أن «الصوت الواحد كارثة مطلقة ويهدد كل شيء حتى النظام السياسي نفسه الذي يقف في هذه الحالة صمامات أمنه ومنها برلمان تنوع فيه الأصوات وقضاء يتمتع بمساحة من الاستقلال وإعلام يتيح تداول المعلومات

بين مقدمي هذه القوائم لصياغة مشروع قانون موحد»، ولفت إلى «ضرورة أن تقوم للحركة المدنية بتشكيل تحالف مدني ديمقراطي لخوض الانتخابات المقبلة»، مؤكداً على أهمية «خوض الانتخابات المقبلة التي هي جسر للتواصل مع المواطنين».

وأوضح أن «القوى الديمقراطية لديها 4 مشروعات قوانين مبدئية واحدة، هي مشروع القانون المقدم من قبل الحزب المصري الديمقراطي وقانون حزب المحافظين والقانون المعد من النائب أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30 المعارض، بجانب قانون الحركة المدنية»، داعياً لعقد جلسة مشتركة

وأن تكون الطريق المتاح للمواطنين للمشاركة ومعارضة هذا النظام»، مضيفاً أن «مشاركة الشعب في الانتخابات المقبلة هي الفريضة الواجبة لفتح باب الأمل لمعارضة نظام السلطة».

وأوضح أن «القوى الديمقراطية لديها 4 مشروعات قوانين مبدئية واحدة، هي مشروع القانون المقدم من قبل الحزب المصري الديمقراطي وقانون حزب المحافظين والقانون المعد من النائب أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30 المعارض، بجانب قانون الحركة المدنية»، داعياً لعقد جلسة مشتركة

وأن تكون الطريق المتاح للمواطنين للمشاركة ومعارضة هذا النظام»، مضيفاً أن «مشاركة الشعب في الانتخابات المقبلة هي الفريضة الواجبة لفتح باب الأمل لمعارضة نظام السلطة».

وأوضح أن «القوى الديمقراطية لديها 4 مشروعات قوانين مبدئية واحدة، هي مشروع القانون المقدم من قبل الحزب المصري الديمقراطي وقانون حزب المحافظين والقانون المعد من النائب أحمد طنطاوي عضو كتل «25 - 30 المعارض، بجانب قانون الحركة المدنية»، داعياً لعقد جلسة مشتركة

## وزيرة الصحة تتسلم من الصين وثائق محدثة حول الإجراءات الاحترازية... ودعوة لتعليق إقامة الموالد وإغلاق الأضرحة

# مصر: فرض الحجر على 1500 شخص من المخالطين المحتملين للأجنبي المصاب بـ«كورونا»

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن قطاع الطب الوقائي في وزارة الصحة والسكان المصرية، عن حصر جميع المخالطين المحتملين للشخص الأجنبي الذي اكتشفت إصابته بفيروس كورونا وفي موقع الشركة التي يعمل بها.

وقال علاء عيد، رئيس قطاع الطب الوقائي، «جرى حصر جميع المخالطين المحتملين بالصاب وعدادهم 1500 شخص، وجرى تنظيم حصر صحي للجميع ومناظرتهم، وقياس درجات الحرارة مرتين يومياً لمدة 14 يوماً فترة حضانة المرض، إضافة إلى حصر عدد 1427 من المخالطين المحتملين، وجارية مُتابعاتهم في محل إقامتهم، كما تم إنشاء 3 عيادات لمتابعة الحالة الصحية لجميع الموجودين في المعسكر، ويتم الآن عمل ملفات طبية لجميع الموجودين».

ولفت إلى أن «الحالة الجديدة التي جرى اكتشافها لأجنبي يعمل في إحدى الشركات المصرية، وصل إلى مصر في فبراير/ شباط الماضي، وقضى فترة ترانزيت في إحدى الدول لمدة 4 ساعات».

وتابع «الحالة توجهت إلى عيادة الشركة في الأول من مارس/ آذار الجاري طلباً للرعاية الطبية، مع وجود علامات وأعراض مرضية، وبعد التشاور مع مديرية الصحة، تم تشخيص الحالة على أنها حالة إصابة بفيروس كورونا، وجرى نقله إلى مستشفى النجيلة في مدينة مرسى مطروح الحدودية مع ليبيا المخصصة لاستقبال الإصابات بالفيروس».

وأضاف: «تم دخول المريض إلى المستشفى وعزله في غرفة عزل فردية، وأخذ العينات المطلوبة لإجراء الاختبارات للفيروس، وكانت

النتيجة إيجابية، والحالة الطبية للمريض مستقرة، ويتلقى رعاية طبية وفقاً لبروتوكول منظمة الصحة العالمية لإدارة الحالات السريية».

وحول الإجراءات الوقائية بموقع عمل الحالة عقب اكتشاف إيجابية الحالة، أوضح أن «بمجرد تأكيد حالة الإصابة، تم تكليف فريق مركزي من الطب الوقائي بالوزارة بالتعاون مع الفريق الوقائي بمديرية الصحة بالموقع لتوقيع التدابير الوقائية المناسبة».

ووفق المصدر «صدرت تعليمات إلى إدارة الشركة لتأمين جميع الداخل والخارج وعدم السماح لأي شخص بالخروج أو الدخول للموقع، وتقديم معلومات مفصلة عن الموظفين أو الزوار الذين غادروا المخيم في آخر 10 أيام، وتم حصر جميع المخالطين للحالة بمحل الإقامة وعدادهم 7 أشخاص وتم سحب عينات لهم للفحص، وبانتظار النتائج العملية، كما أوضح أن «إجمالي حالات الاشتباه التي ينطبق عليها تعريف حالة بلغت (132) حالة، تم سحب عينات جاءت نتائجها جميعها سلبية، عدا حالتين فقط إيجابية، ما أعلنت عنه الوزارة سابقاً، في بيانين مشتركين مع منظمة الصحة العالمية، بينما بلغ عدد العينات المشتبهة للأغلوطنزا الموسمية (1313) عينة، منها (270) حالة أغلوطنزا، و (1038) حالة سلبية».

وزيرة الصحة والسكان الدكتورة هالة زايد، الموجودة في الصين، قالت إن «بإزالتها للصين جاءت بهدف تبادل الخبرات والبيانات مع سلطات الصحة في الصين»، منوهة إلى أن «الصين قدمت هدايا قيمة جدا لمصر عبارة عن الوثائق الفنية المحدثة (النسخة السادسة) للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها لمواجهة الوباء مع الفيروس والتقرير المشترك لخبراء منظمة الصحة العالمية والخبراء الصينيين

حول الزيارة التقديرية الأخيرة التي قام به وفد الخبراء إلى مناطق عديدة في الصين، وأن هذه الهدايا ستفيد في الإجراءات الاحترازية للسيطرة على المرض».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده، أمس الإثنين، في مقر السفارة المصرية في بكين على هامش زيارتها الحالية للصين.

في السياق، دعت الدكتورة أمينة نصير عضو مجلس النواب، وأستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية، وزير الداخلية إلى «إصدار قرار بتعليق إقامة الموالد في جميع أنحاء البلاد وإغلاق الأضرحة خلال هذه الفترة خوفاً من انتشار فيروس كورونا بهدف دفع الأذى عن البشرية»، حسب قولها.

وقالت «العمرة تم وقفها، والحج من الممكن أن يتوقف، ولذلك لا بد من أن يتم وقف مولد الأولياء والشيوخ خلال هذه الفترة، وهذه دعوة للسيد وزير الداخلية بأن يصدر قرار مشدداً بوقف التجمعات الدينية والمولد في أي مكان».

وشددت على «ضرورة إغلاق الأضرحة منعاً لأي تجاوز ولوقف ظاهرة التوسلات التي قد تكون سبباً في انتشار الفيروس».

إلى ذلك، قال النائب محمد السلاب وكيل لجنة الصناعة في البرلمان، إن «فيروس كورونا خطر عالمي يهدد دول العالم جميعها وليس دولة محددة ولا تستطيع أي دولة مهما بلغ تقدمها أن تمنع الفيروس من دخول أراضيها، ولكن التعامل مع الفيروس ومدى سرعة استجابة الجهات المعنية للحالات الطارئة هي معيار النجاح في التصدي لأخطاره والحد من انتشاره».

وأشاد في تصريحات صحافية بـ«التحرك العاجل الذي يرياه

الرئيس السيسي شخصياً لحظة بلحظة وتوجيهاته لرئيس الوزراء ووزيرة الصحة بتوفير كافة الاستعدادات ومراقبة المنافذ الحدودية لمواجهة الفيروس».

وأضاف: لا تستطيع أي جهة إخفاء أي معلومات عن المواطنين خاصة عندما يتعلق الأمر بالصحة العامة وبمكافحة الأوبئة»، مؤكداً أن «الحكومة لا تخفي أي معلومات وتصرح فقط بالمعلومات والبيانات المؤكدة حتى لا تحدث بلبلة وإثارة للرأي العام».

وأكد أن «الدولة بكافة أجهزتها تقف في حالة يقظة وعلى استعداد للصدى للفيروس وتسخر إمكانياتها للحفاظ على صحة المصريين»، كذلك قال النائب حسن بسبوني في إن «التوعية والتعامل بشفاافية مع الأزمة، أهم سلاحين في مواجهة، بالإضافة إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة، حيث يحذر ذلك من انتشار الفيروس وتقليل آثاره».

ودعا في تصريحات للمحررين البرلمانيين الحكومة إلى «التعامل بشفاافية مع الأزمة، والإعلان عن بيانات تفصيلية عن تطور الإصابات وانتشارها»، موضحاً أن «الإعلان عن رصد حالات مصابة وتحديد أماكنها، يسهل من سرعة السيطرة عليها والتعامل معها والحد من انتشار الفيروس».

وأكد أن «التعامل مع الأمر بشفاافية، يقطع الطريق على مروجي الشائعات، التي تثير البلبلة والقلق بين المواطنين، كما يمنع وقوع أزمات اقتصادية أو ارتفاعاً في أسعار السلع بسبب الخوف من الجهول»، لافتاً إلى «أهمية توعية المواطنين، للتعامل مع الفيروس، عبر وسائل الإعلام والمساجد والكنائس والمدارس والجامعات ومختلف الجهات المختصة».

## سودانيون يبدؤون إجراءات لملاحقة «بلاك شيلد» الإماراتية قضائياً



وقفة احتجاجية لسودانيين ضد شركة «بلاك شيلد» الإماراتية

الخرطوم - الأناضول: أعلن محامون سودانيون، أمس الإثنين، عن اتخاذ إجراءات قانونية ضد وكالات سفر ساهمت في خداع شباب سودانيين بعمود عمل مع شركة «بلاك شيلد» الإماراتية، ونقلهم إلى ليبيا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الخرطوم 15 محامياً قدموا أنفسهم على أنهم جسم طوعي شرع في الدفاع عن حقوق السودانيين العائدين من الإمارات.

وفي المؤتمر، قال المحامي سليمان الجدي، ممثل مجموعة المحامين: «أخذنا إجراءات قانونية في مواجهة وكالات السفر في الخرطوم».

وأضاف: «تقدمنا بطلب لرئيس القضاء السوداني لملاحقة شركة «بلاك شيلد»، وفقاً للقانون الجنائي الدولي، دون أن يكشف عن طبيعة الإجراءات في النيابة السودانية».

وأخيراً، تنشر نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لسودانيين وهم يستعدون لمغادرة مدينة «أرس لانوف» في ليبيا، على متن طائرة تحمل 275 سودانياً في طريق عودتهم إلى الخرطوم، بعد زيادة حدة الاحتجاجات على إرسالهم.

وقالت شركة «بلاك شيلد» الإماراتية، في بيان إنها شركة حراسات أمنية خاصة، وتنفي كافة الادعاءات المتعلقة بخداع العاملين لديها بخصوص طبيعة العمل أو نظامه أو موقعه أو

وأخيراً، تنشر نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لسودانيين وهم يستعدون لمغادرة مدينة «أرس لانوف» في ليبيا، على متن طائرة تحمل 275 سودانياً في طريق عودتهم إلى الخرطوم، بعد زيادة حدة الاحتجاجات على إرسالهم.

وقالت شركة «بلاك شيلد» الإماراتية، في بيان إنها شركة حراسات أمنية خاصة، وتنفي كافة الادعاءات المتعلقة بخداع العاملين لديها بخصوص طبيعة العمل أو نظامه أو موقعه أو

## احتجاجات في كسلا تزامناً مع زيارة حمدوك

البل الوطني، وتقف حمدوك مع والي كسلا المكلف، محمود باكير محمد همد، مشاريع زراعية وصناعية، وفي 19 سبتمبر/ أيلول الماضي، دعا المئات من المتظاهرين المحتجين بـ«كسلا»، الحكومة الانتقالية لتحقيق مطالبهم في السلطة والثروة. ورفع المتظاهرون وقتها لافتات ضد ما أسماه التميش والإقصاء، كما ردوا هتافات تدعو للحكم الذاتي لولايات شرق السودان.

مدينة كسلا بالمطار، وطالبوا بمقابلة رئيس الوزراء، وتعاني مدن سودانية من أزمات اقتصادية في الخبز والوقود مع ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الجنيه.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن حمدوك تأكيده من المدينة المتاخمة لإرتيريا، اهتمام الدولة بالصناعات التحويلية الإنتاجية وتشجيعها للاستثمار والمستثمرين خاصة رأس

## الخرطوم و«الحركة الشعبية» توقعان اتفاق سلام نهائي خلال أسبوع

وتقاتل الحركة الشعبية بشمال القوات الحكومية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، منذ 2011.

والتقى نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان دقلو (حميدتي) الإثنين، مع رئيس دولة جنوب السودان، سلفا كير ميادريت.

وبدأت في كسلا، وقال دقلو إن الكثير من استحقاقات الفترة الانتقالية بانتظار توقيع اتفاق سلام بين الأطراف السودانية، وفق بيان لمجلس السيادة.

وأوضح أنه تمت خلال المباحثات مراجعة الوقتين السياسية والأمنية للاتفاق الإطاري.

فيما قال نائب رئيس الحركة الشعبية، ياسر عمران، إن الطرفين على أعقاب مباحثات مع الحركة في جوبا، قال شمس الدين كباشي، عضو الوفد الحكومي، عضو مجلس السيادة الانتقالي: «أبشر بتوقيع اتفاق سلام نهائي مع الحركة الشعبية/ شمال، بقيادة مالك عقار، خلال أسبوع».

حسب الوكالة السودانية الرسمية للأنباء، وأصبح أنه تمت خلال المباحثات مراجعة الوقتين السياسية والأمنية للاتفاق الإطاري.

وقال نائب رئيس فريق الوساطة بدولة جنوب السودان، ديو مطوك، إن الطرفين بحثاً تفاصيل الاتفاق الإطاري عبر لجان فنية.

ووصف مسار ولايتي النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب) بأنه «من أكثر المسارات تقدماً في المفاوضات».

ووقعت الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية»، في 24 يناير/ كانون الثاني الماضي، اتفاقاً إطارياً في جوبا، تمهيداً لبدء عملية السلام.

الخرطوم - الأناضول: أعلن الوفد الحكومي السوداني في مفاوضات جوبا، أمس الإثنين، عن توقيع اتفاق سلام نهائي مع «الحركة الشعبية» (شمال)، بقيادة مالك عقار (مسار النيل الأزرق وجنوب كردفان)، خلال أسبوع.

وعقب مباحثات مع الحركة في جوبا، قال شمس الدين كباشي، عضو الوفد الحكومي، عضو مجلس السيادة الانتقالي: «أبشر بتوقيع اتفاق سلام نهائي مع الحركة الشعبية/ شمال، بقيادة مالك عقار، خلال أسبوع».

حسب الوكالة السودانية الرسمية للأنباء، وأصبح أنه تمت خلال المباحثات مراجعة الوقتين السياسية والأمنية للاتفاق الإطاري.

فيما قال نائب رئيس الحركة الشعبية، ياسر عمران، إن الطرفين على أعقاب مباحثات مع الحركة في جوبا، قال شمس الدين كباشي، عضو الوفد الحكومي، عضو مجلس السيادة الانتقالي: «أبشر بتوقيع اتفاق سلام نهائي مع الحركة الشعبية/ شمال، بقيادة مالك عقار، خلال أسبوع».

حسب الوكالة السودانية الرسمية للأنباء، وأصبح أنه تمت خلال المباحثات مراجعة الوقتين السياسية والأمنية للاتفاق الإطاري.

وقال نائب رئيس فريق الوساطة بدولة جنوب السودان، ديو مطوك، إن الطرفين بحثاً تفاصيل الاتفاق الإطاري عبر لجان فنية.

ووصف مسار ولايتي النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب) بأنه «من أكثر المسارات تقدماً في المفاوضات».

ووقعت الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية»، في 24 يناير/ كانون الثاني الماضي، اتفاقاً إطارياً في جوبا، تمهيداً لبدء عملية السلام.

## الشرطة العسكرية الروسية تدخل المدينة لمنع سقوطها من جديد وإحراج تركيا معارك طاحنة في أرياف إدلب... تقدم للمعارضة السورية والنظام يستعيد معظم سراقب ويقصف نقطة تركية



أعمدة الدخان تتصاعد في أعقاب القصف الجوي الذي شنته قوات الحكومة السورية على قرية البراء في الجزء الجنوبي من محافظة إدلب

وتواصل تركيا تنفيذ عملية عسكرية، باسم «درع الربيع»، ضد قوات النظام السوري في إدلب، منذ 27

فبراير/ شباط الماضي، ووصف وزير الدفاع التركي فتوح إناك في تصريحاته الأخيرة بأنها عملية تسير بنجاح، حيث قال «تواصل العملية درع الربيع إلى الآن بنجاح وفق المخطط لها، والتي تأتي في إطار الدفاع المشروع عن النفس وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، والتفقيات أضنة وسوتشي وأستانة، بهدف توفير الأمن والاستقرار في المنطقة، وحماية حدودنا وشعبنا وإنهاء الموضوع الخلافى بين الأتراك والروس ومعهم الإيرانيون، بحسب رؤية المعارض السياسي، محمد سليمان دحلا ليست مجرد طرق دولية وسراقب وغيرها، بل ان الخلاف هو موضوع مناطق نفوذ ضمن الجغرافي السورية وتتجاوزها إلى محلات مد النفوذ الاستراتيجي على مستوى منطقة المتوسط انطلاقا من سوريا، مع عدم

إغفال العوامل الأخرى الظاهرية. روسيا تجاوزت كل ما تم التفاهم عليه مع الأتراك بل وزاد طموحها لإخراجهم تماما من المعادلة وحشرهم ضمن جغرافية أضنة، لافتا في حديثه مع «القدس العربي» إلى ان سقف الحد الأدنى الذي يقبل به الأتراك هو ما حدده مرارا (خلف خطوط النقاط) مبدئين استعادتهم لدفع الثمن لأن الموضوع محوري الجديد هو أن وفد إرdoğan هو ما سيدعم معالم تصريحات الرئيس التركي الثابتة منذ بداية شباط

وحتى هذا اليوم تؤكد ذلك، معتبرا أن حسم السيطرة على سراقب قبل لقاء بوتين اردوغان هو ما سيدعم معالم التفاهم الجديد أو أن وفد إطلاق النار سيكون بموجب السيطرة الحالية في حينها، وقال «لا أظن أن تركيا ستراجع عن سقهاا الملحن».

من جانبها، أعلنت المعارضة بشقيها السياسي والعسكري دعمها لعملية «درع الربيع» التركية، وشددت بيان صادر عن مكتب الرئاسة لدى الحكومة السورية

على مستوى منطقة المتوسط انطلاقا من سوريا، مع عدم

## أبعاد سيطرة النظام على سراقب بعد بدء حملة «درع الربيع» التركية

بسراقب، أهمها دابيح، كفر بطيخ وجوياس، وصولاً لاقحام سراقب فجرأ، ورغم نفي الكثير من مواقع المعارضة والنشطاء لسيطرة النظام على سراقب، إلا أن إلام النظام خرج بيث مباشر لثلاث مرات من سراقب كما نشتر صوراً وقيديوهات لعناصره داخل المدينة، كما أقر متحدث باسم الجبهة الوطنية في حديث لوقع محلي، ببقاء سيطرة المعارضة على ثلث المدينة فقط، وكثيراً ما تتأخر مواقع المعارضة في نشر أخبار خسارتها لدن هامة، أملاً في هجوم مضاد بعيد المناطق لحوزتها، وهو ما حاولت المعارضة فعله بشنها لهجوم مضاد دون أن تتمكن حتى الآن من الدخول مجدداً للمدينة الاستراتيجية.

ولعل المعنى المباشر لهذا التقدم للنظام في سراقب، بعد انتهاء مهلة تركيا للنظام بالانسحاب إلى حدود اتفاق «سوتشي»، وبعد الاعلان عن عملية «درع الربيع» التركية، أن أنقرة غير جدية في خططها لإعادة النظام لما وراء «سوتشي»، وأن الحملة الجوية التركية المكثفة بالطائرات المسيرة ضد النظام، كان «رداً محدداً» على استهداف النظام للجنود الأتراك، ولن يستمر بجدية وعلى الوتيرة نفسها في سبيل مواجهة تقدم النظام، أي انه رد انتقامي بعد مقتل الجنود الأتراك، وغير معني بشئكل كبير بمعركة المعارضة مع النظام، إذ يبدو ان التعزيزات الهائلة للجيش التركي لن تشارك مباشرة في أي هجوم بري ضد النظام، وستكتفي مستقبلا ببعض القصف المدفي ربما، أما الطيران المسير، فقد لا تتمكن تركيا من استخدامه بكثافة كما الأيام السابقة، بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية في الساعات الأخيرة، انها لن تضمن سلامة الطيران التركي بعد اغلاق النظام للمجال الجوي فوق ادلب، وهذا يعني ايضاً ان روسيا «غضت النظر» عن دخول الطائرات المسيرة التركية إلى ادلب، في محاولة لتجنب الصدام مع تركيا، التي منحتها روسيا

اليونانية أن الجيش بدأ بإجراء مناورات واسعة بالخيرة الحية قرب الحدود

للتعامل مع المهاجرين.

## «القدس العربي» ترصد أوضاع اللاجئين المزرية على الحدود: مقتل شاب سوري برصاص الأمن اليوناني ومشهد مأساوية من قتل وضرب وتهديد ومبيت في العراء

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

تواصل وتتوسع محاولات عشرات آلاف المهاجرين الانتقال من تركيا نحو مختلفة وصولاً لاستخدام الرصاص الحي، بالإضافة إلى ظروف الهجرة الصعبة لا سيما على العائلات والنساء والأطفال والبيوت في العراء تحت درجات حرارة منخفضة جدا.

وقبل أيام أعلنت تركيا أنه لن تقف في طريق المهاجرين الذين يرغبون في العبور من أراضيها نحو أوروبا، وعلى الفور بدأ عشرات آلاف اللاجئين الموجودين في تركيا بالتوجه نحو الحدود البرية مع اليونان وبلغاريا، فيما فشل آخرون ركوب البحر للوصول إلى الجزر اليونانية ومنها إلى دول أوروبية أخرى. وبحسب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، وصل عدد المهاجرين الذين غادروا الأراضي التركية بحلول أمس الاثنين، 117 ألف مهاجر، لكن هذه الأرقام تشمل جميع من توجهوا إلى الحدود التركية اليونانية في ولاية أنرثة، ولا يعني أن جميعهم تمكنوا بالفعل من العبور إلى اليونان.

وحسب مراسل «القدس العربي»، ما زال عشرات الآلاف من هؤلاء النازحين يتجمعون في مناطق غابية وحدودية ثائية بولاية أنرثة التركية في ظروف صعبة للغاية، حيث تمكن آلاف عدد من الدخول بالفعل إلى الحدود اليونانية لكن الأغلبية ما زالت تنتشر على الشريط الحدودي وسط معاملة قاسية من السلطات اليونانية.

وأكد مهاجرون لـ«القدس العربي» أنهم تلقوا رسائل نصية بعدة لغات عبر موقعهم النقالة من الأمن اليوناني يحذرهم فيها من الاقتراب من الحدود، كما أنه يستخدم مكبرات الصوت من أجل إطلاق رسائل تحذير وتهديد للاجئين بعدم الاقتراب من الحدود والعقاب في حال الوصول إلى الأراضي اليونانية.

ومنذ تدفق المهاجرين نحو الحدود، بدأ الأمن اليوناني باستخدام الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص المطاطي ومدافع المياه بشكل تدريجي ضد اللاجئين، وخلال الساعات الماضية وصلت تعزيزات كبيرة من قوات الجيش اليوناني وبدأ استخدام الرصاص الحي ضد المهاجرين، وسمع الاثنين، أصوات إطلاق نار كثيف جدا في بعض المناطق الحدودية. وأظهرت مقاطع فيديو شبّاب سوري أكد رفاعة أنه من مدينة حلب ويبلغ من العمر 18 عاماً وهو يترقب الكثير من الدماء عقبصابته بطلق نار كدوا أن مصدره قوات الجيش اليوناني التي بدأت بإطلاق النار على المهاجرين، حيث أكدت مصادر

المؤقتة، على أن الشعب السوري هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

وأعرب الوفد العسكري السوري الممثل للمعارضة في محادثات أستانة، عن دعمه لعملية درع الربيع، وأضاف في بيان صادر عنه، أن تواجد الجيش التركي في الأراضي السورية، مدعوم ببرادة الشعب السوري، مشددا على أنه حق شرعي، وطلب ببقاء القوات التركية في سوريا لحين تحقيق المطالب الديمقراطية للشعب السوري، كما الانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، اعتبر ان عملية «درع الربيع» تمثل فرصة قد تكون الأخيرة، لعشرات الآلاف من الشباب السوريين الذين أجبرهم النظام على القتال في صفوفه، بمن فيهم شبشب المصلحات والهدن، وقال انهم

«مدعورن اليوم للتفكير عن أخطائهم التيخلى عن هذا النظام المجرم والانتشاق عنه واتخاذ موقف مشرف إلى جانب الشعب السوري».
وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، إن «القدس العربي» هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

وأعرب الوفد العسكري السوري الممثل للمعارضة في محادثات أستانة، عن دعمه لعملية درع الربيع، وأضاف في بيان صادر عنه، أن تواجد الجيش التركي في الأراضي السورية، مدعوم ببرادة الشعب السوري، مشددا على أنه حق شرعي، وطلب ببقاء القوات التركية في سوريا لحين تحقيق المطالب الديمقراطية للشعب السوري، كما الانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، اعتبر ان عملية «درع الربيع» تمثل فرصة قد تكون الأخيرة، لعشرات الآلاف من الشباب السوريين الذين أجبرهم النظام على القتال في صفوفه، بمن فيهم شبشب المصلحات والهدن، وقال انهم

«مدعورن اليوم للتفكير عن أخطائهم التيخلى عن هذا النظام المجرم والانتشاق عنه واتخاذ موقف مشرف إلى جانب الشعب السوري».
وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، إن «القدس العربي» هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، إن «القدس العربي» هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، إن «القدس العربي» هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، إن «القدس العربي» هو مصدر الشرعية، وأنه «استدعى الدولة التركية الشقيقة لحمايته من منظومة الإرهاب الأكبر في العالم (نظام الأسد)».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

من مقرّه الحصن على رأس تل معراب، أراد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عقد لقاء مع مجموعة من الإعلاميين بينهم ممثل «القدس العربي» للندوة، في شؤون البلد والخروج بملصقات أفضل لكيفية معالجة الأزمات في السبوة في سراسر الاقتصادية والمالية والصحية والسياسية، التدابير الاحترازية من فيروس كورونا كانت حاضرة قبل اللقاء غابت عنه المصافحة وخبرن المواد المطهرة للبيدين.

وقد أوضح تعليقا على اجراءات منع حرس حسن المسمي من قبل حزب الله أن طر ح القوات ابعد ما يكون عن السياسة، وتنمى أن يفهمنا وزير الصحة، فقد تم تسجيل 10 حالات مصابة بفيروس كورونا، وهذه الحصالات إما جاءت من إيران أو من أحد اختلط بمن حضر من إيران، وكان يجب أخذ تدابير فورية لجهة وقف الرحلات الجوية منذ 10 أيام على أن يستثنى اللبنانيون الموجودين في إيران... ونتمنى على وزير الصحة وقف الرحلات لشهريين».

مزامير داوود

يقضي رئيس حزب القوات غير الممثل في الحكومة نجاح الحكومة، ويقول قصي تميماني أن نتجح الحكومة إنما لنجاح بلا شيء، ويجب وضع الأصبع على الجرح، فإذا أخذنا البيان الوزاري ترى «شغلة هون وشغلة هون ما في تركيز»، سبق وتحدثنا مع رئيس الجمهورية في اجتماعات مغلقة وحذرتنا منذ سنة أننا واصلون إلى هنا، إنما على من تقار مزاميرك يا داوود؟، لكن على الرغم من ذلك، لا يرى جعجع «أن الوضع سيؤوس منه، بل اليؤوس منه هم المسؤولون، وطالما فريق 8 آذار ممسك بالسلطة فالج لا تتعالج.

حرب داحس والغبراء

في اعتقاد جعجع أنه يمكن الخروج من الأزمة من دون صندوق النقد الدولي إذ لدينا مسوولون قادرين، وأسرع طريقة أننا رئيس للجمهورية أن أولف حكومة «أميريلين» لتطرح حولا لا سرعة ليكون مرتاحا لها من يريد مساعده، وكنت جعجع كل 14 آذار وتقول لهم نحن في حاجة اليكم، اسرحوا بين أوروبا والخليج وامريكا، يقولون لن نقبل بالأموال المشروطة، لنذهب لي حلول «بلدية» أهم شيء هو استعادة الثقة المقودة داخليا وخارجيا، ثم ماذا يمنع هذه الحكومة من وقف عقود 5 آلاف موظف؟ وهناك المعابر غير الشرعية بين 15 و16 معبرا بكلفة 200 مليون دولار، لا تكلم عن المعابر العسكرية بل بل معابر التهريب، شسوي حرب العظمين؟»، في صلاته

### ميركل تعتبر استخدام تركيا اللاجئين للضغط على أوروبا «غير مقبول»

برلين – أف ب: اعتبرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الإثنين استخدام تركيا للاجئين لممارسة ضغط على الاتحاد الأوروبي «غير مقبول»، فيما يحاول آلاف المهاجرين دخول أراضي فر من المعارك في شمال سوريا إلى دخول أراضي الاتحاد.

وقالت في مؤتمر صحفي في برلين «من غير المقبول أن يعبر اردوغان وحكومته عن استيائهم ليس في التعاطي معنا كاتحاد أوروبي بل على حساب اللاجئين» معترفة في الوقت ذاته «بالعبء الإضافي» على تركيا، من جانب آخر وفي فعالية منفصلة في برلين قال المفوض الأوروبي للهجرة أن «لا يمكن لأحد أن يبتز أو يرهّب الاتحاد الأوروبي». وقال مرغريتيس سخيناس «كل مرة يتم فيها اختيار الاتحاد الأوروبي كما هو الآن، يجب الحفاظ على الوحدة».

### باريس تدين بشدة استهداف النظام السوري الجنود الأتراك في إدلب

باريس – الأناضول: أعربت وزارة الخارجية الفرنسية، عن إدانتها بشدة استهداف النظام السوري المدعوم روسيا، للجنود الأتراك ضمن حدود مناطق خفض التصعيد بمنطقة إدلب

شمال غربي سوريا. وجاء ذلك في بيان صادر عن الوزير جان إيف لودريان. وتطرق إلى دعوة وزراء خارجية 14 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، النظام السوري وداعميه إلى وقف فوري لإطلاق النار في إدلب. وتابع: «أدين بشدة استهداف النظام السوري وداعميه بما فيهم روسيا، الجنود الأتراك في إدلب». وأضاف الوزير الفرنسي، أنه بحث في اتصال هاتفي مع نظيره اليوناني، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمنية جوزيف بوريل، المستجدات الأخيرة المتعلقة بالمهاجرين نحو الأراضي الأوروبية.

### الأمم المتحدة: روسيا وتركيا ربما ارتكبا جرائم حرب في سوريا

جنيف – رويترز: قال محققون من الأمم المتحدة أمس الاثنين إن روسيا قتلت مدنيين في غارات جوية شنتها في سوريا العام الماضي وإن مقاتلي المعارضة التحالفيين مع تركيا ارتكبوا جرائم قتل ونهب في المناطق الكردية في أعمال قالوا إنها بمثابة جرائم حرب ارتكبتها موسكو وأنقرة.

ووجد تقرير اللجنة تابعة للأمم المتحدة أن روسيا، وهي حليف الحكومة السورية الرئيسي في مواجهة مقاتلي المعارضة والمتشددين، شنت هجمات جوية على سوق مزحمة وخيم للنازحين وقتلت عشرات المدنيين في شهري يوليو تموز وأغسطس آب.

وصف كذلك انتهاكات ارتكبتها مقاتلو المعارضة وحثت تركيا أثناء هجوم على مناطق يسيطر عليها الأكراد وقال إنه إذا كان المعارضون يتصرفون بإشراف من قوات الجيش التركي فإن هؤلاء القادة ربما يكونون مسؤولين عن جرائم حرب.

### إذا استقال رئيس الجمهورية هل نضمن وصول رئيس أفضل؟

### جمعج: طالما فريق 8 آذار ممسك بالسلطة «فالج لا تعالج»...

### سلاح حزب الله عائق أمام قيام الدولة

العرض في البقاع ترون بضاعة أرخص ب20 و30 في المئة من البضاعة الشرعية، فساد الجمارك ماذا يتطلب تغيير قيادة الجمارك؟

ويرى جمعج أنه «يجنب صندوق النقد الدولي، يمكن للدولة أن تضع اصولا هامة لديها في شركة مساهمة قيمتها 15 مليار دولار، على أن تترّم هذه القطاعات لشركات دولية مشهود لها ببقائه، فيصبح كل قطاع يدير أضعافا وتصبح قيمة كل قطاع مضاعفة كقطاع الاتصالات الذي اذا كان مردوده مليار دولار سنويا يساوي 6 مليارات دولار، واذا اصبح مردوده مليارين سنويا تصبح قيمته 12 مليارا، وهكذا يمكن الاستدانة على هذه القطاعات من دون الدخول في موضوع اليوربوندز والفوائد، وما طرحه -يقول جمعج - لا يحتاج الى استفتاء بل الى قرار سياسي للخروج من الأزمة».

الانتخابات المبكرة

في موضوع الانتخابات المبكرة التي تنادي بها ثورة 17 تشرين، يعتبر رئيس القوات «أن تكوين السلطة لا علاقة له بقانون الانتخاب بل بتصويت المواطن»، مستغفرا الحديث عن قانون انتخاب جديد بقوله «القانون الحالي جديد واشتغلنا عليه على مدى 10 سنوات، وهو من افضل القوانين بحيث تعد هناك محادل ولا يوسطات وياتت هناك صحة تمثيل لك الشرائخ، لذلك نحن متمسكون بالقانون الحالي مع بعض التعديلات التقنية، أما القانون المقترح من قبل البعض فاني طبقة سياسية سيوصل».

وفي نظر جمعج «أن ثورة 17 تشرين لم تنته ويفترض النظر إلى قلوب الناس وليس إلى الشارع»، مشفرا إلى «أن القوات اللبنانية وجدت نفسها في الانتفاضة أكثر من السلطة، ولكن الانتخابات اعطتنا 15 نائباً فهل لا تفعل بهم شيئاً؟ فاقنا في الكتاب عبيدون الخيانت المشاركة في الحكومة، ولكن نحن نعلمنا أننا على عمل وزاري جيد وليس على طريقة «كل يعني كل وكله ساسد»، وكان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في الجلسات يطبلون أنه يسجل في الحضر أن وزراء القوات «كيد معارضين».

يفتخر جمعج بأن القوات هي 14 آذار وعلى رأس السطح»، لكنه يحاذر الدخول في جبهة معارضة حاليا مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي اللذين لا يريدان الذهاب بعيدا خشية الاصطدام بحزب الله، نافيا أي تحيد للعهد. وسأل «بين وزير رئيس الجمهورية؟ إذا كنا لا نشتم يعني أننا توفو؟» اذا استقال رئيس الجمهورية ما هي الخطوة التالية؟ وهل نضمن وصول رئيس أفضل باقيل؟، ولدى سؤاله ألتست مرشحا؟ يجيب «هل المسألة مسألة ترشيح؟ وهل يحتمون شخصية مثلي»، ويستحضر جعجع الاسباب الموجبة لترشيح الجنرال ميشال عون بعد اتصال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند برئيس تيار المرده سليمان فرنجية فبانتته برئاسة الجمهورية، ويقول «كنا بمواجهة مرشحين من 8 آذار: مرشح فبانتته ومرشح نسبي، ولدينا جرح تاريخي بين التيار الوطني الحر والقوات فارندا ختم الجرح، يقولون القوات جاءت بعون...ماذا كانت الخيارات».

## صحافة عالية

# أسئلة حول فاعلية الأجهزة الروسية التي نشرت لحماية النظام السوري «بلومبيرغ»: نشر تركيا طائراتها المسيرة في سوريا يتحدى أنظمة بوتين الدفاعية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريراً أعده مراسلها سيلجان هاجاوغلو عن أثر نشر أنقرة الطائرات المسيرة التركية القاتلة في مواجهة الحالية في سوريا وتعمل تهديداً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وجاء فيه إن تركيا نشرت طائراتها القاتلة لضرب قوات النظام السوري المدعومة من روسيا فيما وصف مسؤول بارز إن الطيران المسير يعتبر إيداعاً عسكرياً يظهر القوة التكنولوجية التركية في ساحة المعركة. وقال مسؤول تركي بارز إن انتقام تركيا بعد مقتل 33 من جنودها الأسبوع الماضي جاء على شكل فعل منسق من العمليات بالطائرات المسيرة. وأضاف هذا المسؤول المعلق على سياسة اردوغان في سوريا إن هذه هي المرة الأولى التي تسيطر فيها تركيا على المجال الجوي السوري عبر نشر أسراب من الطائرات المسيرة. ويضيف الموقع أن سلسلة الغارات التي شنتها تركيا من خلال طائرات موجهة منذ الخميس، ضربت قواعد عسكرية ومراكز للحرب الكيميائية حسبما قال الجيش التركي. إلا أن تركيا حددت ودمرت دفاعات جوية صاروخية مما أثار أسئلة حول فاعلية الأجهزة الروسية التي نشرتها موسكو لحماية النظام السوري لمنع الغارات الجوية.



تعزيزات عسكرية تركية في طريقها إلى ادلب

ونشر نظام إس-400 الصاروخي لتأمين المجال الجوي، في وقت تقوم فيه المقاتلات الروسية بتوفير الغطاء الجوي للقوات التابعة للأسد. وتدعم القوات التركية المقاتلين المعارضين للأسد، وفي الوقت نفسه عبرت أنقرة عن مخاوفها من موجة رحيل جماعي جديدة باتجاه حدودها. وردت سوريا على حملة الطائرات المسيرة التركية بالإعلان عن إغلاق المجال الجوي فوق ادلب. وقالت وكالة الأنباء السورية نقلاً عن مسؤول عسكري سوري لم تسعه: «أي طائرة تخترق المجال الجوي السوري سيتم التعامل معها كمقاتلة معادية يجب إسقاطها». وأعلنت تركيا يوم الأحد عن إسقاطها مقاتلتين تابعتين للنظام في دمشق من نوع سو-24، كما دمرت ثلاث أنظمة دفاعات جوية سورية». مؤكدة سقوط طائرة بدون طيار. وترغب تركيا برسم منطقة شمال سوريا كجزء من محاولاتها إعادة توطين ملايين اللاجئين السوريين الذين يعيشون حالياً في تركيا. ويناقش بوتين أن سيطرة النظام السوري على كل المناطق في البلاد.

ونشر نظام إس-400 الصاروخي لتأمين المجال الجوي، في وقت تقوم فيه المقاتلات الروسية بتوفير الغطاء الجوي للقوات التابعة للأسد. وتدعم القوات التركية المقاتلين المعارضين للأسد، وفي الوقت نفسه عبرت أنقرة عن مخاوفها من موجة رحيل جماعي جديدة باتجاه حدودها. وردت سوريا على حملة الطائرات المسيرة التركية بالإعلان عن إغلاق المجال الجوي فوق ادلب. وقالت وكالة الأنباء السورية نقلاً عن مسؤول عسكري سوري لم تسعه: «أي طائرة تخترق المجال الجوي السوري سيتم التعامل معها كمقاتلة معادية يجب إسقاطها». وأعلنت تركيا يوم الأحد عن إسقاطها مقاتلتين تابعتين للنظام في دمشق من نوع سو-24، كما دمرت ثلاث أنظمة دفاعات جوية سورية». مؤكدة سقوط طائرة بدون طيار. وترغب تركيا برسم منطقة شمال سوريا كجزء من محاولاتها إعادة توطين ملايين اللاجئين السوريين الذين يعيشون حالياً في تركيا. ويناقش بوتين أن سيطرة النظام السوري على كل المناطق في البلاد.

وفي تغريدة نشرها على «تويتر» تشارلي ليستر، مدير برنامج التطرف ومكافحة الإرهاب في معهد الشرق الأوسط: «هذا أمر لم تستطع عمله سوى إسرائيل حتى الآن». في إشارة إلى لقطات فيديو التقطتها الطائرات التركية المسيرة وتظهر الدمار الذي حل بالدفاعات الجوية. وقال إن تركيا تقوم «بشن حملة جوية من خلال طائرات مسيرة، مدعومة بغارات صاروخية. ويشير الموقع إلى تكتيك يهدف بوضع تركيا، عضو ائتلاف بمواجهة مباشرة مع روسيا مما يزيد من حالة التوتر في العلاقات التركية - الروسية، في وقت يحضر فيه اردوغان للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين في جهد لتخفيف التوتر في سوريا. وعمل الزعيمان معاً لإنهاء الحرب الأهلية السورية المشتعلة منذ تسعة أعوام رغم وعودهما على الجانب المضاد فيها. ولكنهما اختلفا حول من سيمسيطر على محافظة ادلب، شمال غربي سوريا والقرية من الحدود التركية.

وتسيطر روسيا على الأجواء السورية كجزء من العملية العسكرية التي شنّها بوتين لحماية الرئيس بشار الأسد،

## «ميدل إيست مونيتور»: مصر تسعى لبناء جبهة أمنية ضد تركيا

لندن - «القدس العربي»:

ذكر موقع «ميدل إيست مونيتور»، أن مصر تسعى لبناء جبهة أمنية ضد تركيا، مشيراً إلى جولة رئيس المخابرات المصرية عباس كامل في عدد من الدول العربية بهدف توقيع اتفاقيات أمنية تهدف لمواجهة التأثير المتزايد للرئيس التركي رجب طيب اردوغان في المنطقة. ونقلت عن مصادر صحافية محلية قولها إن الجيش المصري يتراجع من ليبيا ويجب الضغط على تركيا لكي تسحب تأثيرها من شمال أفريقيا. وزار كامل في الأسابيع الماضية كلا من السودان والجزائر والمغرب، وناقش في السودان إرسال مقاتلين سودانيين جدد إلى ليبيا.

وعبرت الحكومة الجزائرية بقيادة الرئيس عبد المجيد تبون في الآونة الأخيرة عن قلقها من الوضع في ليبيا. وفي الخامس من شباط/فبراير، قابل وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم أمير الحرب الليبي خليفة حفتر، وناقش معه الأزمة في البلاد. وفي المغرب ناقش رئيس المخابرات المصرية علاء أنقرة القريبة مع حركة العدالة والتنمية المغربية، وسيزور كامل تونس. وتوترت العلاقات مع تركيا في الفترة الأخيرة بعد أن قالت إنها أقامت قاعدة عسكرية لدعم حكومة طرابلس العترف بها دولياً والتي يقودها فايز السراج. ووقعت أنقرة في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 اتفاقية تفاهم منفصلتين بشأن التعاون العسكري وأخرى من أجل رسم الحدود البحرية في البحر المتوسط بشكل يسمح لتركيا بالتقرب عن النفط والغاز الطبيعي فيها.

## «لوفيغارو»: الانتخابات الإسرائيلية استفتاء على مصير نتنياهو

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية إن نسبة المشاركة هي مفتاح الانتخابات التشريعية التي تشهدها إسرائيل الآن وتعد الثالثة من نوعها في غضون أقل من عام، معتبرة أن عملية الاقتراع ستعتمد على مدى قدرة المعارضة على التعبئة، خاصة في ظل المخاوف من فيروس كورونا الذي فرض نفسه ضيف اللحظات الأخيرة قبيل هذه الانتخابات.

وأضافت الصحيفة الفرنسية أن الرهان الحقيقي لهذا الاستحقاق هو مستقبل رئيس الحكومة المنتهية وليته بنيامين نتنياهو، حيث إن جميع الانتخابات التشريعية الأخيرة في إسرائيل أصبحت بمثابة استفتاء، مع أو ضد «بي بي» (بنيامين نتنياهو) وهذا الأخير، تجاوز الصيف الماضي الرقم القياسي لأطول فترة في الحكم الذي كان في حوزة ديفيد بن غوريون، مؤسس الدولة العبرية. وأوصحت «لوفيغارو»، أن تهم الفساد الرسمية التي يواجهها نتنياهو - رئيس الحكومة الوحيد في تاريخ إسرائيل السذي يواجه اتهامات بالفساد وهو في منصبه - تعد نقطة ضعفه، لكنها لم تقوض دعم أنصاره. وتابعت الصحيفة القول إنه في ظل السياق الغامض لهذه الانتخابات الثالثة في غضون أقل من عام، تمكن نتنياهو من خلق دينامية جديدة لسياسة لصالحه، فقد طمان ناخبيه بخصوص القضايا الأمنية وإن كان لم يقدم أي شيء بخصوص كيفية إيجاد حل دائم، في غزّة كما أنه اتفهم بأنه في حال فاز في الانتخابات، سيستكين من الحصول على الحصانة وتجاوز صلاحيات المحكمة العليا، وهي ركيزة النظام الديمقراطي الساري منذ إنشاء إسرائيل. وأشارت «لوفيغارو» إلى أن الإعلان عن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط لم يكن لها الأثر الذي كان يتوقعه نتنياهو.

# «ناشيونال إنترست»: العالم ضيع فرصاً كثيرة لوقف الحرب في ليبيا... وعلينا شجب الدور الفرنسي هناك

لندن - «القدس العربي»:

في مقال نشره جيفري ستاسي، المسؤول السابق بوزارة الخارجية الأمريكية والمستشار الحالي للأمم المتحدة ومؤلف كتاب سيصدر قريباً «صعود الشرق، نهاية الحرب» ناقش فيه ما سماه «الإرث الليبي وقصة منح نزع». وقال في مقاله الذي نشره موقع مجلة «ناشيونال إنترست» إن الحرب الأهلية الليبية التي باتت مسرحاً لفيلق من القوى الخارجية تقترب من أن تحول البلاد إلى سوريا جديدة.

وأضاف أن ليبيا تبدو المرشح الأخير لتدخل خارجي لا تهديف فيه بهدف منع النزاع. لكن الدول المتعددة التي تدعم أطراف النزاع تهدد بتحويل البلاد إلى ساحة تنافس دولية مثل سوريا. فقد سقطت مدينة سرت المعروفة فيما انضمت جماعات جديدة من المرتزقة إلى معركة ليبيا، وقطعوا صادرات الحكومة من النفط. وتدخل المجتمع الدولي في انتهاز حق فرصة واحد بل تعلم العالم سلسلة من الخلف من «المسؤولية للحماية» إلى «القيادة من الخلف» و«اليوم التالي» وتبدو مفارقة ساخرة إن لم تكن مساوية أن تكون فعلة الحرب يظل على قائمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مع أن المهمة صعبة. وبناء على الحكمة التقليدية فقد ظلت ليبيا مستقفاً لعدم الاستقرار والفتنة ومثالاً نموذجياً عن صعوبة منع النزاع وتحقيق الاستقرار بعد وقفه. وباختصار منع الصلة بين مخاطر إعادة بناء الأمم، لكن قراءة لتاريخ البلد بعد إطاحة الرئيس معمر القذافي بالوقفة عام 2011 يكشف عن تمتع البلاد بالاستقرار مدة عامين قبل دخولها بالفوضى وعماً أو عامين قبل انزهاقها إلى نزاع متقطع، ولو وضعت جانباً أسطورة حول دخول ليبيا إلى حالة من الفوضى مباشرة بعد القذافي

والنظرة الفاحصة للأيام الواعدة تالياً والغرض التي أضاعها الغرب لمنع حدوث النزاع لاختصفتنا حالة فاحشة. فلم ينتشر النزاع في طرابلس إلا بعد ثلاثة أعوام، حيث بدأ ميزان القوة بالانحراف من القادة السياسيين والبيروقراطيين إلى الميليشيات المسلحة التي سيطرت في النهاية على العملية. ففي المجال التي تطلق عليه الأمم المتحدة اسمية بناء السلام، إدارة الازمة بلغة الاتحاد الأوروبي، تحقيق الاستقرار وإعادة البناء بلغة الناتو والولايات المتحدة فقد كان التركيز دائماً على العمليات غير العسكرية في مرحلة ما بعد النزاع. ولم يتم القيام بعمليات منع النزاعات لأنها صعبة التحقق وعدم وجود فرص أو أمثلة ناجحة عن منع النزاعات. ولسو زعت أنك أوقفت النزاع بدون مقياس لتعرف من خلاله درجة نجاحك فالطريق للامام سيكون خطيراً. وفي الحقيقة فشل المجتمع الدولي في انتهاز حق فرصة واحد بل اثنتين لمنع النزاع في ليبيا، وكانت الأولى عندما بدأت الميليشيات المسلحة في طرابلس بتأكيد نفسها وبشكل مفتوح في شوارع العاصمة وقيل اللجوء إلى العنف المسلح. واللوم يقع هنا على إدارة الرئيس باراك أوباما الذي تبني شعاره المعروف «القيادة من الخلف»، وهو ما وصفه لاحقاً «أسوأ خطأ» ارتكبه في رئاسته مع الاتحاد الأوروبي. وكانت ألمانيا هي التي امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الأمن. وتعمدت بعد ذلك للمسؤولين الأمريكيين بأن تغفر عن هذا بالتغلب على زملاتها في الاتحاد الأوروبي والقيام بعملية تعزيز استقرار ما بعد النزاع ووافقت على تمويلها. إلا أن الاتحاد الأوروبي فشل بالتوصل إلى الإجماع المطلوب للقيام بالعملية. وكان الاتحاد الأوروبي يضع الوقت لكي يحتل مكانه الثاني، في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تتخلى فيه عن موقعها القيادي.

### المشكلة الكبرى

ولم يكن حفتر يسيطر في ذلك الوقت إلا على شرق ليبيا. وقام السراج بمساعدة سلامة بمنشأة الناتو والاتحاد الأوروبي محققاً نجاحاً. ووافق الطرفان على القرارات التي اتخذها مجلس حلف الشمال الإطلنطي واللجنة الأمنية والسياسية في الاتحاد الأوروبي على زيادة عمليات الاستقرار الأمنية. وهذا المشكلة، فلم يبق أي من المجلس ولا اللجنة يتبنين الخطط التي تم الأعداد لها بشكل جيد. وكانت المخاوف من إرسال عاملين في مجال الاستقرار إلى منطقة تشهد حرباً أهلية المشكلة الكبرى. وشكل هذا خطراً مزدوجاً للسراج وبلده. ولم تكن الأمم المتحدة التي عملت بصداب قادرة على إنجاز الكثير بنفسها، فقد تحملت نصيب الأسد في محاولات جمع قادة الميليشيات وفهمهم للتوافق على حكومة الوفاق

الوطني. مع أن النجاح لم يكن ليأتى إلا من خلال تطبيق للمهمة أو «الثلاثي العالمي» حيث يعمل الاتحاد الأوروبي جنباً إلى جنب مع الناتو والأم المتحدة. وفي غياب تجمع دولي موحد توصل حفتر إلى حسبة وهي أن الأمم المتحدة لن تكون قادرة على منع عمله العسكري. ولو قام الناتو والاتحاد الأوروبي بتنفيذ الخطط بدعم من الولايات المتحدة لما حدثت الأزمة العسكرية في جنوب طرابلس. وكان يجب الالتفات لما قاله فلاديمير بوتين في قمته مع دونالد ترامب أثناء قمة هلسنكي، في فنلندا وهو أنه يرغب بأن لا تكون أمريكا طرفاً في الحرب الليبية. ومن العوامل التي أضافت للفوضى الليبية هي تدخل روسيا ومصر والإمارات العربية المتحدة والسعودية وفرنسا إلى جانب حفتر. وتدخل إيطاليا وتركيا وقطر إلى جانب حكومة الوفاق الوطني في طرابلس.

ويرى الكاتب أن ليبيا تشبه اليمن وتدخل ولي العهد السعودي وأبو ظبي، محمد بن سلمان ومحمد بن زايد في هذا البلد. وكما هو الحال في بقية دول المنطقة تبدو هذه الدول في الجانب الخطأ من التاريخ وفي وقت تقوم به بالمساهمة بعدم الاستقرار في ليبيا بطريقة تشبه لعبة الأمم في البحر المتوسط. وفي الحقيقة أنشأت الإمارات قاعدة عسكرية لها في شرق ليبيا واستقبلت مصر قاعدة روسية.

### إزدواجية فرنسية

وتبدو الإزدواجية الفرنسية القائمة على دعم حفتر من جهة ودعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة فاشلة منذ البداية وتدخلاً أكبر تدخل غربي مخادع في الفترة الحديثة. ويجب لوم الناتو والاتحاد الأوروبي على تضيق الفرصة الثانية لوقف النزاع في ليبيا، قبل أن تتدخل روسيا، بالسر أولاً في النزاع



جلسة البرلمان الأردني

تحويل الاستغلال في منسوب الحاجة الدفاعية إلى أعضاء برلمان ملغومين ويمكن التفاهم معهم، لكنه زحام يؤذي الدولة اليوم والمصلحة، التي تحاول الجهورية عن سؤال مركزي مهم: هل الدولة قادرة على تجديد الأدوات وقابلة للتغيير الإصلاحي فعلاً؟

تحويل الاستغلال في منسوب الحاجة الدفاعية إلى أعضاء برلمان ملغومين ويمكن التفاهم معهم، لكنه زحام يؤذي الدولة اليوم والمصلحة، التي تحاول الجهورية عن سؤال مركزي مهم: هل الدولة قادرة على تجديد الأدوات وقابلة للتغيير الإصلاحي فعلاً؟

## إفتاء شعبي و«ماكياج» رئاسي بالجملة وزحام مرشحين في منطقة «الولاء المزعوم»

# توليفة برلمان 2020 تثير تجاذباً مبكراً في «العمق الأردني» ودلالات حساسة للسعي نحو وجوه جديدة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تكاثرت مقالات وآراء الإفتاء المدفوعة لوسائل إعلامية محلية من جهة مرشحين محتملين للانتخابات البرلمانية المقبلة. فجأة، وعلى نحو خاص، يتحول مرشحون للانتخابات بالجملة إلى كتاب مقالات أو ناشطين في الحرس على مصلحة المجتمع، أو قاردين على الإفتاء السياسي بأثر رجعي وضمن خطاب شعبي، يشتمل ذلك طبعاً أعضاء في المجلس النيابي الحالي، ويشمل راغبين في المناقشة والحصول على مقعد، وعلى الأرجح يشمل أيضاً وزراء حاليين وطامحين بتشكيل تيارات برلمانية خارج قبة البرلمان على أمل وضع الماكياج السياسي اللازم شعوبياً ونظامياً لركوب موجة قوائم انتخابية تنتهي بتشكيل حكومة للأغلبية البرلمانية. ثمة في الخريطة القادفة هنا منطلعون للاستقواء على الدولة بتيارات من رحعها، وثمة طامحون بغرض أنفسهم على الطاولة والمعادلات، وثمة من يتحركون في مراكز النقل العشوائية وأجهاث الأطراف والمناطق باعتبارهم الحل الإقتراعي الوحيد للناس. يرافق هؤلاء مرشحون محتملون للتبار

الحزبي الوحيد الجاهز تقريباً للمشاركة في الانتخابات تحت يافطة الإصلاح الوطني، وهو التيار الإسلامي حصرياً الوحيد الذي يطرح بالعادة خطاباً وشعاراً سياسياً وليس خدمانياً. وفي التوقعات المبكرة لتركيبة المرشحين للانتخابات، توقعات تقارير عميقة بأن يحاول العودة إلى الواجهة والصدارة نحو 60% من الأعضاء البرلمان الحالي، وأن يكون على الأقل من أعضاء البرلمان بنسبة 20% من شريحة نواب الماضي، وأن يعود نحو 15% أيضاً من المرشحين للمشاركة بعدما خسروا فرصتهم في انتخابات عام 2016. تلك هي الرقم والضغون السياسي الرقعي توليفة تكوينية تعني بأن القوى الكلاسيكية التي تحتكر الانتخابات البرلمانية بالعادة ستبقى في مستوى الصدارة والسيطرة والتحكم، ويعني أيضاً بأن مراكز النقل العشائري، خصوصاً في الأطراف والحالات، ستبقى مؤثرة في المشهد، مع أن مرشحي الإجماع العشائري، في رأي الناشط السياسي الدكتور عبد الناصر الحصاننة، سيكونون -في حال إجراء الانتخابات بقانون القوائم الحالي- فعلاً الحلقة الأضعف دون بقية المرشحين.

يحدث هو وغيره هذه المرة عن (صحة العشوات) على أساس صعوبة الاستعانة بمرشحين وظيفتهم خدمة مرشح مركزي في القوائم فقط، والنماذج اليوم يسمح بالبحث عن مرشحين دون إجماع عشائري ضمن تحالفات تكتيكية، لكن الإشارات مبكرة وحيوية على أن بؤرة المناورة تبقى في الهوامش المرتبطة بالثقل العشائري والجوهري، وإن كان القرار راغباً -قد ظهر ذلك ملياً في دعوة الملك عبد الله العنينة- في رؤية عناصر شابة أكثر، تحصل على فرصتها في برلمان 2020. وما يزيد الأمر تعقيداً هو أن الحكومة الحالية راغبة في تثبيت البرنامج يؤدي إلى أن لا يحل البرلمان، ويتم الاستلام والتسليم بين مجلسين.

النتيجة الحتمية لثل هذا الاجتاه تعني وبوضوح أن تركيبة برلمان 2020 ستشبه البرلمان السذي انتهت ولايته، حيث لا تكة لها علاقة بأي تغيير أو إصلاح، وحيث تعود غالبية من نفس الوجوه، لأن فرصة الحراك والمناولة في المجتمع وبين المؤسسات لن تكون منصفه في حال عدم حل البرلمان، ولا تشكل أساساً للعدالة بين جميع المرشحين، كما يقدر المرشحين، من مروان الفاعوري، وما يشتم من كواليس الإدارة العميقة للنف الانتخابيات حتى اللحظة مع تلك الإشارات إلى عدم الرضا عن الخارطة التي تتوقعها المؤسسات لتركيبة المجلس وفرص المرشحين التي لا تليي حاجة ملحة للدولة في



مركزان للانتخابات في إسرائيل أحدهما للمشكوك بإصابتهم بفيروس كورونا

## بعد انتخابات الكنيست الـ 23

# المعركة على الحكم في إسرائيل تحتم وتوقعات بفوز «الليكود» على معسكر «أزرق - أبيض»

الناصرة - القدس العربي  
من وديع عوادة:

بعد حملات انتخابية مابطة وضلحة تمحورت حول الشتائم والقذح وإطلاق الشائعات والأخبار المزورة والتراشق والطعن الشخصي المنقلت بين المتخاصمين، استمرت طيلة يوم الانتخابات، كسر نتنياهو طعنه لبيني غانتس رئيس المعسكر المنافس، ناعاها إياه بالهتز نفسيا وغير الصالح لترؤس الحكومة.

وبالتزام واصل نشر أشربة فيديو مشوهة المضمون للنيل من سمعة وشعبية غانتس، وهذا بدوره سارع لتقديم التماس للجنة الانتخابات المركزية متهما نتنياهو بالكذب والافتراء.

### ريفلين يشعر بالخلج

وأوجز رئيس دولة الاحتلال رؤوفين ريغلين نتائج الانتخابات الـ 23 للكنيست بالقول إنه يشعر بالخلج الشديد، وإن السكان فيها لا يستحقون جولة انتخابية مرمعية وقدره أخرى، في إشارة لهبوط الحملات الانتخابية لستتقق الترشق وتبادل التهم الشخصية وإطلاق الشائعات.

وتابع «يوم الانتخابات بشكل عام يوم عيد لكنني لا أشعر بأي احتفالية ونحن لا نستحق حالة فقدان الاستقرار السياسي غير المتوقف للملازمة لنا. أملا ألا تشهد بقية ولايتي انتخابات أخرى ولذا ادعوا الإسرائيليون للخروج للصادق والتأثير وحسم الموقف».

يشار إلى أن ريغلين بادر في الانتخابات الماضية للكنيست الـ 22 للتوفيق دون جدوى بين القطبين المتنافسين: «الليكود» و «أزرق أبيض» بغية تشكيل حكومة وحدة وطنية ومن أجل ذلك بادر للقاء جمع بنيامين نتنياهو وبيني غانتس في مقر رئاسته، وفشل في إقناع الخصمين المتنافسين تناوبا على رئاسة الوزراء يبدأ بها نتنياهو، وبعد ذلك فشل نتنياهو وغانتس كل على حدة في استغلال توكيل مهمة تشكيل الحكومة وشغلا في مهمتهما مما قاد لجولة انتخابات ثالثة.

وبذلت القائمة المشتركة مساعي كبيرة من أجل رفع نسبة التصويت للكنيست الـ 23، فبدأت في محاولة لتبليغ النسبة القطرية العامة 70 في المئة. وقد واجهت هذه المرة حالة تعب ولا مبالاة في الشارع العربي بسبب تكرار الانتخابات

وبسبب تصريحات قادة «أزرق أبيض» اليمينية والعنصرية التي أفقدت المواطنين العرب (18 في المئة) من السكان و 16 في المئة من أصحاب حق الاقتراع» ولذلك لم تكف بوسائل الاتصال الحديثة لحاظبة جمهور الهدف المثبته في المراكب وداخل المساجد، وغيرها باشرت عند ساعات المساء باستنهاض الهمم عبر مخاطبة الضمير والوجدان والمشاغرة بالأساس وسط استخدام استراتيجية الترهيب من عودة نتنياهو للسلطة ومحاولة إقحامه على الانتقام من المواطنين العرب لدوره في حرمانه في الجولتين السابقتين من تشكيل حكومة.

ولا يستبعد عدد كبير من المراقبين أن تضطر إسرائيل لخوض انتخابات رابعة رغم ارتفاع نسبة المصوتين، نظرا لاستمرار حالة التعادل بين المعسكرين وفشل متوقع لكل منهما في بلوغ 61 مقعدا من 120 مقعدا للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست).

وفي هذا السياق اعتبر رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيندور ليرمان إنه لا يوجد أي احتمال بدعم أي ائتلاف حكومي هو ليس شريكا فيه.

وفي محاولة لتحفيز جمهوره اليميني قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في شريط مصور عبر صفحته في فيسبوك «إننا على بعد مقعد واحد من الفوز».

وأضاف أنه على مليون صوت لليكود أن يدفعوا للخروج 300 ألف مؤيد لليكود إلى صناديق الاقتراع، في إشارة إلى مؤيدي حزبه الذين لم يصوتوا في الانتخابات الأخيرة.

وكما كان متوقعا كرر نتنياهو والكل السابقتين من تشكيل حكومة، وعلى المشتركة، محذرا من «تشكيل حكومة يسار بدعم عودة والطبيعي» في حال لم يخرج أنصار اليمين للصناديق بجماهيرهم الغفيرة.

وأبدت أوساط في القائمة المشتركة قلقا من ارتفاع نسبة التصويت في البلدات اليهودية التي من شأنها أن

تعزز أحزاب اليمين. وأضافت أن نسب التصويت في البلدات العربية حتى الساعة الثانية بعد الظهر لتصبح عن الانتخابات السابقة بشكل كبير. وأوضحت أن ارتفاع النسب في البلدات اليهودية بشكل غير مسبق خلال عقدين، وعدم ارتفاع نسبة التصويت في البلدات العربية بشكل جدي قد يؤثر سلبا على فرص زيادة قوة المشتركة.

وأفادت تقارير إسرائيلية ميدانية أن أنصار الليكود في المدن الموجودة في الأطراف خاصة مدن بير السبع وأشكولون وسدود ورافكيم وسديروت وكذلك في الشمال كيبان وكريات شمونة وطبرية والمهاولة بشكل عام باليهود الشرقيين، قد خرجوا لحد أصحاب حق الاقتراع على التصويت من باب إلى باب وباندفاع كبير بخلاف أنصار «أزرق أبيض» في المدن التي يقطنها اليهود الغربيون كتل أبيب وحيفا ومحيطهما.

وحسب مطعات لجنة الانتخابات

المركزية الإسرائيلية ارتفعت نسبة التصويت في البلدات اليهودية حتى الساعة الثانية بعد الظهر لتصبح الأعلى منذ عام 1999، وأعلنت أنها بلغت 38.1% وهي زيادة بـ 1.6% عن الانتخابات الأخيرة في أيلول/سبتمبر الماضي.

**ارتفاع أعداد الناخبين المستوطنين**

وأشارت تحليلات إسرائيلية إلى أن نسب التصويت في أوساط التيار الاستيطاني ارتفعت بشكل جدي مقارنة بالانتخابات الأخيرة. وأبدت أوساط في القائمة المشتركة قلقا من ارتفاع نسبة التصويت في البلدات اليهودية التي من شأنها أن تعزز أحزاب اليمين. وأضافت أن نسب التصويت في البلدات العربية حتى ساعات الظهر لم تكن مغايرة عن الانتخابات السابقة بشكل كبير.

وأوضحت لـ القدس العربي أن ارتفاع النسب في البلدات اليهودية

بشكل غير مسبق خلال عقدين وعدم ارتفاع نسبة التصويت في البلدات العربية بشكل جدي حتى إغراق الصناديق في الساعة العاشرة، قد يؤثر سلبا على فرص زيادة قوة المشتركة. ويسعى نتنياهو إلى تشكيل حكومة حتى لو فشل في الحصول على عدد المقاعد الكافي لتشكيل ائتلاف حكومي من 61 عضو كنيست، وذلك عبر الضغط على مركبات القوائم التي تمثل معسكر بني غانتس، ودفعها للانتساق.

وأشارت تقديرات صحافية أوردتها «هآرتس» إلى أنه في حال تحقق حلم نتنياهو في الحملة الانتخابية - ووصلت الكتلة اليمينية إلى أكثر من 61 مقعدا في الكنيست المقبل، فسنتقل إلى تحقيق «هدف الفورى في إيقاف محاكمته الجنائية، ومعاقبة النظام القضائي الذي تجرأ على التحقيق معه ومقاضاته بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

ونوه تقرير للقناة 13 إلى أن المؤشرات تدل على تصاعد قوة الليكود في مختلف مناطق الاقتراع، غير أن نتنياهو

يخشى من فقدان عدد لا يستهان به من الأصوات، بعد فشله في إقناع رئيس حزب «عوسما يهوديت»، الكاهاني إيتمار بن غفير، بعدم الانسحاب من الانتخابات. وأشارت القناة إلى أن ارتفاع نسبة التصويت للقائمة المشتركة ونجاحها في إحراز «إنجاز تاريخي» بزيادة تمثيلها البرلماني، قد يخلق الطريق على مساعي نتنياهو للوصول إلى 61 مقعدا من خلال خفض نسبة التصويت في أوساط أنصار «أزرق - أبيض» و«يسرائيل بيتينو»، بالإضافة إلى خفض نسبة تصويت العرب بمن في ذلك المصوتون للأحزاب الصهيونية.

ولفت القناة إلى أن نتنياهو يخطط لدفع أحد أعضاء الكنيست عن «كاحول لافان» أو عن تحالف «العمر - غيشر - ميرتس»، إلى الانسحاق عن معسكره والانضمام لحكومة يمينية بقيادة الليكود، في ظل استطلاعات الرأي الأخيرة التي تشير إلى تصد الليكود، وتوقع نتنياهو على غانتس.

### نتنياهو يخطط لشراء أصوات من المعارضة

ووفقا لحللي القناة 13، فإن نتنياهو سيسلك في سبيل ذلك خيارا من اثنين، إما إجراء أعضاء كنيست من معسكر غانتس بمنصب حكومي أو وزاري مهم، ما بكللمات أخرى «شراؤهم مقابل الدعم». والخيار الثاني يتمثل بالتلويح بانتخابات رابعة ستكون قاضية بالنسبة لإسرائيل، ما قد يدفع أصحاب اليول اليمينية في قائمة «أزرق أبيض»، وهم كثر، إلى الانضمام إلى حكومة يقودها الليكود.

في المقابل، لفت موقع «هآرتس» إلى سيناريو وضعه نتنياهو إذا حقق غالبية برلمانية، حيث سيسارع إلى عقد اتفاقات ائتلافية لتشكيل الحكومة، وتمير مشروع قانون موسع يستهدف الائتلاف على قرارات المحكمة العليا بإلغاء قوانين أو قرارات إدارية، ما يجعل من المحكمة ذراعا تنفيذية تتبع لكتبه.

والخطوة التالية في مخطط نتنياهو تكمن في إقالة المستشار القضائي للحكومة، أفنحاي مندلبليت، وتعيين شخص آخر من القربين لمعسكره، وذلك في محاولة لتبليغ الإجراءات القانونية التي تتعلق بالمسار القضائي ضد نتنياهو، بموجب صلاحيات المستشار القضائي للحكومة بموجب القانون الجنائي الحلي.

## نتنياهو صاحب أطول ولاية في رئاسة الحكومة الإسرائيلية



بنيامين نتنياهو

واصل صعوده وصولا إلى عام 1996 عندما توفق في عمر الـ 47 على شيوع بيريز وصرار أصغر رئيس حكومة في تاريخ إسرائيل.

لم يستمر حكمه سوى ثلاثة أعوام، لكن عقب غياب وجيز، عاد إلى السياسة. استرد قيادة الليكود ثم رئاسة الوزراء عام 2009.

### معركة شخصية

مذاك، لم تعرف إسرائيل غير «بيبي» الذي احترق تشكيل التحالفات وجذب الأحزاب الصغيرة والتنظيمات الدينية المتشددة لتثبيت حكمه.

يقدم نتنياهو نفسه على أنه أكبر مدافع عن الدولة العبرية في وجه إسران التي يعتبرها بمثابة «العماليق» المذكورين في التوراة، بوصفهم عدوا شرسا للعبرانيين. لكن خصومه يعتبرونه تسلطا مستعدا للفعل أي شيء للبقاء في منصبه.

نتنياهو المتزوج والأب لثلاثة أطفال هو اليوم في مرمى العدالة بتهم مرتبطة بقضايا تتعلق بتلقيه هدايا من أثرياء وتبادل خدمات مع رؤساء شركات، ومحاولته تجنيد الصحافة لخدمة صورته.

مؤلج أم براغماتي؟ يعتبر هذا من أكبر الأسئلة حوله. في كتابه الحديث عن مسيرة نتنياهو، يقول الباحث نايل لوشري «قبل أن يكون بنيامين نتنياهو متعاطفا مع سياسة والده تركز أفعاله كرئيس حكومة على اعتبارات براغماتية».

من جهته، يرى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس سعدون راحات أن نتنياهو يتأرجح بين «مقر متطرف» و«معتدل».

ويضيف «لكنه منذ اتهامات الفساد، صار يمينيا أكثر، ومال أكثر إلى الشعبوية والقوانين المعادية للديمقراطية إنه يحارب من أجل البقاء، لتجنب الحاكم، إنها معركة شخصية». عقب توجيه التهم إليه، أعلن الإعلام الإسرائيلي «نهاية حقبة نتنياهو»، لكن ذلك لم يحقق بعد.

القدس المحتلة - أ ف ب: صار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الأطول عهدا في تاريخ إسرائيل. وعرف باستمرار كيف يخوض معاركه من أجل البقاء، لكنه يواجه اليوم تحديا مزدوجا: الفوز في الانتخابات، ثم «الانتصار» على القضاء الذي يتهمه بالفساد. يطلق عليه أنصاره اسم «الملك بيبي»، لكن نتنياهو بات في تشرين الثاني/نوفمبر أول رئيس حكومي توجه له العدالة اتهاما وهو في المنصب.

يواجه الرجل ثلاث قضايا هي الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وستبدأ المحاكمة في 17 آذار/مارس، بعد 15 يوما على انتهاء سبتكون حاسمة في مسيرته السياسية. صاحب صوت أجش وشعر فضي، غالبا ما يرتدي بزة وروطة عتق يطغى عليها اللون الأزرق مع قميص أبيض.

### فرض نفسه

وفرض نتنياهو (70 عاما) نفسه في محور النظام السياسي في إسرائيل كما لو كان دائما جزءا منه، متشده، إذ كان هذا الأخير المساع الشخصي لزيثف جابوتنسكي، زعيم تيار صهيوني يقدم نفسه على أنه «تصحيحي» يسعى لتأسيس «إسرائيل الكبرى» التي تشمل الأردن. اليوم، يدافع نتنياهو عن رؤية لإسرائيل بوصفها «دولة يهودية» يجب أن تمتد حدودها في الجهة الشمالية الشرقية وصولا للأردن. ومن هنا يأتي وعد بضخ غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة.

خدم نتنياهو في وحدة نخبة مرموقة في الجيش، كان ذلك بعد حرب 1967 التي سيطرت خلالها إسرائيل على الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع

## بينها الاعتداء على 24 صحافياً بالرصاص والضرب

# سلطات الاحتلال ومواقع التواصل الاجتماعي تنفذ 84 انتهاكا ضد الصحافيين والاحتوى الفلسطيني

غزة - القدس العربي  
من أشرف الهور:

أكدت لجنة دعم الصحافيين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صعدت خلال شهر فبراير/ شباط الماضي، من حملات الاعتقال والاستدعاء والاستهداف والإبعاد بحق الصحافيين والإعلاميين، في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت في تقرير جديد لها، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن الشهر المنصرم «شهد اعتداءات عديدة لمنع الصحافيين من رصد انتهاكات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني مستخدمة كافة أنواع الاعتداءات رغم ارتدائهم ما يشير إلى أنهم صحافيون».

ورصدت اللجنة في تقريرها الشهري من 84 من الانتهاكات

الإسرائيلية، وتسع حالات قمع للمحتوى الفلسطيني، عدا عن تسجيل تسعة انتهاكات من جهات داخلية فلسطينية. وأظهرت أنه خلال الشهر اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على أكثر من 24 صحافيا باستهدافهم بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السامة وغاز الفلفل، والركل والضرب.

وسجلت اللجنة في التقرير اعتقال أربعة صحافيين وإعلاميين وكتاب أفرج عنهم لاحقا، فيما احتجزت أربعة آخرين، عدا عن تسجيل خمس حالات تمديد اعتقال، وتأجيل حكم لاثنتين من الصحافيين، وإصدار حكم لواحد، عدا عن عقد جلسة محاكمة لصحافي آخر.

ويشأن منع الاحتلال للصحافيين من تغطية الأحداث ومتابعة العمل، رصد التقرير 16 حالة منع قام خلالها بالاعتداء على الصحافيين واستهدافهم، فيما تم تسجيل

حالي منع من السفر. وأوضح أن قوات الاحتلال نفذت ثلاث مداممة واقتحامات لثلاث الصحافيين ومؤسسات إعلامية منعت فيها عقد مؤتمرات ثقافية، كما تمت مصادرة معدات وبطاقات صحافية وهويات خمس مرات، ووثق التقرير الذي رصد انتهاكات الاحتلال سبع حالات تهديد واتهام طالت الصحافيين الفلسطينيين.

وفما يتعلق بانتهاكات الاحتلال بحق الصحافيين المعتقلين داخل المعتقلات سجل التقرير ست حالات تم خلالها منع الأسرى الصحافيين من لقاء محاميهم، وإخضاع الصحافيين المعتقلين لتحقيقات مكثفة وقاسية، لا تخلو من التعذيب النفسي والجسدي، والتخصيص على الصحافيين المعتقلين وإرغامهم على دفع الغرامات مالية باهظة، كشرط للإفراج عنهم، أو الحبس المنزلي والإبعاد التي بلغت أربع حالات.

يشار إلى أن نادي الأسير الفلسطيني، أعلن قبل أيام، عن وجود 15 صحافيا في سجون الاحتلال، أقدمهم الأسير محمود عيسى من بلدة عناتا، والمعتقل منذ عام 1993، والحكم بالسجن لمدة ثلاثة مؤبدات و 46 عاما.

وذكر التقرير أيضا أن مواقع التواصل الاجتماعي، وأصحت محاربة المحتوى الفلسطيني، من خلال حذف وحظر وتقييد النشر وإغلاق حسابات العديد من الصحافيين والإعلاميين، بذريعة «مخالفة وانتهاك الخصوصية ومعايير النشر» لدى مواقع «فيسبوك» و«يوتيوب» وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد سجلت تقرير لجنة دعم الصحافيين خلال شهر شباط/ فبراير الماضي، تسع حالات تم خلالها حذف وحظر حسابات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. جدير ذكره، أن نقابة الصحافيين

الفلسطينيين طالبت الحكومة الفلسطينية بمواجهة «الخطر الكبير» الذي يهدد الإعلام الفلسطيني، والرواية الفلسطينية، بسبب إدارة بعض مؤسسات الإعلام الرقمي مثل «فيسبوك» و«تساب» و«السناب تشات» ويوتيوب» وغيرها بعد أن اتهمها ب«الخضوع والتساق» مع منظومة الاحتلال الإسرائيلي السياسية والأمنية، في حجب المواقع الفلسطينية، بهدف المس بالاحتوى الفلسطيني للرواية الحقيقية التي ترصد بشاعة الاحتلال.

إلى ذلك سجل التقرير تسع حالات انتهاكات داخلية في المناطق الفلسطينية، تنوعت ما بين اعتقال لصحافي من قبل أجهزة الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية، واقتحام منازل اثنتين ومصادرة معدات وأجهزة خلووية، وتأجيل قضية ثلاثة من الصحافيين في الضفة، وواحد من قطاع غزة.

## اقتحامات للأقصى وانتهاء مناورة حاكت هجوما على المستوطنات عشرات الإصابات في التصدي لاقتحام جديد لجبل العرمة جنوب نابلس إصابات في صفوف المدافعين... والمستوطنون يواصلون الحرب على الشجر

رام الله - القدس العربي:

أصيب عشرات الفلسطينيين خلال تصديهم أمس لمحاولة اقتحام جديدة لجبل العرمة جنوب مدينة نابلس الذي يحاول الاحتلال الاستيلاء عليه، فيما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت عدداً في الضفة الغربية، في الوقت ذاته يواصل المستوطنون تنفيذ «اعتداءات عنصرية»، من بينها قطع مئات الأشجار، ضمن اعتداءات مشابهة زادت وتيرتها نهاية الأسبوع الماضي.

وأصيب عشرات المواطنين من بلدة بيتا التابعة لمدينة نابلس، بالرصاص الحي والمطاطي وبالاعتقالات، خلال تصديهم لاقتحام جديد للمستوطنين بمساندة الجيش لجبل العرمة جنوب المدينة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن ثلاثة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي، و20 آخرين بينهم المصور الصحفي محمد السايح بالرصاص المعدني الخلف بالمطاط، ونحو 50 بحالات اختناق، عقب اقتحام مجموعة من المستوطنين جبل العرمة بحماية جيش الاحتلال.

وأوضح مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، أن اللوائح جاءت للتصدي لأطماع المستوطنين، الذين يحاولون السيطرة على الموقع التاريخي الموجود على قمته.

يذكر أن جبل العرمة شهد إصابة 191 فلسطينياً يوم الجمعة الماضي، خلال محاولة الاحتلال إخلاء معتصمين فوق قمته، وقام المواطنون بالمبيت هناك لمنع وصول المستوطنين، وأنشأت حركة فتح بالمواطنين الذين يتصدون للاحتلال، في كافة مناطق الاحتكاك والواجهة والاشتباك اليومي، وقالت إنهم يسيطرون أروع ملاحم المواجهة ضد المستعمرين الذين يحاولون السيطرة على أراضيها في القدس العاصمة الأبدية، وفي بلدة بيتا وقصرة والأغوار الشمالية وطوباس والخيل وبلعين والمصرة وعلين وغيرها من المناطق المعرضة للمصادرة والتدنيس من قبل الاحتلال ومستوطنيه المستعمرين..



فلسطينيون يدافعون عن جبل العرمة جنوب نابلس أمام محاولات جيش الاحتلال والمستوطنين للسيطرة عليه

الاستيطان، وأمنت في التصديق على القدس في حملات ممنهجة طالت الحجر والبشر، من خلال هدم المنازل واقتلاع الأشجار وهدم منشآت صناعية وإخطارات يهدم أخرى، بالإضافة للتصديق على الصلبن.

وأغلقت سلطات الاحتلال كافة المناطق الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة، الإثنين، وفرضت طوقاً أمنياً شاملاً، استنتجت منه فقط الحالات الإنسانية الصعبة، بسبب الانتخابات.

### اقتلاع الأشجار

وفي سياق الحملات الاستيطانية المنهجية، قطع مستوطنون عدداً من أشجار الزيتون في منطقة «الوادات» في بلدة بروقين غرب سلفيت، وقال رئيس بلدية القرية مروان عبد الرحمن إن مستوطني «بروخين» اقتلعوا 20 شجرة زيتون من هناك، إضافة لتكسيير نحو 20 شجرة أخرى، كذلك أقدم مستوطنون على تكسيير أشجار زيتون في منطقة «أم البابين» في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وقطعوا عشرات أشجار الزيتون والكرمة في أراضي قرية حوسان غرب بيت لحم، وذلك بعد أن اعتداء مستوطني «بيتسار عيليت» المقامة على أراضي مدينة بيت لحم، وطال الهجوم 100 شجرة زيتون، و60 شجرة كرمة في منطقة قدس.

يذكر أن المستوطنين أقدموا على قطع 780 شجرة زيتون وكرمة في أراضي بيت لحم، خلال الأسبوع المنصرم، وكان مستوطنون منطوقون أقدموا على اقتلاع 200 شتلة زيتون من أراضي المواطنين، قرب قرية المغر التابعة لمدينة رام الله وسط الضفة الغربية وقال سكان من البلدة إن مستوطني «عادي عاد» المقامة على أراضي القرية، اقتلعوا أشجار الزيتون من أرض أكد السكان أن المستوطنين قاموا بعد ذلك بحراثة أرضها لإخفاء فعلتهم، يشار إلى أن المستوطنين اقتلعوا 780 شجرة عنب وزيتون، من منطقة «كندج» الواقعة بين مستوطنتي «دانيال» و«البعازر»، المقامتين على أراضي مدينة بيت لحم جنوب الضفة. كما قام مستوطنون بتجريف أراض تقع جنوب مدينة نابلس، وذلك بعد أن حاولوا الإغارة الماضية اقتحام جبل العرمة في المدينة. يشار إلى أن هجمات المستوطنين تلاقي مساندة كبيرة من سلطات الاحتلال، بإصدارها أوامر مصادرة لأراضي الضفة، وتكثيف هدم المنازل حجج وأهية، لإجبار الفلسطينيين على ترك أراضيهم قسراً، من أجل تنفيذ مخططات عدة سابقاً لتوسيع رقعة المستوطنات.

في السياق، أنهت كتيبة «تافور» في لواء جيش الاحتلال العامل في مناطق الضفة الغربية، مناورة عسكرية تحاكي سيناريو عمليات تسلل إلى المستوطنات في منطقة جبل الخليل، وحسب تقارير إسرائيلية، فإن المناورة تأتي من أجل ضمان الاستعداد لأي حدث قد يتحقق، مثل التسلل إلى المستوطنات هناك، حيث شاركت في التدريبات طواقم طبية وحراس أمن من أجل تحقيق نتائج أفضل وأسرع.

الكرامة الذي يربط الضفة الغربية بالأراضي الأردنية، يوم الأحد، بحجة المنع الأمني.

وفي سياق متصل، أعادت جماعات من المستوطنين اقتحاما واسعا للمسجد الأقصى، وأجرى مستوطنون جولات استقرازية في الكنان، خاصة قرب منطقة «مصلى باب الرحمة»، الذي يتعرض لهجمات مستمرة، تهدف إلى الاستيلاء عليه وتحويله إلى «كنيس يهودي»، واستمروا خلال الاقتحام من مرشدتهم إلى شروحات حول «الهيكال» المزوم.

وجاءت هذه الاقتحامات لتبدي دعوات جماعات «الهيكال» المزوم لأنصارها من المستوطنين بالمشاركة في

الذي قضى 18 عاما في معتقلات الاحتلال، وأطلق سراحه قبل شهر تقريبا، وعانت محتويات منزله الواقع في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل خرابا.

وفي قرية دير ساسمات جنوب غرب الخليل، قُتلت قوات الاحتلال عددا من المنازل وتعدمت العتبات بمحتوياتها، قبل الانسحاب من البلدة.

وظالت الاعتقالات أيضا ثلاثة شبان من مدينة القدس المحتلة، وهم صهيب عرفات الأعور، وجبريل عبد المنعم الأعور، وعبد المنعم الأعور، بعد أن داهمت منازلهم في بلدة سلوان، وقفتلها وعبثت بمحتوياتها.

ومنعت سلطات الاحتلال سفر 11 فلسطينيا من معبر

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين، الشبان يسري زيدان (25 عاما)، من بلدة دير استيا غرب سلفيت شمال الضفة، وتم الاعتقال بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال البلدة، وداهمت منزل ذويه وأضعته للقتيل.

وأفاد نادي الأسير باقتلاع قوات الاحتلال مواطنين اثنين من محافظة طولكرم، بعد اقتحام منزلي ذويهما، كما اعتقلت شايبا آخر من قرية بيت الروش الفوقا التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة، وقالت مصادر محلية إن القوات اعتقلت الشاب حسن ناصر حربي كاشور، عقب احتجاجه مع عدد من الشبان والتحقيق معهم في ساحة مدرسة البنات بالبلدة.

وقُتلت قوات الاحتلال منزل الأسير على سهل القمي،

### حملة اعتقالات جديدة

رام الله - غزة - القدس العربي:

## الوزير الروسي شدد على أهمية تطبيق المصالحة الفلسطينية هنية يلتقي لافروف في موسكو وحماس تؤكد وجود تطابق في الرؤى حول «صفقة القرن»

الخارجية والممثل الخاص للرئيس الروسي في منطقة الشرق الأوسط.

وتتركز المحادثات على التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية في ضوء الخطة الأمريكية المسماة «صفقة القرن»، وتفعيل الدور الروسي في إيجاد حلول لقضايا المنطقة، جدير بالذكر أن روسيا استضافت في أوقات سابقة أكثر من مرة، وفودا من فصائل فلسطينية، حيث ركزت اللقاءات على بحث المصالحة وإنهاء الانقسام.

وقبل زيارة هنية إلى موسكو، وصل إليها الوزير الفلسطيني، وعرض اللجنة الرئاسية لحلقة فتح، حسين الشيخ، حيث التقى هناك وزير الخارجية، وبحث معه عدة ملفات، من بينها المصالحة، حيث تؤكد مصادر مطلعة أن هناك ربطا ما بين استقبال موسكو للمسؤول الفتحاوي، وزيارة وفد حماس، بخصوص إمكانية تقريب وجهات النظر لإنجاز المصالحة.

وكان هنية الذي بدأ بجولة خارجية أكثر من شهرين، بعد خروجه من غزة، تلقى في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018، دعوة روسية لزيارة موسكو، ولقاء وزير خارجيتها سيرغي لافروف، وشملت جولة هنية لغاية اللحظة كلا من مصر وتركيا وقطر وإيران وسلطة عمان وماليزيا، قبل زيارته لموسكو.

يشار إلى أن الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم قال لـ «القدس العربي»، إن زيارة وفد الحركة القيادي إلى موسكو، تأتي في إطار تحركات الحركة للتصدي لـ «صفقة القرن»، مشيراً إلى أن الوفد سيرشح للقيادة الروسية، مخاطر تلك الصفقة على القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن الوفد يهدف من وراء الزيارة واللقاءات التي ستعقد في موسكو لـ «تهدد الدعم الروسي للوقوف في وجه الصفقة الأمريكية»، إضافة إلى البحث في عدة ملفات فلسطينية مركزية.

غزة - القدس العربي:

عقد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، لقاء مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في إطار زيارته التي بدأها أمس الإثنين للعاصمة موسكو.

وقالت حركة حماس في بيان مقتضب، إن الاجتماع بين هنية ولافروف جرى بحضور البعث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف، وطاقم وزارة الخارجية.

وتذكرت أن الجانبين بحثا في ثلاثة ملفات رئيسية، وهي «صفقة القرن»، والمصالحة الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية، والعلاقات الثنائية بين الجانبين.

وقالت حركة حماس في بيانها «شهدت الحوارات تطابقاً في الرؤى والمواقف المتعلقة بهذه القضايا الثلاث».

وقال «مقام يوسف»، وأودا «طقوسا تلمودية»، بالإضافة إلى قيام عشرات المستوطنين باقتحام منطقة «ترسلة» بالقرب من قرية صانور التابعة لمدينة جنين، التي سبق وأقيمت عليها مستوطنة وتم إلخاؤها، وتضم مسجداً مدمر الاحتلال ومواقع أثرية، وردد المستوطنون «ثقافات عنصرية» معادية للعرب والمسلمين وأودا «طقوسا تلمودية» قبل أن يغادروا المنطقة.

وقال وكيل وزارة الأوقاف حسانم أبو الرب إن هذا التصعيد من قبل قوات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي «يتزايد واضح من حيث عدد الاقتحامات، وأعداد الغنصيين، وسياسة التدخل بنشؤون المسجدين، وإطلاق العنان للشرطة وجيش الاحتلال بإبعاد العشرات عنهم».

وأشار إلى أن سياسة المحتل هذه «لن تتني أبداً شعبياً عن مواصلة عملية الربط والدموية اللاتونية فيها، ولن تغفر من إسلامية المسجدين مخططات أو تغييرات أو قرارات احتلالية».

## نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون وزارة الأوقاف ترصد اقتحام «الأقصى» 20 مرة ومنع أذان «الإبراهيمي» 49 وقتاً مشاريع جديدة لتهدويد المسجدين

طريق «القطار السريع» إلى البلدة القديمة في القدس وحائط البراق، في مسار سيمر كله تحت الأرض، ويمتد من أسفل شارع «يافا» في القدس، على عمق نحو 80 متراً، وصولاً إلى عمق 50 متراً عند وصوله محطة الحائط، التي سيطلق عليها «محطة دونالد ترامب».

وأكد التقرير أنه إمعاناً بالسيطرة الكلية على كل مجريات الشوارع والأزقة والحواري المقدسية، أضافت شرطة الاحتلال آلات تصوير جديدة في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى، واستبدلت الكاميرات القديمة بكاميرات حديثة أكثر دقة.

وفي المسجد الإبراهيمي واصل الاحتلال منع رفع الأذان هذا الشهر بواقع 49 وقتاً، وشهد المسجد اقتحام العشرات من جنود جيش الاحتلال، وعقدت لجنة ما تسمى الأمن والخارجية في (الكنيست)، جلسة حول تحديد موعد تنفيذ مشاريع توسيعية في المسجد الإبراهيمي، لافتاً إلى أن الشهر الماضي، شهد مصادقة الاحتلال على إقامة مصعد فيه، كما استحدثت قوات الاحتلال الإسرائيلي شادراً على درج الحرم الإبراهيمي الشريف المؤدي إلى القسم الغنصبي، ونصبوا خياماً كبيرة في ملعب المدرسة الإبراهيمية.

وأوضحت الوزارة أن رئيس حكومة الاحتلال قام باقتحام المسجد، بعدما حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي محيط الحرم والبلدة القديمة إلى كُتلة عسكرية، وشهدت على دخول وخروج المصلين من وإلى الحرم الشريف، ووضعت الحواجز الإسمنتية على الطرقات المؤدية إليه، كما قام عدد من الجنود باعتلاء مسلحه.

وأعاد التقرير التذكير بوعود نتنياهو ووزير جيشه

رام الله - غزة - القدس العربي:

رصد تقرير أصدرته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، قيام قوات الاحتلال باقتحام المسجد الأقصى 20 مرة، إلى جانب مواصلة الاعتداء وملاحقة المصلين خلال صلاة فجر الجمع، علاوة على منع الاحتلال رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل 49 وقتاً، خلال الشهر الماضي.

وتذكرت أن الشهر الماضي شهد إبعادات جديدة عن المسجد الأقصى، حيث طالت هذه الحملة التي نفذتها شرطة الاحتلال رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية بالأوقاف الإسلامية في القدس مصطفى أبو زهرة، وأمين سر حركة فتح شادي المطور، لمدة ستة أشهر، إضافة لاعتقال بقال الأعمار في المسجد الأقصى بسلام الحلاق، والولوف كايد جابر، من ساحات المسجد، وابتعدت واعتقلت عدداً من الحراس والمواطنين والمواطنين والرابطات.

وأشار التقرير إلى أنه تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال، جددت مجموعات المستوطنين اقتحامها للمسجد الأقصى، وشملت المجموعات طلاباً، وموظفين من الحكومة، وضباطاً، وغلاة التطرف أمثال يهودا غليك، وأعضاء جماعة ما تسمى مرشدي جبل الهيكل، وجماعات من منظمات مختلفة التي دعت أنصارها لاقتحامات جماعية لخصوصاً في غزة، وندفوا جولات استقرازية في بابها، خصوصاً قرب «مصلى باب الرحمة»، وأوضح أن الشهر الماضي شهد مصادقة جهاز التنظيم والبناء عند الاحتلال، على البدء في أعمال مد

## كحلها يشفي أمراض العيون وغزلها اشتترته وفود أجنبية الستينية «هادية» تصنع الكحل بسر الخليل التقليدي وتغزل أصواف الأغنام بالنول وتحافظ على تراث الأجداد

غزة - القدس العربي:



متخلفة، ثم غزلها من خلال النول اليدوي، على شكل سجاد صغير، يصلح لأن يكون ديكورا في المنازل، وأخرى قطع سجاد صغيرة أيضاً، توضع لتزين صالونات المنازل.

وترجع بذكرتها لسنوات عدة مضت، وتقول إن هناك أشخاصاً من النرويج كانوا يشرفون على دعم أحد المؤسسات الاجتماعية في مدينة خانينوس، اشتروا القطعة الواحدة مما صنعهت غزل أصواف الأغنام بمئة دولار، لكنها تقول إن ذلك لم يدم طويلاً، حيث توقف المشروع، وتامل هذه السيدة التي تشتكي من سوء الأوضاع الاقتصادية، أن تعود لذلك العمل.

وبالعودة إلى ذكريات عشرات السنن التي مضت، صنعت هذه السيدة حبلًا من «ليف النخل»، وتقول إنها تعلمت هذه الطريقة التي تقوم على «قتل الليف» حسب وصفها، بيدها، من جدتها، وهذا الحبل الذي تضعه في منزلها بغرض الزينة حالياً، كان يستخدم كما تقول سابقاً، بسبب قوته ومتانته، في ربط البهائم من أبقار وجمال، وفي شد وتثبيت الأشياء التي تحتاج إلى قوة، دون أن ينقطع.

وللحفاظ على هذه الأعمال التراثية القيمة، عملت هذه السيدة على تعليمها لأبنائها، وتقول إنها علمت بناتها صناعة الكحل، وإنها صنعت حبل النخل أمام أبنائها ليعرفوا سر المهنة.

وفي غزة، هناك العديد من الأسر خاصة التي تقطن المناطق الريفية، تحافظ على الأعمال اليدوية التراثية، فترى الكثير منها رغم توفر الأدوات المريحة للطن، تصر على طهي الطعام وتحضير الخبز باستخدام أفران الطين التي تعمل بالحطب.

وبداخله قطعة قماش سوداء تعرفها بأنها من نوع «توبيت»، وقد بللتها بزيت الزيتون، على موقد بدائي، لتتشعل بعد ذلك النار في قطعة القماش، لا يضي وقت طويل حتى ينبعث دخان أسود من القطعة القماشية التي تحترق، فتحويه الستينية قديم بغطاء هو عبارة عن وعاء من النوع السابق ذاته، وحين يتلاشى الدخان تبدأ بتحريك الرماد المنصق بقاع الأنية الذي خلفته القطعة القماشية بملعقة، لتتأكد من جفافه وصلاحه لأن يكون كحلاً مناسباً لـ «شفاء العيون».

فورا بعد أن تنجز العمل، تسارع لأخذ الرماد الأسود، الذي تحول إلى كحل، تضعه بعناية في «المحلاة»، المصنوعة من النحاس، والتي استبدلتها النساء حالياً بأرقام خاصة من الكحل، لتصبح فوراً جاهزة للاستخدام.

وتقول هادية لـ «القدس العربي»، إنها لا تبغ هذا النوع من الزينة، وإن عملها يقتصر على تحضير كميات قليلة منه لبنايتها المتزوجات ونساء أبنائها، وبعض الجيران والأقارب.

وتشير أيضاً إلى أنها تصنع نساء أسرتهما بالابتعاد عن الكحل المستورد لما له من أضرار على العين، وتؤكد أن كحلها الطبيعي يعمل على شفاء عصب العين، ويزيل رمد الربيع والاحمرار، ونمضي تقول إن لأحد يعرف من أي مادة يصنع الكحل المستورد، ولا تزال مقتنعة بأن به أضراراً كثيرة على عيون النساء، وإلى جانب صنع الكحل، تقول إنها تجيد صناعات يدائية عدة، تعلمتها من أجدادها، كصناعة الحبال من «ليف النخل»، وكذلك الغزل من صوف الأغنام.

وتقول لـ «القدس العربي» إنها عملت سابقاً، على تصنيع خيوط من أصواف الأغنام، ليصار بعد ذلك إلى صبغها بألوان

لم يوقف التطور الحاصل في صناعة مستحضرات التجميل الستينية الغزبية هادية قديم، من الجلوس أمام موقد النار، تصبغ بيدها قطعة من نوع خاص من القماش الأسود، لتحولها بعد ساعة من الزمن إلى كحل للعيون لا يقاها على أي مواد كيميائية أو حافظة، تلك التي تملا أرفف المحال المتخصصة في بيع مستحضرات التجميل المستوردة، كما لم يمنع تطور ماكينات النسج هذه السيدة من إتقان فن الغزل بالنول.

وبالرغم من أن تكلفة شراء «الكحل المستورد» الذي يتوفر بكميات وبأشكال مختلفة، بعضها قادم من دول أجنبية وأخرى من الصين مثلاً، ليس مكلفاً للسيدات، حيث لا يزيد أفضل الأنواع ثمنه عن الدولارين، إلا أن هذه السيدة ترى في هذه المستحضرات ما يأتي بالضرر على عيون نساء أسرتهما الممتدة، لذلك تفضل أن تصنع بنفسها الكحل، وتوزع على الأقارب والجيران، وتقول هادية قديم (64 عاماً) لـ «القدس العربي»، إن تحضير الكحل الطبيعي يحتاج إلى نحو ساعة من الزمن، وتصر هذه السيدة التي ورثت الطريقة عن والدتها، حتى اللحظة، على استخدام أوان يدائية من الفخار، وموقد النار باستخدام الحطب لتحضير هذا المستحضر.

وتجلس هادية التي تكتن بأحسين، وتصر حتى اليوم على ارتداء اللابيس التراثية الفلسطينية (الثوب الفلاني)، التي هجرتها معظم النساء، وحولها صغار أبنائها، في فناء منزلها الريفي الواقع في بلدة عيسان، شرق مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، وقد وضعت أحد الأواني المصنوعة من الألمنيوم،

## وجه انتقادات شديدة للعثماني على خلفية معالجته للشأن الحكومي وإقرار الفرنسية لغة للتعليم

# بن كيران يستنكر تصريحات بوربيطة المتضمنة اعتبار الصحراء قضية المغاربة واستبعاد القضية الفلسطينية والقدس التي يترأس الملك لجنتها



بن كيران

الملك»، وقال إن «المؤسسة الملكية تريد أن تكون هناك مقاومة في المجتمع ونقول الحقيقة لمواجهة بعض الأصوات التي لا تتماشى مع قناعات المجتمع المغربي»، مثلاً.. «لماذا قام السني (ناصر) بوربيطة (وزير الخارجية) بوضع قضية الصحراء والقضية الفلسطينية في موضع تقابل، فالصحراء لن نقرط فيها، وفلسطين أيضاً هي قضية إسلامية، نموت على هذه ونموت على تلك؟»، فقصرحات بوربيطة التي قال فيها إن قضية المغاربة الأولى هي قضية الصحراء المغربية وليست فلسطين «غير مفهومة»، وقال بن كيران: «علاش أخويا دير هارو بجوج فالنقاليل، (لماذا يا أخي تضعهم متقابلين) كايين شني واحد كيقولك (هناك ممن يقول لك) قطع لك يدك اليمن واليسرى، حنا نموتو على هادي -الصحراء ونموتو على هادي- فلسطين».

وقال إنه لا أحد من المغاربة مسعد للتلخي أو التفريط في الوحدة الترابية، ولكن أيضاً قضية فلسطين هي قضية إسلامية وعربية، معتبراً أن التخلي عن فلسطين، وعدم دعمها في مواجهة دولة مستأسدة هو عار، منتقداً ضعف الحضور في المسيرة التي دعت لها مجموعة من الهبات رداً على صفقة القرن، أن «المظاهرة ماخرجتاش بالبعد الكافي، كما يجب أن يخرج المغاربة على بكره أبيهم، لأن المخطط هو قتل الأمة وليس قتل الأشخاص».

هناك من كان ينوي الإصلاح ولكنه فسد ويستوجب عليه أن ينسحب بدهو إلى حال سبيله ويطلب المغفرة من الله، ودعا إلى تحديد الهدف من العمل داخل الحزب، معرباً عن أسفه إن كان الهدف هو البحث عن منصب «بريكول» في سفارة أو الحكومة أو الديوان بعد انتخابات 2021.

وقال بن كيران إن «دعوتنا تحاول أن تشبه دعوة الرسول»، مشيراً إلى أن حسن العنا زعيم الإخوان المسلمين، عندما سأل صحافي بريطاني، عن ماذا يريد تنظيمه، قال: «نريد أن نعمل كما عمل رسول الله»، «حنا ماشي (نحن لسنا) الإخوان المسلمين، ولكنهم ليسوا أعداءنا»، الإخوان المسلمون «كباقي المصريين.. هم حركة دعوة وإصلاح، أصابت قضاياها واختياراتها، وإن لحزب العدالة والتنمية اختيارات أخرى وطريقاً آخر، «ولا يعني ذلك باننا على صواب، بل هناك امتحان مستمر ويومي، ولو جاز لقت لك ساعة وكل دقيقة»، وخاطب أعضاء حزبه: «إننا كان هدفكم الإصلاح، وهي مهمة كبيرة تشترون فيها مع الأنبياء، فقد جئت لأتكرم بالله، وهذا أهم شيء»، وأكد «إننا في حزب العدالة والتنمية ملكيون، وشادين (متمسكون) بالملكية عن قناعة وليس تكتيكا، لأن هذا هو مصلحة البلد، وفي الوقت نفسه.. نحن أحرار ولا يمكن أن نيسكتنا أحد بالملكية أو

شفتي شي حاجة ماشي هي هاديك، فعليك أن تقول ما يمتكش».

وتابع: «حين واجهت صعوبات في إخراج قانون دعم الأرمال، قيل لي إن هناك جهات عليا هي التي تعارض هذا القانون، وقت لا يمكن التراجع عن هذا القرار مهما كان الثمن، ودافعت عنه، وفي النهاية ساندني الملك وتحقق مشروع إحداث صندوق الأرمال، معتبرا أن العربية «قطعة من بيتنا كاة، لا يمكن أن نأخذ منها طرفاً ونعطيه للآخرين، فإذا فرطنا فيها فمأذا سنترك لأنفسنا»، واصفاً «فرنسية» التعليم بـ«كارتة ستقز كوارث مستقبلاً».

وأضاف الزعيم السابق لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة، أن حرية الرأي أساسية في الحزب، فلا معنى لأن تأتي فئة تفسر الحزب حالية أو مستقبلاً تقصي من يخالفها الرأي وترقي من يوافقها إياه، «ولا سيكون مصيرنا نفسه مصير حزب يتسهبنا كثيراً انفض عنه رجالته وبقي الشخص المعروف وحيداً»، وأن ما وصل إليه الحزب اليوم كان بفضل الحرية والعدل والديمقراطية، فلا يمكن أن نقبل بالخوف من سحب التوكية والإقصاء، ناعسا الأمر بالخزعبلات، ودعا بن كيران وزراء حزبه إلى ضرورة الرد على عيوش الذي قال لهم «لا يمكن نسب القانون الإطرا للحفاظ على مناصبكم»، واصفاً كلمته بالشبهة، وأكد أن

الحزب كان يدافع تجنب الاصطدام برئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني، وأكد أن حضوره كان يعني مصادقته على ما قاله العثماني في الوقت الذي ليس لديه أي استعداد للمصادقة عليه، «وما يؤلني أنه يفخر به ويكرهه.. هذه خايبة حتى اللاعوية».

واستشهد بكلمة في كتاب الأدب الأندلسي لحمد بلقرج الذي أورد فيه محاولة الاستعمار الفرنسي إدراج العامية المغربية في المنظومة التعليمية، معتبراً إياها بالمؤامرة الخبيثة، وأكد ضرورة رفض القانون الإطرا مهما كان الثمن، «لا أحد يلزمك بأن تبقى رئيسا للحكومة في حال تعارض الأمر وقناعاتك»، وكشف عن محاولات من أطراف تحفظ على ذكر اسمهم «راوده للتنازل عن دعم الأرمال، وكانت النتيجة أن الملك ساندني في النهاية»، مشيراً إلى أن إصلاح دعم الأرمال أقل من إصلاح منظومة التدريس، وقال: «بالنسبة لي، المرحلة انتهت يوم تمت المصادقة على القانون الإطرا، ولا يمكن في الملكة المغربية أن تتراجع مكانة اللغة العربية في عهد العدالة والتنمية»، وإن المصادقة على القانون الإطرا «تعلق بإصلاح منظومة التربية والتكوين «خطا جسم يقتضي ما يقتضي، وما كان يجب تمرير القانون الإطرا مهما كان الثمن، ولا يمكن نسب تمريره إلى الجهات العليا، فلا أحد فرض عليك أن تبقى في مكانك»، ويلا

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

وجه رئيس الحكومة المغربية والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية السابق، عبد الإله بن كيران، انتقادات شديدة لخلفه سعد الدين العثماني، على خلفية تدبيره للشأن الحكومي وإقرار اللغة الفرنسية لغة للتعليم، ولوزير الخارجية ناصر بوربيطة على خلفية تصريحاته حول القضية الفلسطينية واعتباره قضية الصحراء هي قضية المغاربة واستبعاد القضية الفلسطينية والقدس التي يترأسها الملك محمد السادس لجنته.

ودعا إلى الفصل بين قرار إعفائه من رئاسة الحكومة من قبل الملك وبين انتهاء مسؤوليته كأمين عام لحزب العدالة والتنمية، وقال إنه كان يمتنع عن الحضور لفعاليات الحزب لتجنب التشويش على من هم في المشهد، «الرجل هو الأسلوب، ولكل طريقته في التسيير».

وقال بن كيران أمام شبيبة حزبه إن من يتدخل في الشأن العام نوعان؛ إما شخص يريد إصلاح الشأن العام، وإما شخص يريد أن يتحكم في الشأن العام ويبسط فؤاده فيه ويستغله لصالحه وسجل موقفه المعارض للتصويت على قانون الإطرا، وهذا «الخطا الجسيم»، وعدم حضوره للمجلس الوطني

## الحقوقي المغربي اليهودي سيون أسيدون: التطبيع مع إسرائيل لا يقتصر فقط على الجانبين الأمني والعسكري

### الرباط - «القدس العربي»:

حيث اقتنى المغرب أسلحة وتجهيزات عسكرية من إسرائيل، مشيراً إلى أن آخر تعامل في هذا الجانب هو اقتناء المغرب ثلاث طائرات دون طيار من صنع إسرائيلي في الأسابيع الماضية.

وأكد أن التطبيع المغربي الإسرائيلي لا يقف عند التطبيع المخبراتي والعسكري، بل يمتد إلى قطاعات أخرى، من بينها الفلاحة والزراعة، حيث أشار إلى أن المغرب يعتمد على تجهيزات وبذور زراعية يتم جلبها من إسرائيل ويتم استعمالها في المغرب.

واعتبر أسيدون أن اقتناء المغرب للأسلحة الإسرائيلية هو تهديد للمغرب، حيث إن تلك الأسلحة تكون مجهزة بمعدات التجسس والتحكم عن بعد، رغم أن المغرب اتجه نحو تجديد معدات تلك الأسلحة، إلا أن الخطر يبقى وارداً.

وقالت «صحيفة» الصحفية المغربية إن أسيدون يعتبر من المناضلين المغاربة اليهود الذين يطالبون برفض تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، باعتباره نظاماً مجرماً، تسبب وما زال في قتل العديدين من الأبرياء الفلسطينيين، إضافة إلى كونه كياناً محتلاً اغتصب أرضاً ليست له، بينما أصحابها يعيشون تحت الجرائم المستمرة للجيش الإسرائيلي، فيما تؤكد الحكومة المغربية عدم وجود أي علاقات اقتصادية بين المغرب وإسرائيل، وأن العلاقات منقطعة مع الكيان الإسرائيلي.

### الرباط - «القدس العربي»:

قال المناضل الحقوقي اليهودي المغربي، سيون أسيدون، الذي يعتبر واحداً من أكثر الرافضين للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي المحتل، إن العلاقات المغربية الإسرائيلية موجودة منذ عقود ويوجد تطبيع ثنائي في جل القطاعات.

وأكد أسيدون الناشط في منظمة BDS المقاطعة الكيان الصهيوني خلال مشاركته في البرنامج الحواري «في رواية أخرى»، على قناة التلفزيون العربي على وجود تطبيع العلاقات بين إسرائيل والمغرب، ضاربا عدة أمثلة لذلك، من أبرزها التطبيع المخبراتي، عندما سمح المغرب للمخابرات الإسرائيلية بالتجسس على القصة العربية التي نظمت في مدينة الدار البيضاء في سنة 1965.

وقال أسيدون إن المخابرات الإسرائيلية كانت حاضرة في الطابق الخامس الذي يقع فوق الطابق الرابع الذي كان مسرحاً للقمة العربية آنذاك، واستمعت لكل ما كان يدور في الطابق السفلي، وكان ذلك بمشاركة السلطات المغربية، التي كانت تهدف بالمقابل إلى اختطاف المهدي بن بركة. وقد أشار أسيدون إلى أن هذا هو التطبيع الأول بين المغرب وإسرائيل.

وأضاف أسيدون أن المثال الثاني لتطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل يتجلى في التطبيع العسكري،

## المؤتمر الوزاري الثامن 5+5 حول الهجرة والتنمية يبدأ أعماله في مراكش بغياب وزير الخارجية الجزائري

### الرباط - «القدس العربي»:

بدأ أمس الإثنين، في مدينة مراكش، المؤتمر الوزاري الثامن لحوار 5+5 حول الهجرة والتنمية الخاص بوزراء خارجية المنطقة والذي يهدف إلى تعزيز الحوار بين دول غرب البحر الأبيض المتوسط، البلدان الخمسة المغربية (المغرب، والجزائر وليبيا، وموريتانيا وتونس) وخمسة بلدان أوروبية، وهي إسبانيا وإيطاليا وفرنسا ومالطا والبرتغال. إلا أن صبري بوقادوم، وزير الخارجية الجزائري، لم يشارك في هذا الاجتماع رفيع المستوى، الذي يشارك فيه وزراء خارجية دول المنطقة ومسؤولون رفيعو المستوى، بالإضافة إلى منظمات إقليمية ودولية مهمة بمجال الهجرة والتنمية.

وقال موقع «هسبريس» المغربي إن الجزائر عمدت، في ظل تصاعد الأزمة مع المغرب، إلى تخفيض مستوى تمثيلها في الاجتماع الذي تحتضنه مدينة مراكش إلى أضعف مستوى؛ فقد كشفت مصادر «هسبريس» أن الجزائر سيمثلها موفد من الخارجية في المؤتمر الوزاري الثامن لحوار 5+5 حول الهجرة والتنمية، والذي يحضنه المغرب. وأن غياب الوزير الجزائري والافتقار بتمثيلية دبلوماسية ضعيفة يؤكد التوتر الجديد بين المغرب والجزائر.

وقال المصدر نفسه إنه في مقابل إصرار الجزائر على تخفيض حجم ممثلها كلما تعلق الأمر بمؤتمر أو حدث بارز في المغرب، سبق لوزير الخارجية المغربي أن شارك في اجتماع مماثل في الجارة الجزائر في كانون الثاني/يناير 2018، خلال الدورة 14ل الدورة الجديدة من الحوار 5+5.

ارتفعت حدة التوتر بين الرباط والجزائر خلال الأيام الماضية بعد هجوم وزير

### الرباط - «القدس العربي»:

الخارجية المغربي للجزائر واتهامها في تحريض بعض الدول لعدم المشاركة في منتدى «كرانس موتانا»، الذي نظم في مدينة الداخلة المغربية؛ وهو الموقف الذي رد عليه سريعا صبري بوقادوم، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، معتبرا تصريحات نظيره المغربي «تصرفات استعراضية غالبا ما كانت تصل إلى حد الاستغزاز والسب والشتم»، مضيفا أن «الجزائر لا تبني علاقاتها بالسب والشتم». ويهدف مؤتمر مراكش إلى تحديد إطار عمل شامل متوافق بشأنه ومتوازن في غرب حوض المتوسط بخصوص قضية الهجرة بأبعادها المختلفة، ولا سيما العلاقة بين الهجرة والتنمية والهجرة المنظمة والتنقل ودمج المهاجرين والحفاظ على حقوقهم، وكذلك مكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر.

ويتطلع هذا المؤتمر الوزاري إلى إطلاق مقاربة متوافق بشأنها تجاه قضايا الهجرة من خلال البحث عن الالتقاء حول موضوع التراب بين الهجرة والتنمية. ويتعين أن تستند هذه المقاربة على تفكير مشترك لدول «حوار 5+5»، وتحديد مبادرات مشتركة واقعية وقابلة للتحقيق، وتعاون حقيقي في مختلف المجالات المتعلقة بالهجرة.

ويعدم الوزراء إعلاناً حاملاً للرسائل السياسية، يهدد الطريق لوضع خطة عمل لمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط حول الهجرة والتنمية القائمة، وذلك على أسس تدبير إنساني ومنظم لمسألة الهجرة والمسؤولية المشتركة.

وإلى جانب الاجتماعات الوزارية، أضحى الحوار (5+5) مبادرة ينخرط فيها الفاعلون على مستويات عدة، من قبيل المؤسسات الأوروبية والاتحاد من أجل المتوسط، مع التوسع تدريجيا ليشمل فاعلين جدد (البرلمان والمستشارين الاقتصاديين والاجتماعيين وغيرهم) والمجتمع المدني.

## دعا الحكومة إلى بدء مشاورات مع الأحزاب والنقابات لحسم القوانين المتعلقة بالاستحقاق الانتخابي معارضا مغربي يطالب بهيئة انتخابات مستقلة كما في الجزائر وتونس



نور الدين مضيان

بـ«اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي»، لإقترح برنامج جديد للتنمية في المملكة، وقال مضيان: «لدينا ملاحظات على تركيبة اللجنة، كما تتبنى تمثيلية (تمثيل) الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني أيضا».

وأعضاء اللجنة هم مسؤولون كبار في الدولة وخبراء أكاديميون وكفاءات وخبرات من خارج الطيف السياسي والحزبي، منهم مقيمين داخل المغرب وأخرون يعيشون خارج.

وتابع: «نريد أن يصعد النموذج التنموي الجديد من الشعب، ويبحث في مطالب وانتظارات مختلف فئاته»، ودعا إلى «القطعية بالدرجة الأولى مع أساليب العمل القديمة، وعدم الاعتماد على المقاربة الاقتصادية وحدها»، وتابع: «الأساس هو المقاربة السياسية عبر تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحماية حقوق المغاربة وتحسيس (توعية) المواطن بأن بلده ديمقراطي ويحترم حقوق الإنسان».

وعبر مضيان عن أمله أن يسفر عمل اللجنة عن «خلاصات (نتائج) أتراعي وستحضر المعطيات الموضوعية، والمؤشرات الاجتماعية، وتلانس المشاكل الحقيقية للمواطن».

الإثراء غير المشروع يشهد المغرب جدلا سياسيا وبرلمانيا حول مشروع قانون جنائي أقرته الحكومة، في حزيران/

الرباط - من أحمد بن الطاهر: طالب نور الدين مضيان، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الاستقلال» المغربي (ثاني أكبر حزب معارض)، باستحداث هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات التشريعية والبلدية، عام 2021.

وقال مضيان: «حزب الاستقلال يطالب بهيئة مستقلة للانتخابات تعنى بضمان نزاهتها، ولا يُعقل أن تعتمدها دول الجوار، مثل الجزائر وتونس، ولم يتحقق المطلب في المغرب بعد».

وتعمل الأحزاب المغربية، خلال 2020، على رسم تحالفاتها، استعدادا لانتخابات 2021، التي ستحدد معالم الحكومة المقبلة، ولفت إلى أن «حزب الاستقلال شكل لجنة لإعداد تصور حول الانتخابات المقبلة وآلياتها»، ودعا الحكومة إلى «بدء مشاورات مع الأحزاب والنقابات، لحسم القوانين المتعلقة بالاستحقاق الانتخابي».

وتابع: «نريد الضمانات الأساسية لتحسين العمليات الانتخابية وحمايتها من كل شائنة، وتعزيز حيادية السلطة»، وطلب بـ«مشاورات موسعة للخروج بوافق حول آليات إجراء العمليات الانتخابية، لتحقيق الحد الأدنى من انتظارات (تطلعات) المغاربة، وتشجيعهم على المشاركة»، بخصوص الوضع السياسي العام في المملكة، قال مضيان إن «الرؤية غير واضحة، بمعنى أن الكل ينتظر، والله أعلم ماذا ينتظر؟».

وأردف: «سبق لقيادة حزب الاستقلال أن عبرت عن قلق من الوضع السياسي، الذي هو نتيجة ارتباك الحكومة بالدرجة الأولى»، ويقود حزب «العدالة والتنمية» (إسلامي) حاليا ثاني حكومة ائتلافية له على التوالي، إثر فوزه في انتخابات 2011 و2016، للمرة الأولى في تاريخ المغرب.

وأوضح أن «هناك تحوفا من غياب مبادرات من شأنها استرجاع الثقة وطمأنه المواطن عبر مجموعة من البرامج، ونشأ عن أسباب هذا الغموض، وغياب الرؤية الواضحة لحل مشاكل المجتمع».

وتابع أن المغرب «يعاني ركودا اقتصاديا، رغم أن الظروف الإقليمية والدولية لصالحه، إلا أننا لم نحسن استغلالها»، وزاد بقوله: «الواقع يشهد على هذه الوضعية بشكل ملموس، وعدد من الأوراش (البرامج) في القلطات الاجتماعية معتردة، والحكومة ترسل رسائل غير مطمئنة لمكونات المجتمع المغربي، في ظل عدم تماسكها وعدم قدرتها على حل الخلافات بينها (بين أحزاب الائتلاف الحكومي)»، وأشار إلى أن حزبه «راسل رئيس الحكومة (سعد الدين العثماني) من موقع المعارضة، واقترح مجموعة من البدائل لحل الإشكاليات المطروحة».

وتحدث عما قال إنه «غياب الرؤية المستقبلية للحكومة لتتريزل (تنفيذ) البرامج التي أعلنت عنها».

النموذج التنموي عن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، في 12 كانون الأول الماضي، 35 عضوا فيما تعرف

## الأجهزة الأمنية المغربية تفكك خلية يشتهه في موالاتها لتنظيم «الدولة»

### الرباط - «القدس العربي»:

فككت الأجهزة الأمنية المغربية خلية إرهابية، أمس الإثنين، تنتشط في مدينة سيدي سليمان/ شوق الرباط، وتتكون من 4 عناصر موالين لـ«داعش».

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية، أرسل له القدس العربي، إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST)، قام (أمس) الإثنين، بعملية تفكيك خلية إرهابية أسفرت عن حجز أجهزة إلكترونية وأسلحة بيضاء كبيرة الحجم، وبذلة عسكرية وقناع، ومخطوطات تؤكد تنسقية المشتهه فيهم لعكر التنظيم الإرهابي. وأن من بين الحجزات نص البيعة للخليفة المزعوم السابق وصورة ترمز لراية هذا التنظيم الإرهابي، وكذا منشورات تحرض على العنف وتضفي المشروعية على القاتل والعمليات الانتحارية.

وقالت الداخلية المغربية إن التحريات أكدت أن زعيم الخلية، الذي سبق اعتقاله سنة 2014 بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب من أجل تجنيد وإرسال مقاتلين للانتحاق بصفوف الفصائل الإرهابية بالساحة السورية والعراقية، قام باستقطاب عناصر خلية الذين يتبنون الفكر نفسه المنطرف، وأن التحريات نفسها وقتت على تخليط الزعيم عنه، بعبئة عناصر الخلية التراوحه أعمالهم بين 23 و51 سنة، لتنفيذ مشاريع إرهابية تستهدف المس الخضير بسلامة المواطنين وزعة الأمن العام في البلاد.

وقال الوزير المغربي في الداخلية، نور الدين بوطيب، إن التجربة المغربية في المجال الأمني تستند إلى رؤية عميقة للإستراتيجية المطبقة، سواء على المستوى المحلي أو في إطار التعاون وتبادل الخبرات والتكبير مع نوعية وتطور التهديدات الإرهابية.

وأوضح المسؤول المغربي، يوم أول أمس الأحد، في تونس العاصمة، خلال الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن هذه الإستراتيجية تتجسد في «مقاربة منهجية، ترتكز على محاور رئيسية تتعلق بالجانب التشريعي

## الجزائر: تواصل محاكمة المتهمين في قضية مصانع تركيب السيارات وأصابع الاتهام توجه للسعيد بوتفليقة

الجزائر - «القدس العربي»:



عبد الغني زعلان

تواصل أمام مجلس قضاء الجزائر العاصمة محاكمة الاستئناف للمتهمين في قضية مصانع تركيب السيارات والتمويل الخفي للحملة الانتخابية الخاصة بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بعد الاستماع إلى رئيسي الوزراء السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، جاء الدور على الوزير السابق عبد الغني زعلان، والذي عين مديراً لحملة الرئيس بوتفليقة في الأيام الأخيرة من مشروع الولاية الخامسة قبل سقوطه في الماء نهائياً، يفعل طوفان الحراك الشعبي الذي كان السبب في خلع بوتفليقة.

وكان عبد الغني زعلان، وزير النقل الأسبق، ومدير حملة بوتفليقة الثانية بعد إقالة عبد المالك سلال قد مثل أمام القاضي لرد على الأسئلة التي وجهت إليه، إذ أكد أن السعيد بوتفليقة هو من اتصل به، وأبلغه بأنه سيتولى إدارة حملة بوتفليقة في الخامس من مارس/ آذار من السنة الماضية، وأنه لم يلتق بأي جرم أو تجاوز.

وأضاف زعلان أنه كان يتولى حقيبة النقل في الحكومة، عندما اتصل به السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس ومستشاره، ليبلغه بتكليفه بتولي مديرية الحملة الانتخابية خلفاً لعبد المالك سلال، الذي أقبل عقب فضيحة التسجيل المسرب، والذي كان يتحدث فيه مع رجل الأعمال على حداد، بخصوص الحراك الشعبي وترشح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة، وتأكيد على أن الأخير لن ينسحب مهما حدث، وأنه شخصياً مستعد لوصله الحملة، وإذا ما اعترض المظاهرون موكبه

فان حرسه مسلحون برشاشات كلاشينكوف ولن يتوانوا في استخدامها، وهو التصريح الذي أثار جدلاً واسعاً، وأجج مشاعر الجزائريين التي كانت أصلاً ملتهبة، وأوضح الوزير الأسبق عبد الغني زعلان أنه التحق بمديرية حملة بوتفليقة في الخامس من مارس/ آذار إلى غاية الـ11 من الشهر ذاته، موضحاً أنه لم يفتح أي حساب باسمه، وأنه لم يوقع على أي صك، ولم يكن على اتصال برجال الأعمال الذين قدموا أموالاً لمديرية الحملة، مشدداً على أن كل الإيداعات المالية تمت في شهر فبراير/ شباط 2019، وأن

الأموال دخلت حساب مديرية الحملة بعد حوالي أسبوعين، وذكر أنه كان والياً (محافظاً) لأكثر من 11 سنة، وأنه عمل في جميع مناطق البلاد، وأنه هدفه كان دائماً الحفاظ على سمعته، وسعة البلد وملكته، وأنه لولا تلقيه تكليفاً موقفاً من الرئيس لما قبل تولي إدارة الحملة الانتخابية. جدير بالذكر أن زعلان كان من المقربين إلى السعيد بوتفليقة بديل أنه هو من قام باستقبال الوزير الأسبق، شكيب خليل، بعد عودته من منفاه إلى الجزائر بعد إسقاط المتابعات القضائية ضده من طرف نظام بوتفليقة، وأصر

## مقتل إرهابي «خطير» وجندي في عملية عسكرية غربي الجزائر

الجزائر - د ب أ: أفادت وزارة الدفاع الوطني بمقتل إرهابي وصفته به «الخطير»، أمس الإثنين، إثر عملية بحث وتمشيط بمنطقة تافاسور، في ولاية سيدي بلباس التي تقع على مسافة 450 كيلومتراً غربي الجزائر.

وأوضحت الوزارة أنها «سجلت خلال العملية التي لا تزال متواصلة استشهاد الجندي المتقاعد موسى مرداسي، في ساحة الميدان». كما أشارت إلى ضبط سمسور رشاش من نوع كلاشينكوف، وثلاث خزانات ذخيرة مملوءة بالإضافة إلى حزام ناسف ومنتظر ميدان.

وذكر المصدر ذاته أن عملية تحديد هوية الإرهابي المقتول عليه لا تزال جارية. من جهة أخرى، دمرت مفزة للجيش مختابن للجماعات الإرهابية وقتلتين تقليديتين للصنع، أمس الأحد، إثر عملية بحث وتمشيط بمنطقة واد عيواج، في ولاية المدية جنوب العاصمة الجزائرية.

على استقباله في القاعة الشرفية لطار وهيران التي كان والياً عليها، قبل أن يرقى إلى وزير، وكان أيضاً أحد المرشحين لتولي رئاسة الوزراء، وعندما جاء موعد تسليم ملف ترشح بوتفليقة للولاية الخامسة، قام زعلان بنفسه بتسليم الملف على مستوى المجلس الدستوري، ودافع عن ترشح بوتفليقة، ووعده على لسان الأخير أنه سيقصص ولايته الرئاسية وينظم انتخابات مبكرة، لكن الشعب الذي كان قد فاض به الكيل لم يعد يقبل بالحلل الوسطي، وأصر على طرد بوتفليقة ومن معه من السلطة.

ويبقى التساؤل قائماً حول ما إذا كان القضاء سيستدعي الرئيس السابق وشقيقه في هذه القضية، خاصة وأن رئيس الوزراء الأسبق، عبد المالك سلال، طالب أمس الأول بإحضار بوتفليقة كشاهد، في حين أن أحمد أويحيى أكد أن كل ما قام به كان بامر وعلم من الرئيس السابق، بما في ذلك التناط الجاري الخاص بابنته، وهو ما جعل الكثيرين يتساءلون ما إذا كان بوتفليقة سيستدعي للمثول أمام القاضي، ليكون بذلك أول رئيس جزائري يحدث له ذلك، أم إن ذلك لن يتم، لأن هناك ربما من أعطى حصانة للرئيس السابق بعدم متابعته أو استدعائه في حال استقالته ومغادرته السلطة بعد أن بلغ الصراع ذروته بين قائد الأركان السابق الفريق أحمد قايد صالح وشقيق الرئيس السابق والزمرة الملتفة حوله.

كما أن مسألة متابعته قضائياً تبدو معقدة، لأنه في كل مراحل التحقيق لم يتم استدعائه ولا الاستماع إليه، في حين أن الدستور لا يتيح متابعة رئيس الجمهورية إلا في حالة الخيانة العظمى فقط، في حين لا يسأل عما هو أدنى منها.

## سياسيون يعتبرونه مقدمة لهيمنة الأحزاب الكبرى على المشهد

# البرلمان التونسي يناقش مقترح «النهضة» لتعديل القانون الانتخابي وسط خلافات كبيرة بين الكتل البرلمانية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يعقد البرلمان التونسي، اليوم الثلاثاء، جلسة عامة مخصصة للتصويت على مقترح مشروع قانون تقدمت به حركة النهضة، ويتعلق بتعديل القانون الانتخابي، وخاصة فيما يتعلق برفع العتبة الانتخابية إلى 5 في المئة في الانتخابات البرلمانية، وهو ما يثير خلافات كبيرة داخل البرلمان التونسي، وكانت كتلة حركة النهضة تقدمت بمبادرة تشريعية لتعديل القانون الانتخابي خاصة فيما يتعلق بقانون العتبة (الحسد الأدنى من نسبة الأصوات التي تمكن الأحزاب من الحصول على مقاعد برلمانية، تحسباً لإمكانية إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، حيث صادقت لجنة النظام الداخلي في وقت سابق على هذا المشروع الذي يرى بعض الأطراف السياسية أنه سيساهم في تنظيم المشهد البرلماني، ودون الباحث والقيادي في حركة النهضة، رضوان المصمودي: «العتبة الانتخابية 5 في المئة ضرورة وطنية ملحة لإنقاذ البلاد من التشرذم والفسفساء، وإنجاح الانتقال الديمقراطي عن طريق بناء أربعة أو خمسة أحزاب قوية وواحدة ومؤثرة قادرة على صنع وصياغة البرامج والرؤى، وعلى تنفيذها».

وكتب غازي الشواشي، وزير أملاك الدولة والقيادي في حزب التيار الديمقراطي: «نحن لا نخشى فرض «العتبة» للانتخابات

التشريعية وهو إجراء قد يساهم في ترشيح المشهد البرلماني، ولكننا نخشى بشكل كبير من المال السياسي الفاسد في الحملات الانتخابية وتوظيف الإعلام والجمعيات الخيرية، والاستثمار في فقر الناس للإشهار السياسي. وهي كلها آفات تهدد نزاهة ومصداقية انتخاباتنا ويمكن لها أن تزيّف وتحتل مسار انتقالنا الديمقراطي».

وفي فيديو نشره على صفحته في موقع «فيسبوك»، قال ميروك كورشيد، النائب عن حزب تحيا تونس: «قانون العتبة الجديد يهدف إلى تكريس هيمنة الأحزاب الكبرى ومن ثم تحضير عقلية الولاة لقادة الأحزاب الذين يقترحون أسماء المرشحين وليس الولاة لصالح الشعب»، مشيراً إلى أن «النسب التي حصلت عليها الأحزاب الكبرى تراجت منذ انتخابات 2011 (النهضة 89 مقعداً) ثم 2014 (86 مقعداً) وفي 2019 حصلت النهضة على 52 مقعداً مما يشير إلى تناقص ثقة التونسيين في الأحزاب».

ودعا -في المقابل- إلى تغيير القانون الانتخابي بالكامل، عبر الاعتماد على «انتخاب الأفراد في قوائم مغلقة لتكون تمثيلية كل الجهات موجودة».

فيما رجع حسونة الناصفي، رئيس كتلة الائحة الوطنية، إمكانية إعادة مشروع القانون إلى لجنة النظام الداخلي لمناقشته مجدداً، لأن مراجعة القانون الانتخابي تقتصر على موضوع العتبة -رغم أهميته- بل هناك عدة مسائل أخرى هامة



البرلمان التونسي

## هيئة مكافحة الفساد في تونس: دول عربية لم تتعاون معنا لاستعادة الأموال المنهوبة

تونس - د ب أ: قال رئيس هيئة مكافحة الفساد في تونس

أمس الإثنين إن عدداً من الدول العربية لم تبتد تعاوناً في جهود استرداد الأموال المنهوبة من قبل النظام السابق قبل اندلاع الثورة.

وأضاف رئيس الهيئة شوقي الطيب في مؤتمر صحفي أمس أن تونس افتقدت إلى استراتيجيات واضحة لاستعادة الأموال المنهوبة، بعد سقوط حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 2011.

وتابع قائلاً: «يتعين أن نلوم أنفسنا. أن نرفض دولة التعاون معنا فهذا أمر شائع، لكن يجب أن نظل بعض العمليات نسبية لأن تونس هي الدولة الوحيدة في العالم تقريبا التي جمعت لها سويسرا أموالاً وأصولاً تعود للرئيس السابق وأفراد من عائلته

من لقاء نفسها».

ومضى الطيب قائلاً «الاتحاد الأوروبي فعل أيضاً نفس الشيء، وأعتقد أنه لم يفعل هذه الخطوة مع دول أخرى الدول التي لم تتعاون معنا أساساً في بعض الدول العربية الشقيقة للأندلس».

ولا توجد أرقام رسمية بشأن حجم الأموال المهربة خارج البلاد، غير أن الدولة التونسية فشلت في استعادة معظمها بسبب تعقيدات قانونية وغياب التعاون الدولي، ولم تستعد تونس سوى أموالاً محدودة من مصارف لبنانية وسويسرية، وأوضح الطيب «نحن نكنا في حالة لخطة ولم تكن هناك استراتيجية واضحة لاسترداد الأموال المنهوبة ولم تكن هناك خطة.. هناك تقصير من جانبنا..

## تونس والأردن يبحثان توحيد المواقف العربية إزاء القضية الفلسطينية

محايدة أو أرض زراعية خصبة تشكل 30 في المئة من فلسطين المحتلة».

وقال الطراونة: «اتجحت لنا الفرصة لتحدثت في الكثير من الملفات وعلى رأسها ملف توحيد الجهود حول الملف الأول الذي يتربع على أولويات كل العرب والمسلمين وهو ملف القضية الفلسطينية». وتابع رداً على سؤال حول الموقف الأردني من «صفقة القرن» المزومة، وكيفية توحيد المواقف العربية منها، قال الطراونة: «السي جانب إدانة البرلمان التونسي لهذه الصفقة (القرن). فإن البرلمان الأردني أدانها أيضاً مرتين، والأردن استضاف مؤرخاً لجميع الدول العربية ومن ثم أدان الصفقة». وشدد الطراونة، في السياق ذاته، على أن «الأردن هو الآخر مستهدف من صفقة القرن؛ وبالتالي وجب أن يكون موقف العرب كاملاً داعماً للتوصية الهاشمية بعدم احتلال أراض أخرى من الضفة الغربية، فخور الأردن التي هي أرض

تونس - من يامنة سالي: بحث رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، مع نظيره الأردني، عاطف الطراونة، أمس الإثنين، توحيد المواقف العربية من ملف القضية الفلسطينية، والتعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات. وقال الغنوشي، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس البرلمان الأردني، عقب اللقاء الذي عُقد بقر البرلمان التونسي، إن «أهمية الأردن كبيرة باعتبارها في الخط الأول للدفاع عن القضية المركزية للأمة وهي قضية فلسطين والقدس».

وأضاف: «بحثنا مع الوفد الأردني عدة ملفات لتطوير التعاون بين البلدين على المستوى البرلماني واللجان المشتركة وعلى المستوى الاقتصادي والسياسي وعلى كل المستويات، إلى جانب القضية الفلسطينية».

## مجلس الدولة الليبي يطالب بمعاينة مقرلي المسار السياسي

طرابلس - وكالات: أكد المجلس الأعلى للدولة الليبي رغبته في إنهاء المرحلة الانتقالية، مطالباً بمعاينة «المقرلين» للمسار السياسي، ومنع وصول البلاد إلى مرحلة الاستقرار الدائم.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس، أمس الإثنين، لمناقشة الوضع الراهن في البلاد، ومسارات الحوارات العسكرية والسياسية التي ترعاها بعثة الأمم المتحدة.

وطالب المجلس البعثة الأممية التقيد بكتابتها الذي وافق عليه سابقاً، منوهاً بضرورة المناقشة معه قبل أي تغيير فيه، وأعرب عن أمله في تحقيق تقدم في المسار العسكري لتسهيل عملية الحوار السياسي، حسب بيان المجلس على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، والخيس الماضي، أخطر رئيس المجلس خالد المشري، الأمين العام للأمم المتحدة وطونيو غوتيريس، بأسباب تعليق المجلس مشاركته في اجتماعات المسار السياسي للحوار الليبي، في خطاب رسمي، وتضمن الخطاب متطلبات في بدء تنفيذ ترتيبات المسار العسكري المنق عليها في مؤتمر برلين المنعقد في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، والالتزام بوقف إطلاق النار، وتأمين عودة النازحين، إلى جانب ضرورة أن يكون الاتفاق السياسي الليبي الموقع في كانون الأول/ديسمبر 2015 هو الإطار الوحيد للمسار السياسي في جنيف، واعتماد المادة 12 من الأحكام الإضافية للاتفاق السياسي آلية ملزمة لأي تعديل يجري على نصوصه.

## مقتل طفل وإصابة 4 من عائلة واحدة في العاصمة

# قوات الوفاق الليبية تحبط هجوماً لقوات حفتر وتقتل العشرات

طرابلس الساحلي، مبيداً أنهم كانوا يقودون عمليات قطع طريق واستهداف المارة. وكانت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية أعلنت عن مقتل طفل وإصابة 4 أشخاص آخرين من عائلة واحد بجروح خطيرة، جراء صف شنته مليشيات خليفة حفتر، الأحد، على منزلهم جنوبي العاصمة طرابلس.

وقال مكتب الإعلام الحربي لعملية «بركان الغضب»، التابعة للحكومة، في بيان، إن



منزل مدمر بالكامل بعد قصف قوات حفتر لمناطق في العاصمة الليبية طرابلس

طرابلس - وكالات: قال الناطق الرسمي باسم قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دولياً، عقيد طيار محمد قنونو: «إن قوات حفتر شنت أضراراً هجوماً في أكثر من محور، انتهى بفرار من نجا منهم، تاركين خلفهم قتلى وجرحى وعربيات مدمرة»، وأضاف قنونو، في إيجاز صحفي نشرته عملية بركان الغضب مساء الأحد: «صدت قواتنا في المنطقة العسكرية الغربية تحرك قرابة 70 آلية تابعة لحفتر خلال اليومين الماضيين، قدمت من مدينة ترونة إلى منطقة العريان، ومنها إلى الهيرة، وحاولت التسلل إلى العزيزية».

وتابع: «تنفيذاً لتعليمات قيادة العمليات، تحركت قواتنا البرية في هجوم كاسح التحدث فيه قوات المنطقة العسكرية الغربية وطرابلس والوسطى، كانت من نتائجه القبض على عدد من عناصر قوات حفتر، ومقتل 8 منهم مع تدمير 6 أليات عسكرية، بينها مدرعات إماراتيان».

وحول آخر مستجدات الأوضاع في محور عين زارة جنوب طرابلس، أكد قنونو «استهداف منصة صواريخ كانت تستهدف مطار معيتيقة وأحياء عدة من طرابلس في أوقات سابقة، وأفاد بتدمير مدرعة إماراتية بين فيها من عناصر»، وأشار قنونو أيضاً إلى استهداف قوات الوفاق «مجموعة من المشاة يحمون بدبابتين اثنتين و3 مدرعات إماراتية في محور السواني»، مؤكداً تدمير 3 أليات مسلحة منها، ومقتل 15 عنصرًا. وذكر قنونو أن قوات الوفاق قبضت على عنصرين من قوات حفتر في كمين بطريق

## باشاغا: حكومة الوفاق الوطني الليبية ستتحول من الدفاع «للمحوم»

تونس - رويترز: قال وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، قنحي باشاغا، إن حكومته، المعترف بها دولياً، ستسعى قريباً إلى طرد قوات خليفة حفتر وتهاجم العاصمة طرابلس منذ شهر.

وأضاف، في مقابلة في وقت متأخر مساء الأحد: «حكومة الوفاق وقواتها لا تريد أن تكون طرابلس تحت القصف يومياً وستنظر هذه القوات خارج طرابلس، وشهد محيط العاصمة تكثيفاً للقصف في الأيام القليلة الماضية، وأدى القصف مراراً لإغلاق مطار معيتيقة، وهو المطار الوحيد العامل في العاصمة وتسيطر عليه حكومة الوفاق الوطني. وهذا التصعيد هو الأخطر منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار يوم 12 كانون الثاني/يناير، وقال باشاغا إن حكومة الوفاق الوطني تعتقد أن حفتر يبدأ هجوماً جديداً. وأضاف: «يوم الجمعة أكثر من 60 صاروخاً سقط في معيتيقة و60 صاروخاً سقط على طرابلس يوم السبت». وتابع قائلاً: «قواتنا ستتحول من الدفاع للهجوم قريباً لأنه ليس هناك أمل في وقف إطلاق النار».

وقال باشاغا رداً على سؤال عما إذا كانت حكومة الوفاق الوطني ستبدأ هجوماً عسكرياً خلال أيام: «بكل تأكيد». وبدأ حفتر هجومه على طرابلس العام الماضي بعد الزحف من معقله في شرق ليبيا بمساعدة من الإمارات ومصر وروسيا. وبدأت تركيا، في كانون الثاني/يناير، إرسال بعض قواتها ومقاتلين سوريين متحالفين معها لدعم حكومة الوفاق الوطني. وقال باشاغا إن هذا أدى إلى توازن عسكري ينبغي أن يدفح حفتر إلى الحوار، ودعا باشاغا الولايات المتحدة وبريطانيا للضغط على الدول التي تدعم حفتر، وقال إن ليبيا ستواجه أزمة إنسانية كبيرة إذا لم يتدخل المجتمع الدولي.

## قوات موالية للإمارات تمنع عناصر سعودية من دخول ميناء عدن اليمن؛ سيطرة الحوثيين على عاصمة محافظة الجوف تعكس هشاشة التحالف العربي وانكشاف الحدود السعودية



أرشيفية لقوات موالية للحكومة الشرعية في الجوف

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف مصدر عسكري يعني أن سقوط مدينة الحزم، عاصمة محافظة الجوف، شرقي اليمن، في أيدي الميليشيات الحوثية، يعزز هشاشة قوات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، وعدم جديتها في دعم القوات الحكومية اليمنية وهو ما استغلته جماعة الحوثي للاستمرار في تقدمها العسكري خلال الفترة الأخيرة. وقال له «القدس العربي» إن «قوات التحالف خذلتنا، نعم خذلتنا وتركتنا وحينئذ نواجه مصيرنا وحدنا، دون غطاء جوي أو دعم عسكري ميداني بمعدلات عسكرية ثقيلة»، وأوضح: «نحن استبسلنا في الدفاع عن مدينة الحزم وعن مناطق محافظة الجوف بتسلك عام، لكن تراخي قوات التحالف في دعمنا أثر على معنويات قواتنا الحكومية والقبلية وتسبب بشكل كبير في خذلاننا، وهو ما لن نكن نتوقعه من الجارة السعودية التي يهيمها الحفاظ على محافظة الجوف في أيدي القوات الحكومية الشرعية، لأنها تعد حزاماً أمنياً للسعودية، حيث تشكل محافظة الجوف أكبر مساح حربية مع السعودية».

وكانت ميليشيات جماعة الحوثي تمكنت، أمس الأول الأحد، من التوغل في مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف، بعد مواجهات شرسة مع القوات الحكومية أسفرت عن سقوط أغلب مناطق مدينة الحزم في أيدي المسلحين الحوثيين.

### محاولة استعادة السيطرة

وتحدثت مصادر أخرى، أمس الإثنين، عن محاولة القوات الحكومية والقبلية اليمنية استعادة السيطرة على المناطق الرئيسية التي كانت الميليشيات الحوثية سيطرت عليها في مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف، غير أن الأخبار ما زالت متضاربة بشأن ذلك ولم تؤكد أي جهة بشكل واضح النطاق الجغرافي لسيطرة كل طرف في هذه المدينة التي تعد أهم معقل لمحافظة الجوف من الناحية الاستراتيجية، رغم أن القوات الحكومية ما زالت تسيطر على ثلثي مناطق ومدريات محافظة الجوف.

بالإضافة إلى اختفاء بعضهم في الأراضي الزراعية بالدينة.

إلى ذلك، أعلن المتحدث العسكري للحوثيين، العميد يحيى سريع، الأحد، أنه سيتم الكشف عن عملية عسكرية كبرى للتحالف والسحب سبب إرثاً كبيراً لدى القوات الحكومية وكذلك لدى المواطنين وأبناء القبائل.

وأضاف أن «قوات التحالف أوقفت غاراتها الجوية خلال الأيام الماضية في المحافظة في وقت تخوض فيه قوات الجيش المعتمد المعارك ضد الانقلابيين الحوثيين دون غطاء جوي».

وفي غضون ذلك، أطلقت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مارب نداء استغاثة عاجل لجميع المنظمات الإنسانية الدولية وجميع الجهات المعنية بالعمل الإنساني للتحرك العاجل لمواجهة موجة النزوح الكبيرة التي تشهدها مدينة الحزم ومحافظة الجوف بشكل عام في محافظة مارب الحادية لها، ووصفت الوضع بهالكثرة الإنسانية.. وأعلنت وحدة النازحين بمباري أنها

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

### لندن - «القدس العربي»:

تخطى عدد الإصابات بفيروس كورونا المسجلة عتبة 90000 أمس الإثنين، مع وفاة 3080 شخصاً حول العالم، وارتفع عدد المصابين الذين تمت معالجتهم من 42728، مساء الأحد، إلى 45702، مساء أمس الإثنين، أي حوالي 3000 مصاب، ومن بين المصابين 41429 مصاباً الذين لم يتعافوا بعد، حوالي 34029، أي 82% حالتهم خفيفة، بينما يعاني حوالي 7400 مصاب (18%) من حالات حرجة. وأعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، أن عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا المستجد الأحد في الصين كانت أدنى بكثير مقارنة بسائر أنحاء العالم، وقال مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس للصحافيين في جنيف: «في الساعات الـ24 الماضية سجلت إصابات بكوفيد-19 خارج الصين أكثر بتسعة

رصدت خلال الـ155 ساعة في الجوف قوله إن «قوات التحالف سحبت معداتها ومواقعها من مدينة الحزم قبل سيطرة الحوثيين عليها بيومين»، موضحاً أن انسحاب مدفعية التحالف والسحب سبب إرثاً كبيراً لدى القوات الحكومية وكذلك لدى المواطنين وأبناء القبائل.

وأضاف أن «قوات التحالف أوقفت غاراتها الجوية خلال الأيام الماضية في المحافظة في وقت تخوض فيه قوات الجيش المعتمد المعارك ضد الانقلابيين الحوثيين دون غطاء جوي».

وفي غضون ذلك، أطلقت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مارب نداء استغاثة عاجل لجميع المنظمات الإنسانية الدولية وجميع الجهات المعنية بالعمل الإنساني للتحرك العاجل لمواجهة موجة النزوح الكبيرة التي تشهدها مدينة الحزم ومحافظة الجوف بشكل عام في محافظة مارب الحادية لها، ووصفت الوضع بهالكثرة الإنسانية.. وأعلنت وحدة النازحين بمباري أنها

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

### طبيب باكستاني ساعد في كشف موقع بن لادن مسجون ويبدأ إضراباً عن الطعام

■ إسلام آباد - أف: بدأ شكيل أفريدي، الطبيب الذي ساعد في تحديد موقع أسامة بن لادن والمسجون منذ أكثر من سبع سنوات، إضراباً عن الطعام داخل زنزانه، وفق ما أفاد محاميه وعائلته، أمس الإثنين. وقال شقيقه جميل أفريدي بعدما التقى الطبيب داخل سجن في ولاية البنجاب وسط باكستان إن هذا الإضراب «يأتي احتجاجاً على المظالم والمواقف غير الإنسانية تجاهه وإزاء عائلته»، وأكد محاميه قمر نديم أن موكله بدأ فعلاً إضراباً عن الطعام. وكان أفريدي قد نظم حملة تلقح زائفة ضد التهاب الكبد الوبائي «سي» استخدمت كغطاء لتأكيد وجود بن لادن زعيم القاعدة الذي قتل في الثامن من أيار/مايو 2011 في عملية للقوات الخاصة الأمريكية في منطقة أبوت آباد الباكستانية. لكن بعيد العملية، أوقفت السلطات الباكستانية الطبيب وحاكمته بتهمة الارتباط بمجموعات متطرفة، وهو اتهام يطعن كثر في صحته، وحكم عليه بالسجن 33 عاماً في عقوبة خضفت لاحقاً إلى 23 عاماً. وكان اغتيال بن لادن قد تسبب بإحراج كبير للحكومة الباكستانية خصوصاً في أوساط الجيش، إذ لم يجر إخطارهم بالعملية التي نفذتها قوات أمريكية خاصة واستهدفت مقرر زعيم تنظيم القاعدة على بعد حوالي خمسين كيلومتراً من العاصمة إسلام آباد. وعلى مدى سنوات، حرم أفريدي الحق في التواصل مع محاميه، كما أرحى البيت في الطعن الذي تقدم به في حكم الإدانة الصادر في حقه مرات عدة. كذلك اشتكت عائلة الطبيب الباكستاني من تعرضها لمضايقات بما يشمل رفض تجديد بطاقات الهوية الخاصة به وبزوجته وابنيهما، حسب ما أفاد المحامي نديم عام 2017. وخلال الحملة الرئاسية الأمريكية السابقة، أعلن دونالد ترامب أنه سيرغم إسلام آباد على إطلاق سراح أفريدي. لكنه اعتمد لاحقاً موقفاً أكثر تعاملاً حيال القضية بموازاة جهود باكستان في إقناع متطرفي حركة طالبان الأفغانية بالتفاوض مع واشنطن. وقد كان لقضية أفريدي أثر سلبي على المساعدات الإنسانية إلى باكستان بعدما اضطرت ثلاثون منظمة أجنبية غير حكومية إلى مغادرة البلاد عام 2018 إثر تنديد السلطات بسلطاتها السياسية، في البلاد.

### الأمم المتحدة تناشد اليونان بعدم استخدام القوة المفرطة ضد المهاجرين

■ جنيف - الأناضول: ناشدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونان بعدم استخدام القوة المفرطة أو غير المتكافئة ضد المهاجرين غير النظاميين الراغبين في اجتياز الحدود. وذكر بيان صادر عن المفوضية، أمس الإثنين، أنها تتابع عن كثب التطورات على الحدود التركية اليونانية. وأشار إلى أهمية الابتعاد عن كافة الأعمال التي من شأنها زيادة معاناة الناس العزل، داعياً إلى الهدوء وخفض التوتر على الحدود التركية اليونانية.

وشدد البيان على أن كل دولة تتمتع بحق فرض سيطرتها على حدودها ومكافحة الهجرة غير النظامية. وأضاف: «في الوقت ذاته، يجب الابتعاد عن استخدام القوة المفرطة وغير المتكافئة، وينبغي تشغيل نظام قبول طلبات اللجوء بشكل منظم». ونوه البيان إلى أن المفوضية تتعاون مع الهلال الأحمر ومنظمة الهجرة الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتفوق «اليونسيف» لتقديم المساعدات الإغاثية للمحتاجين على الحدود التركية الأوروبية. ودعت إلى الإسراع في تقديم الدعم الدولي إلى تركيا التي تستضيف ملايين اللاجئين ودول الجوار السوري. كما دعت إلى وضع خطة عمل عاجلة لنحو مليون مدني نازح في إدلب. وفي وقت سابق الإثنين، أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أن عدد المهاجرين المغادرين تركيا عبر ولاية أدرنة بلغ 117 ألفاً و677 مهاجراً. بدوره، قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إن تركيا تواصل منح الحماية المؤقتة للسوريين الراغبين بالبقاء، لكنها لن تمنع من يرغب بمغادرة البلاد.

### رئيس وزراء ماليزيا يطلب من الشعب منحه فرصة للحكم

■ كوالالمبور د - أف: طالب رئيس وزراء ماليزيا الجديد محي الدين ياسين في أول خطاب، أمس الإثنين، من الشعب الماليزي منحه فرصة للحكم، رافضاً الاتهامات التي تصفه بالخائن الذي انتخب على زميله السابق في الحزب مهاتير محمد، وقال في خطاب بثه على التلفزيون الرسمي مساء أمس: «مانحوني بعض الوقت لأحدد مسار عمل هذه الإدارة الجديدة التي ستقدم للناس في أسرع وقت ممكن»، وأضاف محي الدين: «نعمكم إلى الوقوف بجانبني لتولي هذه المسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقي».

وتابع محي الدين قائلاً إنه لم يرغب في أن يصبح رئيساً للوزراء، ولكنه تقدم لشغل المنصب مع ظهور فراغ في السلطة في أعقاب الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها مهاتير، البالغ من العمر 95، الأسبوع الماضي. وتسارع محي الدين في خطابه قائلاً: «ما هي الخيارات المتاحة لدي؟ ادعم الدكتور مهاتير، الذي لم يكن لديه دعم الأغلبية، أو قبول منصب رئيس الوزراء؟».

وتظهر كمنافس يوم الجمعة، وذلك بعد أن كان مهاتير وأبور إبراهيم يتنافسان طوال الأسبوع الماضي للحصول على أصوات 112 عضواً من أعضاء البرلمان اللازمة لتشكيل الحكومة. وكان محي الدين ومهاتير وأنور من الشخصيات الرئيسية في أحزاب الائتلاف الحكومي الذي انهار قبل أسبوع.

وبعد فترة وجيزة من تعيين محي الدين رئيساً للوزراء من قبل ملك ماليزيا، انتشر وسم «ليس رئيسي للوزراء» على وسائل التواصل الاجتماعي المحلية في البلاد. وقام مهاتير بدوره بنشر قائمة تضم 114 نائباً يدعي أنهم أيده ليصبح رئيساً للوزراء. كما وجه تهمة الخيانة لمحي الدين ووصف تعيينه بأنه «غريب». وإذا حصل مهاتير على الدعم الذي يزعّم ناله، فقد يواجه محي الدين تصويتاً مبكراً بحجب الثقة بمجرد انعقاد البرلمان. واختتم محي الدين خطابه قائلاً: «إننا لست خائفاً، إننا هنا لإقناع البلاد التي انزلتكم إلى دائرة الأزمات».

### إصابات فيروس كورونا تتخطى 90000 نصفهم تمت معالجتهم ودول جديدة تعلن تسجيل أولى الإصابات

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

مرات تقريباً عنها داخل الصين»، واستمر ذلك المنط يوم الإثنين، إذ سجلت الصين حوالي 200 إصابة جديدة و42 حالة وفاة، وتراجعت من عدد الإصابات المسجل الأحد (577) مع ارتفاع في عدد الوفيات (35 الأحد)، أما في كوريا الجنوبية، فتم تسجيل حوالي 599 إصابة و5 حالات وفاة، ورفعت بلدية سيول شكوى بتهمة القتل ضد قادة «كنيسة المسيح شينشيونجي» بتهمة إعاقة منع انتشار المرض، وترتبط 60% من الإصابات المؤكدة في هذا البلد بهذه المنظمة النافذة التي لا يعرف الكثير عنها، ووصفها منتقدوها بالطائفة، «قدم مؤسس هذه الكنيسة لي مان-هي الإثنين اعتذاراته معلناً للصحافيين في غابونغ (شمال): «أريد أن أقدم اعتذاراتي الصادقة للناس باسم أعضاء» الكنيسة.

وتراجع عدد الإصابات الجديدة، الإثنين، في إيطاليا مقارنة باليوم الذي سبقه، إذ لم تسجل أمس سوى 355 حالة جديدة، أي أقل بـ215 من الأحد، كما تراجع عدد

### فريق منظمة الصحة العالمية يصل إلى طهران مع معدات ودول أوروبية ترسل إمدادات عاجلة إيران: عدد الوفيات جراء كورونا يرتفع إلى 66 من ضمنها مسؤول حكومي وتسجيل 523 إصابة جديدة



ارتفاع حالات الإصابة بكورونا في إيران

والعشرين ساعة التي سبقت، وقالت إن جميع المصابين كانوا في إيران. وأعلنت الكويت حتى الآن 56 حالة إصابة بالفيروس، ونكرت وكالة الأنباء الإمارات أن الحكومة أرسلت شحنة من الإمدادات الطبية شملت قسماً وكمامات وأعلنت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة أنهما ستترسل إمدادات طبية عاجلة جواً إلى إيران لساعاتها في مكافحة الفيروس. ونكرت وزارة الخارجية الفرنسية أن الإمدادات تتضمن أجهزة اختبار ومعدات وقائية وقفاً.

وتقول الدول الثلاث، التي وقعت على اتفاق عام 2015 بشأن البرنامج النووي الإيراني، إنها سوف تقدم لطهران مساعدات مالية بقيمة خمسة مليار يورو تقريباً (5.6 مليار دولار) من خلال منظمة الصحة العالمية، ووكالات أممية أخرى، من أجل مكافحة تفشي الفيروس في البلاد. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية في وقت سابق اليوم، ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا إلى 66 والمصابين إلى 1501.

كما أعلنت إيران رفضها، الإثنين، مقترحاً أمريكياً بتقديم مساعدة لها في مكافحة الوباء.

وقالت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، إن 66 شخصاً توفوا بسبب فيروس كورونا المستجد في إيران، وأفاد تقرير إخباري إيراني، وذلك في الوقت الذي توجه فيه فريق من منظمة الصحة العالمية إلى طهران. وقال نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي، عبر التلفزيون الرسمي: «الأعداد الأخيرة المحددة لدينا هي 523 إصابة جديدة و12 وفاة جديدة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 1501 حتى الآن، ويصل عدد الوفيات إلى 66». وأفاد تقرير إخباري إيراني، أمس الإثنين، بوفاء محمد مير محمد، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران إثر إصابته بفيروس كورونا، ولقت وكالة «مهر» الإيرانية إلى أن وفاة محمد جاءت بعد وفاة والدته أول أمس في أحد مستشفيات مدينة قم نتيجة إصابته بالفيروس أيضاً. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، قوله إن إغلاق المدارس الذي أعلن عنه يوم السبت بسبب انتشار الفيروس سيستمر حتى نهاية هذا الأسبوع، وسجلت إيران أكبر عدد من حالات الوفاة بسبب الفيروس خارج الصين حيث بدأ التفشي.

وأعلنت عدة دول في المنطقة حالات إصابة لأشخاص زاروا إيران، ومن هذه الدول الكويت، حيث أعلنت وزارة الصحة أن ظهور عشر حالات إصابة جديدة خلال الأربع

الساعات الماضية، وقالت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، إن 66 شخصاً توفوا بسبب فيروس كورونا المستجد في إيران، وأفاد تقرير إخباري إيراني، وذلك في الوقت الذي توجه فيه فريق من منظمة الصحة العالمية إلى طهران. وقال نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي، عبر التلفزيون الرسمي: «الأعداد الأخيرة المحددة لدينا هي 523 إصابة جديدة و12 وفاة جديدة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 1501 حتى الآن، ويصل عدد الوفيات إلى 66». وأفاد تقرير إخباري إيراني، أمس الإثنين، بوفاء محمد مير محمد، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران إثر إصابته بفيروس كورونا، ولقت وكالة «مهر» الإيرانية إلى أن وفاة محمد جاءت بعد وفاة والدته أول أمس في أحد مستشفيات مدينة قم نتيجة إصابته بالفيروس أيضاً. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، قوله إن إغلاق المدارس الذي أعلن عنه يوم السبت بسبب انتشار الفيروس سيستمر حتى نهاية هذا الأسبوع، وسجلت إيران أكبر عدد من حالات الوفاة بسبب الفيروس خارج الصين حيث بدأ التفشي.

وأعلنت عدة دول في المنطقة حالات إصابة لأشخاص زاروا إيران، ومن هذه الدول الكويت، حيث أعلنت وزارة الصحة أن ظهور عشر حالات إصابة جديدة خلال الأربع

الساعات الماضية، وقالت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، إن 66 شخصاً توفوا بسبب فيروس كورونا المستجد في إيران، وأفاد تقرير إخباري إيراني، وذلك في الوقت الذي توجه فيه فريق من منظمة الصحة العالمية إلى طهران. وقال نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي، عبر التلفزيون الرسمي: «الأعداد الأخيرة المحددة لدينا هي 523 إصابة جديدة و12 وفاة جديدة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 1501 حتى الآن، ويصل عدد الوفيات إلى 66». وأفاد تقرير إخباري إيراني، أمس الإثنين، بوفاء محمد مير محمد، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران إثر إصابته بفيروس كورونا، ولقت وكالة «مهر» الإيرانية إلى أن وفاة محمد جاءت بعد وفاة والدته أول أمس في أحد مستشفيات مدينة قم نتيجة إصابته بالفيروس أيضاً. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، قوله إن إغلاق المدارس الذي أعلن عنه يوم السبت بسبب انتشار الفيروس سيستمر حتى نهاية هذا الأسبوع، وسجلت إيران أكبر عدد من حالات الوفاة بسبب الفيروس خارج الصين حيث بدأ التفشي.

### لندن - «القدس العربي»

وكالات:

قال مسؤول بارز، أمس الإثنين، إن 66 شخصاً توفوا بسبب فيروس كورونا المستجد في إيران، وأفاد تقرير إخباري إيراني، وذلك في الوقت الذي توجه فيه فريق من منظمة الصحة العالمية إلى طهران. وقال نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي، عبر التلفزيون الرسمي: «الأعداد الأخيرة المحددة لدينا هي 523 إصابة جديدة و12 وفاة جديدة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 1501 حتى الآن، ويصل عدد الوفيات إلى 66». وأفاد تقرير إخباري إيراني، أمس الإثنين، بوفاء محمد مير محمد، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران إثر إصابته بفيروس كورونا، ولقت وكالة «مهر» الإيرانية إلى أن وفاة محمد جاءت بعد وفاة والدته أول أمس في أحد مستشفيات مدينة قم نتيجة إصابته بالفيروس أيضاً. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، قوله إن إغلاق المدارس الذي أعلن عنه يوم السبت بسبب انتشار الفيروس سيستمر حتى نهاية هذا الأسبوع، وسجلت إيران أكبر عدد من حالات الوفاة بسبب الفيروس خارج الصين حيث بدأ التفشي.

وأعلنت عدة دول في المنطقة حالات إصابة لأشخاص زاروا إيران، ومن هذه الدول الكويت، حيث أعلنت وزارة الصحة أن ظهور عشر حالات إصابة جديدة خلال الأربع

# تجار يستغلون فيروس كورونا لزيادة الأسعار والعودة لنقطة الصفر بعد انسحاب إثيوبيا من مفاوضات السد الصحافة المصرية ترقد في غرف العناية المركزة دون خطة علاج وملاعب كرة القدم في انتظار «التشجيع النظيف»

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا يزال الاهتمام الأكبر للنظام هو تشديد الإجراءات الاحترازية لمنع انتقال فيروس كورونا إلى مصر، وهو ما تبين من الاجتماع الذي ترأسه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وحضره رئيس الوزراء ووزير الصحة، وعدد من المسؤولين عن هذا الملف، وناقش معهم الإجراءات التي اتخذوها في هذا الصدد، وتجنب كارثة يمكن أن تحدث إذا وصل مصر، بسبب الزحام الذي تعاني منه مدينتها شبراخيت وشبراخيت ومؤسساتها العامة والخاصة، وكثرة القاهي الشعبية والكافيات، وفي مقابل الأمثلان هذا، ظهر القلق مرة أخرى بشأن موقف إثيوبيا من اتفاق قواعد ملء خزان سد النهضة، ورفضها التوقيع عليه، وتصريحات رئيس وزرائها الأخيرة، ما أدى إلى إصدار وزراتي الخارجية والري بياناً عريفاً ضده، اتهم إثيوبيا بالتراجع عما وافقت عليه، وهدد بنقل الأزمة إلى المؤسسات الدولية، لتزمتها بالخضوع لأحكام قانون الأنهار والبحار، بما لا يضر الدول المشاركة فيها.

وأكدت وزارة الكهرباء أنها بدأت من الآن الاستعداد لفصل الصيف، وضمان عدم انقطاع الكهرباء فيه، بسبب زيادة الأحمال. واتفاق الحكومة مع شركة يونانية للاستثمار الزراعي في محافظة الوادي الجديد لزراعة عشرة آلاف فدان، ترتفع إلى خمسين ألفاً باستثمارات مئة مليون دولار، لزراعة الموالح وإنشاء مصانع لصناعة العصائر وتصديرها للخارج، على أن يتم تكرار التجربة في إحدى عشرة محافظة أخرى، بحيث توفر أربعمئة ألف فرصة عمل جديدة.

ولكن الاعتماد الأكبر للأغلبية لا يزال في متابعة انتشار كورونا في العالم، والمخاوف من انتقاله إلى مصر، وكذلك سفر بعثة النادي الأهلي إلى جنوب أفريقيا، استعداداً لمباراة الإياب مع صن داوونز لأبطال دوري أفريقيا، يوم السبت المقبل، وسفر بعثة الزمالك اليوم إلى تونس للقاء الترجي، أما معظم المقالات فكانت عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وعهده.

## تركة مبارك

نبدأ بما نشر عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وعهده وأوله في «الأخبار» لعاطف زيدان، الذي أشاد بحرية الرأي التي وفرها لمعارضيه وقال: «رحل مبارك بعد عمر طويل بحاف، وخرجت وعملت صحافياً واعتبرت ثماني سنوات في الخليج، وتزوجت وأنجبت وتزوجت ابنتي، وأصبحت جداء، في عهده كنت أنظر إليه فقفز في ذاكرتي صورة أبو الهول بشموخه وسعة صدره وثباته، عملت خلال عهده في صحف عربية وحزبية وخاصة، إضافة إلى جريدتي العربية «الأخبار».

سطرت مقالات ثابرة طالت أحيانا الرئيس نفسه، أشهد الله أنني لم أتعرض بسبب ما كتبت لأي أذى، أو حتى لوم باستثناء مرة واحدة تعرضت فيها لفساد يعض أمعاء الشرطة، فتلقت اتصالاً يحمل عتاباً من إحدى قيادات وزارة الداخلية.

لم يمنع لي أي مقال في عهد مبارك، فقد كان سقف الحرية، خاصة في الصحف الحزبية والخاصة التي عملت فيها، عالياً. كان الرجل - رحمه الله - يتمتع بقدرة عالية من الصبر وسعة الصدر لعم يصامر جريئة، ولم يسجن صحافياً بسبب رأيه، كان ينظر إلى الصحافة كسلطة رابعة من حقها النقد، وتكشف أوجه القصور، وكان حريصاً على لقاء كبار الصحافيين والكتّاب والتحاو معهم، لم يجر مصر طوال عهد إلى مغامرات غير محسوبة، حافظ على سيادة البلاد، واسترد أرض سيناء كاملة، وسعى بكل السبل لترسيخ وحدة العرب، ترفع عن صفائر الصغار ووضع يده في أيدي حكماة الامة وقادتها المعتلاء، فغير بالسلفية العربية عباب بحر الإمارات، بدون خسائر دموية، خاصة بعد غزو العراق، رفض دخول أي جندي مصري أرض العراق بعد نجاح حرب تحرير الكويت، كما رفض كل الإغراء الأمريكية لإقامة قواعد عسكرية أمريكية على أرض مصر، انحاز مبارك للغزاة ورفض كل الضغوط لرفع الدعم، حقق الاقتصاد في أواخر عهده أعلى معدل نمو، حيث وصل إلى 7% لم يكابر عندما تنتفض الشعب في 25 يناير/كانون الثاني، مطالباً إياه بالرحيل بسبب الفساد التي انتشرت في كل مكان، والشللية وسيطرة بعض رجال الميزنس من إقصاءه عنه على صنع القرار، إضافة إلى ظهور دلائل على وجود خطة لتوريث الحكم لنجله، فأثر التحني وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد.

لحمى البلاد بفقر التحني من بحور دماء، وقيل راضياً بحاكمته رغم كبر سنه حتى نال البراءة في كل القضايا تقريباً، رحل الله يا مبارك عارضك ورايتك حياً، واليوم بعد وفاتك تؤكد أنك ستظل بإيجابياتك وسلبياتك في قلب تاريخ مصر الحديث زعيماً لا يمكن نسيانه..»

## عقدة ستوكهولم

وفي «الشرق» كتب خالد سيد أحمد مفسراً حالة التعاطف مع مبارك وبالأيض بعد وفاته، بأنها دليل على إصابة من تعاطفو معه بما يسمى عقدة ستوكهولم وقال: «بعد الحالة الغربية من التعاطف، التي تغيرت فيها المواقف والرؤى من النقيض إلى النقيض، خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، إذا عرضتها على علماء النفس طالباً للتفسير والإيضاح والشرح المنطقي، فأبلغ أنهم سيشرحون لي الفوراً إلى «متلازمة ستوكهولم» التي تصيب الفرد عندما يتعاطف مع عدوه، أو من أساء إليه يتشكل من الأشكال، أو تنتقل في اعتياد وتكيف المجتمع مع بطش السلطة القمعية الحاكمة، وخوفه من إمكانية حدوث أي تغيير جذري، وهي ظاهرة نفسية حدثت في أماكن كثيرة من العالم، على مدى العقود الماضية، ووصلت أخيراً إلى «أرض الكفانة».

فسي تقديري أن «متلازمة أرض الكفانة»، إذا جاز لنا ذلك مثل هذا التوفيق على ما جرى خلال الأسبوع الماضي، ليست ظاهرة نفسية على الإطلاق، لكنها حالة سياسية في الأساس، لجأ إليها البعض كنوع من «التوسل والنجاة»، أو الحنين إلى ما مضى تلك الفترة التي كانت تتسم بالاستقرار النسبي في كل مناحي الحياة، من وجهة نظري، فيما استغلها البعض الآخر للانتقام وتصفية الحسابات مع الثورة التي كانت تفرمتها الوحيدة إزاحة مبارك، وهو ما عبر عنه أحد الإعلاميين بقوله إن «حزن المصريين على مبارك كشهادة وفاة لثورة 25 يناير»، بخطين من يظن أن الثورات يمكن كتابتها بشهادة وفاة لها في أي وقت لكنها دائماً ما تبقى حية في وجدان وضمائر الشعوب وتجد طريقها إلى النور، عندما يتغير الحاكم بأنه ظن الله في الأرض ويتملكه الغرور ويتصور نفسه وصياً على مواطنيه وأنه الوحيد الذي يحكم «الحقيقة المطلقة»، هذا ما حدث مع مبارك الذي رحل وقد لا يتذكره كثيرون بعد فترة لكن «روح يناير» ستظل باقية..»

## فريضة الوفاء

وإلى «الأسبوع» وسناء السعيد التي لم توجه في مقالها أي نقد لمبارك، وإنما أشادت به وبعماله كلها وقالت: «الشكر الوافر والوصول إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي لشكرته في تشجيع الرئيس الراحل حسني مبارك، في جازة عسكرية هيبية جرت وقائعها يوم الأربعاء الماضي، جاءت مشاركة الرئيس السيسي لكي ترسي فريضة الوفاء لأقدار الرجال.

جاءت مراسم الحجازة المهيبية لتسلط الأضواء على رد الاعتبار للرئيس الراحل حسني مبارك ولتاريخه الشرف، بوصفه القائد العسكري الذي كان له دور بارز في حرب أكتوبر/تشرين الأول المجيدة عام 1973، وبوصفه الرئيس الذي حكم مصر، وأعلى القيم وانصهر للوفاء والعباء، وادار شؤون البلاد بحكمة واقتدار..»

## الشير طنطاوي

أما رئيس تحرير «الأسبوع» وعضو مجلس النواب مصطفى بكرى، فقد امتدح وزير الدفاع وقتها المشير محمد حسين طنطاوي، الذي حمى البلاد من أعقاب ثورة يناير/كانون الثاني، ونفى تسعيه للسلطة، وتكشف عن أنه لم يكن صاحب اقتراح تنحي مبارك، إنما أحمد شفيق وزير الطيران المدني وقتها، والمرشح الرئاسي عام 2012، هو صاحب الاقتراح، وأن رئيس لركان الجيش الفرقي سامي عنان اقترح القيام بانقلاب عسكري، ورفض طنطاوي قال بكرى: «إن هناك حملة يشنها البعض على المشير محمد حسين طنطاوي بالادعاءات والأكاذيب وتزييف الحقائق. كما أن المشير طنطاوي بخير ويعاني من آلام في الرية فقط، وأوضح أن المشير طنطاوي أنفق مصر من مخاطر شديدة وعديدة، وقد تحمل أزمات وشتائم واثاماً وصمت عن الرد.

إن الذي طالب مبارك بالاستقالة وطلب من عمر سليمان إبلاغه بالاستقالة اليوم للجمعة الساعة الواحدة والنصف، كان الفريق أحمد

شفيق، وذلك لأن الناس كانوا محاصرين القصر الجمهوري وليس المشير طنطاوي. وتابع أن الدكتور زكريا عزمي عرض على المشير طنطاوي أن يتحمل البلد، وذلك يوم 8 فبراير/شباط، وقد رفض وقال نحن مع البلد وقد طلب منه أحد القادة العسكريين يوم 29 يناير/كانون الثاني، أن يقوم بانقلاب، ولكنه رفض وقال انتهى زمن الانقلابات..»

## مفاوضات النهضة

من قال إن المفاوضات - أي مفاوضات - أمر سهل أو يسير؟ التفويض، كما يرى أحمد الخطيب في «الوطن»، يشكل من أشكال الحروب غير العسكرية، خاصة إذا كانت تتعلق بحسود وحقوق تاريخية، أو خص إنهاء حرب، وسيادة سلام وهدوء.

تقول أولى قواعد التفويض، إن من يملك هدوء النفس وضبطها يستطيع إعادة اللعب بالأوراق، ومن استطاع اللعب الجيد خرج بأقل الخسائر.. إن لم يكن قد خرج منتصراً، ولم تنسج أي عملية تفاوض في التاريخ من المزايدة وكيل الاتهام بالتقصير، حدث ذلك مع الرسول محمد في مفاوضات «الحديبية»، والرئيس السادات في مفاوضات «كامب ديفيد»، والرئيس مبارك في مفاوضات «طابا»، على سبيل المثال.

مفاوضات سد النهضة التي تقودها الدولة المصرية منذ سنوات مع الأشقاء الإثيوبيين والسودانيين عنوان بارز للمزايدة، غير أنني أستطيع رصد عدد من النقاط التي تتعلق بتسيير المفاوضات، وموقف الدولة المصرية وهي كالاتي: أولاً: المفاوضات لا تزال مستمرة، والإدارة الأمريكية على تواصل كامل مع الجانب الإثيوبي، ما يعني أن الأمر لم ينته بعد كما يقول البعض.

ثانياً: الدولة المصرية تقدر انشغال إثيوبيا مؤخراً بالأوضاع الداخلية لديها، خاصة مع اقتراب الانتخابات الحلية، ومصر حريصة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة يتشكل عام، وفي الداخل الإثيوبي والسوداني يتشكل خاص، وذلك ثابت من ثوابت الدولة المصرية العريقة.

ثالثاً: سرعة توقيع مقرر المفاوضات الأولى على اتفاق واشنطن، يثبت يقيناً مرونة مصر في إنهاء الخلاف في اتفاق يرضي جميع الأطراف.

رابعاً: مصر لن تخرج جديكي إن تحقق أمنها المائي وحقق المشروع في مياه النيل مع عدم التأثر سلباً على متطلبات التنمية في إثيوبيا.

خامساً: اتفاق واشنطن أصبح خطوة نهائية غير قابلة للنقاش، خاصة أن الإدارة الأمريكية كوسيط هي التي سطرته بعد عدة لقاءات جادة مع وفود الدول الثلاث، أثبتت مصر حسن النوايا الجادة أمام المجتمع الدولي - بتوقيع الاتفاق عبر وسيط دولي كبير- في أن الدولة المصرية تريد الوصول إلى صيغة الاتفاق سلام يحقق مصالح الدول الثلاث، وبذلك تكون مصر قد ألقت الكرة في ملعب الإثيوبي والساحة الدولية. هذه النقاط ستؤكد بوضوح أن مصر تدير المفاوضات باحتراف شديد، وأنها ستسبح في مفاوضات سد النهضة، وستمتد جزءاً من التاريخ والتذكيرات البوطلية للمفاوضين في مصر والسودان وإثيوبيا، وإني على يقين أن إرادة السلام ستنتج طاباً مزيداً تحقيقها على أرضية مراعاة المصالح العامة للشعوب الثلاثة، القائمة على عدم الإضرار بالأمن المائي لكل دولة، وعلى رأسها مصر (دولة المصب)، ولن نتجح لفة التعتن والمهذبة والمزايدة وتوظيف المفاوضات في مزايدات داخلية أو غيرها. كل ذلك مروه، كما انشرت آنفاً، بالانضمام المشترك في وفود المفاوضات بمهمات ضبط النفس، وعدم الانزلاق وراء النوايا السيئة والنظر باستراتيجية في قضايا حياة الشعوب، والإيمان بأن طريق التعاون والتكامل هو الطريق السليم لبناء نهضة في الشمال والجنوب. هذه النهضة المنشودة تقوم على الإقرار بحق كل دولة في السلام وعدم الانسياق وراء تعنت قد لا يؤدي إلى شيء، لأن الجميع حينها سيتعرض للخسارة..»

## قرار منفرد

«شعر محمد أمين في «المصري اليوم» بحالة من الاستفزاز بسبب قرار مجلس وزراء إثيوبيا الانسحاب من أي مفاوضات مستقبلية حول ملء وتشغيل سد النهضة.. معتاده أن إثيوبيا جرة تفعل ما تشاء بقرار منفرد، بدون الرجوع إلى مصر والسودان، وبواصل الكاتب كلامه، وحاولنا أن نفهم الأسباب وراء القرار العنيف، واكتشفنا أن مفاوضات واشنطن توصلت إلى صيغة وقعت عليها مصر بالأحرف الأولى، وامتدعت إثيوبيا وأعلنت الانسحاب، وربما أتفهم موقف إثيوبيا، ولكنني لا أتفهم موقف السودان، وتخلص من السد، قبل أن تستعد إثيوبيا لملاء السد؟ مصر أمام أمريكا، وهي الصيغة التي توصلت إليها الدول الثلاث، ولكن إثيوبيا شعرت بأنها لا تجد ما تتوكله أمام شعبيها، بعد كل التصحيح الذي جرى، وهنا قررت إثيوبيا الانسحاب من أي مفاوضات لتعود إلى النقطة صفر.. فما السيناريوهات المتوقعة للتعامل مع هذه الأزمة؟ وإن كنت أريد تأجيل تصوراتي لثري ما يحدث، خاصة أن أبي أحمد اتهم الإعلام بأنه يشعل الأمور.. وأمتنى ألا تكون الأزمة أصلاً أزمة حكومات، لا تدرج خطوة الموقف بتعتنها واستفزازها لمشاعر الملايين، وكان الله في عون القيادة السياسية، التي تتحمل عبء المفاوضات مع أبي أحمد وغيره، في مسألة حساسة على هذا المستوى.. لقد تفاوضنا مع إسرائيل وقدمنا مفاوضات تاريخية بالواتاق والسندات والدفع القانونية، فلم يملص منا الإسرائيليون كما يفعل أبي أحمد الآن.. فماذا يفعل الرئيس في مفاوضات تتم بهذه الطريقة؟ هل نخرج من خيار التفويض السلمي إلى خيار الحرب مثلاً؟ هل ننتحل بسد خشن وعنيف على طريقة مفاوضات أبي أحمد، وتخلص من السد، قبل أن تستعد إثيوبيا لملاء السد؟ أليست هذه المفاوضات دليلاً على حسن النوايا، وأليست إثبات حالة على رغبتنا في إنهاء الأزمة سلمياً؟ ألا تعد أمريكا شاهدة على ما حدث معنا؟ فهل ذهب إثيوبيا إلى المفاوضات وهي تريد ألا تصل إلى نهايتها وإفشالها؟ فما موقف السودان، ولماذا لم يوقع معنا على الصيغة النهائية؟ أتفهم موقف السودان في أي حال، هل هناك تقاهمت بين إثيوبيا والسودان؟ وهل مصلحة السودان مع إثيوبيا أكبر من مصر؟ ورغم صعوبة الموقف، كان بيان «الخارجية» المصرية هادئاً، حين دعا السودان وإثيوبيا إلى أن يحذوا حذرًا من للتوقيع، بم اختياره اتفاقاً عادلاً يعبر عن مصالح مشتركة للدول الثلاث، وقالت إن تعييب إثيوبيا غير مبرر ودعت إثيوبيا إلى الانتهاء من مشاوراتها الوطنية حول ملء السد، والعودة إلى التوقيع على الاتفاق، حيث أن واشنطن تتطلع إلى إنهاء الأزمة بطريقة عادلة ومنصفة وتعالج كافة القضايا بموضوعية.. وقالت الخارجية، إنها ستظل تولى هذا الملف جيداً وطينا للدفاع عن حقوق الشعب وصالحه بكل الطرق السلمية المتاحة، وباختصار، فإن موقف إثيوبيا مستجداً لمشاعر المصريين، إلى درجة الغضب، ولا يمكن لإثيوبيا أن تتصرف بشكل منفرد..»



## أن تحاول ممارسة الصحافة...!

أنا  
@anwarjbr

لجهاز حماية المستهلك أو للأجهزة الرقابية، للإبلاغ عن جشع التجار وغلو الأسعار، وعندما يجد كل تاجر أن المستهلك أو المواطن هو ذئب قبيح عليه، وعلى جودة السلعة وسعرها، سيفكر ألف مرة قبل أن يرفع السعر، أو يقلل من جودة بضاعته، إيجابيتنا ومواجبتنا لأي تاجر جشع وطماع كلمة السر في ضبط الأسعار والأسواق، الحكومة أيضاً عليها دور كبير في تشجيع المواطنين على أن يكونوا رقباء على الأسعار، وعاملاً مساعداً في ضبط الأسعار، عن طريق إنشاء آلية أو هيئة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، لتلقي تلك البلاغات وتوجيهها للأجهزة الرقابية المختصة، للتعامل الصحيح معها، ولضمان عدم التقاسم، من الممكن الاتصال بصاحب البلاغ لتأكيد من قيام الأجهزة الرقابية بضرورة التصحيح تجاه البلاغ، طبعاً على مهني في بلاغات كيدية.. أو غير صحيحة، لكنها لن تتعدى نسبة ضئيلة بالمقارنة بالبلاغات الحقيقية، والتي ستكون سيفاً على رقبة أي تاجر يخترق في رفع أسعار سلعته بدون مبرر غير الخبز والجيش، ولعالم لا يتكبر لا يتكبر السعر الحقيقي الذي يبيع فيه بسعته في الدفاتر الحاسبية، الذي يزيد كثيراً على السعر الموجود في الدفاتر، وطبعاً مع عدم وجود أي رقابية حقيقية على الأسعار، أو لجان تقشش في هذه الدفاتر لمقارنة الأسعار المتخفية مع الأسعار الحقيقية، تضع على الدفاتر مليارات الجنيئات سنوياً.

مناسبة الكلام في الموضوع، أن بعض التجار في عدد من الأسواق بدأوا يمتدحون في رفع أسعار بعض السلع ومستلزمات الإنتاج، بحجة أن الصين أغلقت مصانعها وموانئها، وتوقف الشحن بسبب انتشار فيروس كورونا، وأن هذا الأمر سيقلل من المعروض في الأسواق والمخزون، رغم أن المخزون من هذه السلع والمنتجات يكفي لعدة أشهر مقبلة، ولكن استغلال الموقف والطمع والجشع هو الذي دفع التجار والأسعار والبضائع، عندما سجد سعر بضاعتهم، إليه أكسب جنيهه لما يمكن أكسب اثنين وثلاثة وأربعة كمان.. وطبعاً مع غياب الرقابة على الأسواق فكل تاجر ومستورد سيعض الأسعار على هواه ومزاجه، وبما يحقق له أقصى استفادة مادية، أحد المصنعين من اصفاقي حكي لي موقفاً حدث له مع أحد المستوردين، يقول إنه فوجئ بأن سعر بعض الخامات زادت حوالي 20%، ولما سأل المستورد «إزاي السعر يزيد كده في يوم وليلة»، رد عليه أن الأسعار ستزيد في الفترة المقبلة، نتيجة قلة المعروض مع توقف الشحن من الصين، فتعجب صديقي وقال له، لكن البضاعة دي جايه من المخازن بتاعتك، يعني بضاعة موجودة، فرد عليه المستورد، لازم أبيع غالي علشان ممكن بعد كده أشتري غالي، فقال له صديقي لما تشتري البضاعة الجديدة بالغالي أبقى بيعها غالي، فقال له المستورد، لو أنا ما رفعتش السعر غيري هيرفع سعره، هذا هو منطق التجار والمستوردين في أسواق ليس عليها رقابة أو تفتيش، يمارس فيها التجار والمستوردين كافة أنواع الغش التجاري والاستحار والتلاعب، أمتنى أن تلخع ثوب السلبلية، وتجعل من أنفستا رقباء لواجهة الإفلات غير المبرر لأسعار السلع والبضائع، عندما سجد أن الأسعار انخفضت بصورة ملموسة، وعاد الاستقرار للأسواق، حيث سيكون القانون بالمراد لأي مستورد أو تاجر جشع طماع..»

## من يشعل فتيل الأزمة؟

والى الانقذادات الخفيفة والهيئة التي تعرضت لها الحكومة، حيث طالبها في «الجمهورية»، خالد صلاح الدين بالسماح بعودة الجماهير إلى ملاعب كرة القدم وقال تحت عنوان «اللاعب تنتظر التشجيع النظيف: «أكثر من ثماني سنوات مضت على منع الجماهير من حضور مباريات الدوري العام، وبطولة كأس مصر، ثماني سنوات مرت على ملاعبنا التي يستوعب أصغرهما 30 ألف متفرج، وهي تشهد مباريات بدون جمهور، النادي المصري ما زال يعاني من العقوبات التي لا تنتهي، ويلعب خارج ملعبه بدون جمهور، حتى خلال مشاركته في البطولات الأفريقية والعربية، ومؤخراً سمح له بالف تشجيع، نقطة في بحر، الزمالك يلعب أمام الترجي في البطولة الأفريقية في استاد القاهرة الذي يسع قرابة المئة ألف متفرج، ولكن بحضور 30 ألف متفرج فقط، وكذلك الأهلي أمام صن داوونز في اليوم التالي كل هذا، بدون أن يواجه أحد السبب الحقيقي، من يشعل فتيل الأزمة باستمرار بين الجماهير المختلفة، وتظل البرامج الرياضية على الفضائيات المختلفة تطالب بعودة الجماهير، خاصة جماهير الأهلي وزمالك، ولم نسر إلا فيما ندر برنامجاً رياضياً يدعو للتشجيع النظيف، وإخماد نار الفتنة المشتعلة بين الأندية..»

ومن ملاعب كرة القدم إلى ملاعب الصحافة ومشكلتها، التي ناقشناها في «الشرق» عبد الله السنواي، منتقداً رئيس المجلس الأعلى للإعلام مكرم محمد أحمد الذي اشتكى من القيود المفروضة على الإعلام، بدون أن يتخذ موقفاً قاطعاً، «إذاً لم يكن الأستاذ مكرم محمد أحمد مستعداً أن يتحمل نصيبه من مسؤولية ما أطلق عليه انتقاصاً من حرية الصحافة وتكميماً للوفاء فإن المسؤول يصبح طبيعياً: لماذا لم يستقل من منصبه؟ لماذا يقبل على تاريخه المهني، وهو اسم كبير في عالم الصحافة أن تنزع اختصاصاته، ويظل صامتاً قبل أن يخرج على إحدى الفضائيات شاكياً ومثيراً؟ إذا ما تراجعت حرية الصحافة إلى الحد الذي تكلم عنه رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، فلنعتنى أننا أمام خطر داهم على سلامة البلد وأمنه القومي يستدعي العمل بجديّة على وضع دماء الحياة في شرايين الصحافة المصرية، التي ترقد في غرف العناية المركزة دون خطة علاج مقنعة..»

## الجهات الرقابية

حسين يوسف في «اليوم السابع» يتساءل: «هل بادر أحدنا يوماً بالتصرف الصحيح، عندما رأى أسعاراً غالية ومبالغاً فيها لسلعة ما، فباعه قبايل حماية المستهلك، أو الجهات الرقابية، هل كان أحدنا إيجابياً مرة واحدة، عندما وجد منتجاً غير مطابق للمواصفات، بادر إلى الاتصال بالأجهزة الرقابية، دك من هذا، كم مرة اشترينا رغبة من الخبز، وفوجئنا بأن حجم الرغيف لا يتعدى كف اليد، رغم أن الدولة تدعمه بدم قلبها، ويميل مهول يتخطى 50 مليار جنيه سنوياً، ولكن بسبب جشع أصحاب المخازن، تضائل الرغيف وصغر حجمه وخف وزنه، ودخل الدعم جيوب وكروش أصحاب المخازن، رغم أنه من المفترض أن المواطن هو المقصود بالدعم، ولكننا سنكتنا «معلتنا من الخبز والجشع والطمع، طابا الخفي الرقيب أو الحسيب، ورغم أن الدولة تحارب الفساد بجدية وقوة، وتضرب بيد من حديد على كل من تنسول له نفسه ببيع ضميره، لكن الأکید أيضاً أن الأجهزة الرقابية لا تملك الأعداد الكافية من الموظفين للرقابة على كل سوق أو تاجر، فلا بد أن تساعد وتكون رقباء على أموال الدولة، التي هي أموالنا أيضاً، سلبيتها هي التي تجعل التاجر يزيد في طمعه ويضع الأسعار كيفما يشاء، رغم أن المطلوب من كل منا، مجرد مكالمة





### مروة متولي\*

ينتهي الباليه برفصة الفرحة بمصاحبة الحركة الرابعة والأخيرة من السيمفونية، وفيها لا يعبر بيجار عن موسيقى بيتهوفن وحسب، وإنما يعبر أيضاً عن أفكار الشاعر الألماني شيللر في «نشدت الفرحة» تلك القصيدة التي أعزم بها بيتهوفن، وأراد أن يمجدها، وأن تقترن بموسيقاه إلى الأبد، ومن أجلها أدخل الغناء إلى السيمفونية، وكان بيجار يعزفها عندما عبر عن الرباعي الصوتي البشري (باريتون، تينور، كونترالطو، سوبرانو) لدى بيتهوفن، من خلال أربعة من الراقصين، بملابس مختلفة الألوان وحركات مختلفة أيضاً بالطبع، حيث يدخل الراقص الأول ثم الثاني والثالث والرابع، وعلى جميع الوجوه نشوة الانتصار والفرح بالقوة والحرية والحب، أما اللحظة الأكثر جلالاً في هذه الرقصة، فهي بالتأكيد لحظة الصمت، التي جعلها بيتهوفن فاصلاً كانت تقيلة وطويلة لحظتها الصامتة، وزاد من الإحساس بتقلها عدم توقف الرقص، وكان بيجار مدهشاً في تصميم الرقص على إيقاع الصمت، ومع انضمام الكورال إلى الرباعي الصوتي البشري، يدخل عدد هائل من الراقصين دفعة واحدة وبسرعة شديدة، ويمتلئ المسرح بمجموعة بشرية متنوعة الألوان واللحركات، وتكون الأجساد متقاربة والأزواج متشابكة، وكأنها تحققت نبوءة شيللر أو أمنيته بأن يصير الجميع إخوة، واكتملت سعادة البشرية بالفرح الذي لا يتحقق إلا بعد القوة والحرية والحب، وقد شارك بيجار في تمجيد الفرحة أيضاً، وفي تقديم هذا الحلم بعالم مثالي، وعبر برقصاته خير تعبير، عن موسيقى بيتهوفن في هذا السعداء كان هو محروماً من سماعها، وعن فرح تمناه شيللر للإنسانية التي عانقها بحرارة ولم تمنحه إلا لسعة الجليل.

\*كاتبة مصرية

بالحرية، ويكثر استعراض القوة والمهارات الفردية في الرقص، والقدرة على أداء الحركات الصعبة، كالرقص على سبّاق واحدة على سبيل المثال، ويكون الجسد منفصلاً على الخارج طوال الوقت، كما يكثر التواصل البصري بين الراقصين، والتصفيق بالأيدي بشكل جماعي في لحظات معينة، للإعلان عن الوجود والتأثير والصوت المسموع، وعلى العكس من قبضة اليد في الرقصة الأولى، تُرَفَع اليد بكف مفتوحة وأصابع منبسطة، ويبدو حال البشرية أفضل إلى حد بعيد، وقد تخلصت من المعاناة الجسدية، وحققت الأمان المادي، لكنها في الوقت نفسه، تبدو وكأنها ينقصها شيء ما، أو إنها لم تكتشف بعد كل الأمور المهمة التي يجب معرفتها، لذا تظهر المعاناة الفكرية على الراقصين، فالحرية تحض على البحث والتفكير وأعمال العقل.

### رقصة الحب

مع موسيقى بيتهوفن الهادئة العذبة في الحركة الثالثة من السيمفونية، نشعر بالراحة أخيراً والأمان النفسي، ونحن نشاهد رقصة الحب، التي صممها بيجار على أزواج ما يكون، بحركات وبالغة الصعوبة رغم بطئها الشديد، وقربها إلى الثبات، لتمديد الجسد إلى أقصى درجة، واتخاذ تشكيلات هي أقرب إلى المنحوتات الفنية المعقدة، وهي رقصة ثنائية بين رجل وامرأة، لا نرى سواهما على المسرح، وتبدو هذه الرقصة وكأنها تعبير عن اكتشاف البشرية للحب، وتعرفها عليه لأول مرة، ويظهر ذلك في التواصل البصري واقتراب الوجوه وتنفس الهواء بعنف واللامس، والتعبير عن الدهشة والإعجاب بهذا الشيء الجميل الرائع، ومحاولة استكشافه بكافة الحواس، وتدوق طعمه وشم رائحته وتحسس ملمسه، وبعد أن يأمن كل منهما إلى هذا الشيء تماماً، يكون السير جنباً إلى جنب بخطوات توقيعية أنيقة وتبدأ رحلة الحب.

## باليه السيمفونية التاسعة: تمجيد الفرحة في عالم بيتهوفن المثالي



في وضع جنيني، كل جسد بمفرده يتكلم على نفسه، يحاول أن يحتضنها أو يجمها، ولا اتصال بين جسد وآخر، وتحاول هذه الأجساد من حين إلى آخر أن ترفس نزعاً أو ساقاً نحو الأعلى؛ لكنهما سرعان ما تعاود الانكماش مرة أخرى، والاتصاق بالأرض، ونشعر كأننا نشاهد البشرية المهزومة، بينما نستمتع إلى موسيقى بيتهوفن الخفية، والأداء الأوركستراي العاصف الريح، حيث تتوالى ضربات القدر التي تخلع القلوب، تلك الضربات التي نخشى تكررها، ولا نزيدنا أن تقع، وإذا وقعت فلا نزيد أن نسمعها، وتعبير الرقصة عن الخيرة والتشتت والهلع والفتن والسقوط، وكثرة الضربات في مواجهة قوة جبارة، بتكرار محاولات النهوض والوقوف، والفتن والسقوط، وكثرة الضربات في الهواء، قبضة اليد، وحركة النزاعين كجناحي طائر يحاول الانتعاش والتخليق، والقفز إلى أعلى والدوران في الهواء للتعبير عن الرغبة في الفكاهة.

### رقصة القوة والحرية

مع الحركة الثانية من السيمفونية، تبدأ رقصة القوة والحرية، باختلاف كامل عن الرقصة التي صاحبت الحركة الأولى في بداية الباليه، حيث نرى الابتسامة على وجوه الراقصين من الرجال والنساء، وفي هذا السير جنباً إلى جنب، والقدرة على الأجساد بفعل الشعور

يعد مصمم الباليه الفرنسي موريس بيجار 1927-2007 من أهم محدثي هذا الفن في العالم، ولا تزال فرقته التي أسسها «باليه بيجار» تعرض تصميماته الراقصة البليغة بجدارتها التعبيرية، التي تعكس ولعه بالفلسفة وعالم الأفكار، وعلاقته الخاصة والمتفردة بالموسيقى، التي لم يكن يرضى أن يتبعها خاضعاً مطيعاً، وإنما كان يجعل من الرقصة ندا للمعزوفة، تنافسها في التفوق وقوة التأثير والاستحواذ على المتلقي، ولذلك كان يجعل من الرقصة الموسيقية الصعبة والغامضة، وليست قدرته على التخاذ إلى أعماقها، وكشف أسرارها واستخلاص كافة معانيها، وفي أعماله نرى تحديثاً حقيقياً، ربما كان أكثر صعوبة وعمقا من الباليه في شكله الكلاسيكي، وهي أعمال زاخرة بالتنوع الفني والفكري، حيث كان مفتوحاً بشكل كبير على أنواع مختلفة من الموسيقى والثقافات، خصوصاً الثقافة الشرقية، حيث أبعده الباليه «باكتي» المستوحى من الأساطير الهندية العتيقة، وقصة حب الإله كريشنا للإلهة رادها، ونفذه بالكامل على أنغام الموسيقى الكلاسيكية الهندية، أما انفتاحه على الثقافة العربية بموسيقاها وغناؤها ولغتها، فيظهر في رقصة «الإشراقات» 1979 التي تشاهد حركاتها بينما نستمتع إلى صوت أم كلثوم في أغنية «تائب» تحري دموعي ندما، بأداء أسطوري للراقص الأرجنتيني الراحل «جور دون» واستجابة عاطفية للرقص والموسيقى والغناء لا مثيل لها، وقد خاض بيجار الكثير من هذه التحديات الفنية الصعبة بجهد ممتع، ولا شك في أن السيمفونية التاسعة لبيتهوفن كانت التحدي الأعظم، فأجرت جراً تلك التي يتطلبها الوقوف أمام عمل فني جبار وأعجوبة من أعاجيب الدنيا.

يبدأ الباليه برقصة القدر بمصاحبة موسيقى الحركة الأولى من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، وتبدأ بحاول الانتعاش والجمود، حيث الكل مهزوم على الأرض، والأجساد مستلقية على خشبة المسرح

## الأساليب الحوارية في منجز التشكيلية المغربية رجاء بن مصباح

أبعاداً رؤيوية، ما يجعل أسلوبها يؤثر بشكل مباشر على الملمس التشكيلي، لترتبط بلغة حوارية المضامين المتنوعة بالعلامات والرموز، وبالأشكال والألوان، ما يضيف على منجزها التشكيلي قيماً متنوعة منها القيم الجمالية؛ ويبرز المادة الإبداعية قدرة إنتاجية، وتشكل التقنيات المستعملة أدوات جوهرية لتحويل الأساليب الحوارية إلى آلية بصرية، عبر معبر مضاميني متنوع المواضيع الهادفة والمحددة المعالم، وهي في عمقها كتنزج أبعاداً روحية، منها ما يظهر بشكل تدريجي على السطح، ومنها ما يُستشف من خلال القراءة التي تغوص في أغوار الأشكال والألوان، خاصة أن البديعة تتمتع بخصوصيات تفاعلية مع الواقع تتبدى فنياً في مجمل المخرجات الفنية المعاصرة، وهي تنبثق أساساً من المجال التعبيري عموماً، وتوظف ضمن نسجها الروحي والمعرفي والثقافي، المنبعث من الخصائص الواقعية، ومن خلال توظيفها للمخرجات والعلامات المكونة لأعمالها بشكل عفوي وانطباعي، في حين تكشف جانب الشكل مجموعة من التأثيرات القوية التي تنبعث من المادة اللونية، ومن الحروفيات، ومن الدوائر والمربعات، ومن مختلف الأشكال والرموز والعلامات، وبحركات تظهر جملة من القيم الجمالية والفنية التي تدل على عمق المادة التشكيلية في نطاقها هذه العناصر، لتتحقق معنى حقيقياً مادافاً في أعمالها، وتحت أسلوباً مميزاً لمسارها التشكيلي بكل ما يضمن لها التائق.



### محمد البندوري\*

الواقع على نحو رصين من الرمزية؛ وتعمل الهواجس على قدر من التفاعل مع مختلف القضايا الاجتماعية والروحية والثقافية بتشكيل للألوان والرموز والعلامات التي تحمل مفهوم التغييرات، التي تتطلع إليها البديعة، ما يدفعها لصنع الحركة في أعمالها، لترتبط بلغة حوارية تتغزوا الكتل اللونية في طواعية مطلقة الشكل. ولعل هذا التحوير للغة الخط واللون يدفع بأسلوب الفنانة رجاء بن مصباح إلى بسط هذه التجربة بقوة مضامينية، مشحونة بتعابير حوارية متمزجة بالتعقيد والتبسيط، وبالاعتناء والوضوح، وبين هذا وذاك تتضح في أعمالها لغة حوارية مليئة بالتعابير المتنوعة، ما يعكس ثقافتها التشكيلية والحروفية، بها جس من التفكير والتخليق، ما يقسر الإدراك الحسي لجمل القضايا التي تظهر في مجموعة من المخرجات الفنية والألوان والحروفيات، وفي الشخصيات الانطباعية، تتخذ منها أدوات للتعبير اللوني والرمزي، وتجعل منها مواد أيقونية لخدمة المضامين وفق مقاربات فنية وجمالية. تتواصل مع منجزها الفني بأساليب حوارية، وبفنية ووجدانية وتفاعل حروفي وتشكيلي، وهو ما يبسر لها بلوغ القيمة الفنية، التي توجه مسارها التعبيري، حيث يتبدى التكامل بين مختلف العناصر الفنية من حروفيات وشخصيات انطباعية وتجريدية، جلبها في منجزها التشكيلي، ويظهر التوليف بادياً بين مختلف هذه العناصر، لتحقق معنى حقيقياً مادافاً في أعمالها، وتحت أسلوباً مميزاً لمسارها التشكيلي بكل ما يضمن لها التائق.

\*كاتب مغربي



### صادق الطريحي\*

المعمارية لبيوت الموصل القديمة، ولداقن معدودة فنظنت أن أبي الفتح الموصلية نفسه قد اختفى، لولا أن الأديب الفاضل، الأستاذ عالي عثمان، أخذ يبدي، فانتشلتني من دوام خفي، قائلاً لي: «لقد قرأنا قصتك في البيت النحوي، وتستطيع الآن أن تكتب معاً (أجوبة المسائل العراقية)».

\*قاص عراقي

تعمل التشكيلية والحروفية المغربية رجاء بن مصباح، بأساليب حوارية تنطلق من الواقع العائلي، ومن أشكال الحياة بمختلف تدايها ومؤثراتها، فتجسدها البديعة وفق اعتبارات فنية تغذي أعمالها التشكيلية، بصياغات لونية كثيفة أحياناً، تخضعها لعلائق تجاورية في نطاق الحفاظ على وحد الشكل والروية، وتتنوع المضامين وإبراز المادة الحسية بتراكم مع المادة الفنية، وتطبيق تصوراتها، وما تحمل من لوان وأشجان وقضايا عميقة، ويشكل المنجز اللوني الذي يطرح مختلف المضمرات الأخلاقية والروحية والإنسانية قيمة مضافة في أعمالها تغذي بنبرات إبداعية وبجودة عالية، تتسجم مع مختلف الكتل، حيث تصنع بينها مجموعة من العلاقات الجدلية، والأساليب الحوارية، والأدوات التحولية، وتضد طروحاتها المضامينية والتشكيلية بصنع أشكال تعبيرية، مغمضة بالحروفيات والرمزية والألوان والعلامات المتداخلة في ما بينها، وتلعب الاستعمالات الشكلية عموماً دوراً أساسياً في تشكيل مجموعة من العناصر التوجيهية، التي تتسج الحوية وتغذي المشاهد الرمزية في إطار لغة بصرية لها خلفيات مضامينية ومرجعيات تتعلق بما ترغب البديعة تقديمه من مواضيع ذات شجون داخلية، وتحمل في أن نفسها

من مختلف الكتل، حيث تصنع بينها مجموعة من العلاقات الجدلية، والأساليب الحوارية، والأدوات التحولية، وتضد طروحاتها المضامينية والتشكيلية بصنع أشكال تعبيرية، مغمضة بالحروفيات والرمزية والألوان والعلامات المتداخلة في ما بينها، وتلعب الاستعمالات الشكلية عموماً دوراً أساسياً في تشكيل مجموعة من العناصر التوجيهية، التي تتسج الحوية وتغذي المشاهد الرمزية في إطار لغة بصرية لها خلفيات مضامينية ومرجعيات تتعلق بما ترغب البديعة تقديمه من مواضيع ذات شجون داخلية، وتحمل في أن نفسها



## في البيت النحوي

كتبْتُ هذه القصة في صباح موصلتي حزين، في يونيو/حزيران، في بيت شريف النسب، منب البناء، صوت صاحبه مع بنين الثلاثة عام 1925 أن يبقوا مع دولة العراق المدنية، ويمكن للقرآن أن يلاحظ البيت بخصائصه الإنسانية المحلّة، في زقاق عريض، نظيف، مازال يقضي إلى الجانب الأيمن من دجلة حتى اليوم، ويمكن أن تحدد بدقة موقع البيت، مقابل خان الحاج جرجيس، يدخل من الزحام الموصلية، وباب من النماذج المشققة قليلاً، فما عاد يلعب كما هو عند تركيبه، يعالج عقد جسدي مديد ذو ملمس صقيل، وكان الأملار تخشى الساس به، وقد اختفت عنية البيت اليوم؛ لارتفاع أرضية الزقاق؛ ويبدو تام مستطع أن تحدد في صيف عام 2017، لم أجد الكتاب في خزنة جامعة الموصل، ولم استطع أن أهدتي إلى البيت النحوي الشريف؛ بسبب تراكم الأقباض، واختفاء الواجبات



### ناصر صالح\*

كثيرة هي كنوز الأدب المطبوعة في الغلام، لكن رواية «أحدب نوتردام»، أو «كنيسة نوتردام» بترجمتها الحرفية من الفرنسية de Notre-Dame Paris. لشاعر فرنسي وأديبها فيكتور هوغو، حجبتها أضواء الشهرة، حتى لا يكاد يستبين منها إلا شبح رجل أحدب يتقافز بين أعمدة كنيسة نوتردام، حاملاً بين ذراعيه فتاة صغيرة يعشقها، بينما قلبها ممتب بفارس أضواء الشهرة، حتى لا يكاد يستبين منها إلا شبح رجل مسكين إلا كأنها مشوفاً مثيراً للشفقة والاشمئزاز. إنها قصة الجميلة والوحش. هكذا اختزلت هذه الرواية إلى صور بسيطة تتلاحق عبر عشرات الأقسام والمسلسلات للكبار والصغار، فالجميع يعرف أحدب نوتردام، ولقبيل هم الذين يعرفون الرواية حقاً! لقد قننت واحداً من هؤلاء الذين أثنهم بشهرة الرواية واخترالها المبسطة في الحب بين الأحدث والجميلة، عن اتسام قرأتها، ولسنوات طويلة لم يكن لدي اهتمام أو فضول لقراءتها. كان هذا ربما من سوء حظي، أو ربما من حسن حظي، فقراءتي لها التي جاءت في أوائلها، حتى إذا نمت وأبتعت في تربة النفس، تبثت فرادتها كأجوبة من أعجاب الأدب. إن باريس بتفاصيل جسدها الدقيقة، وتعرجات روحها العميقة، تتكشف على مسرح هذه الرواية. إنها باريس القرن الخامس عشر، حين كانت لا تزال غارقة في ظلام كهنتها، وقضاتها وحكامها، لكنها أيضاً باريس الجميلة بصيواتها، وأفرانها التي تتلأأ فوق بيوتها، وتكاشفها، وجسورها وشوارعها، وعلى مياه نهرها الذي يلف بفتحة كوشاخ على خاصرتها، وهي ترقص في حلاتها الصاخبة المجنونة حتى شعاع الفجر.

قبل سنوات كنت أتجول في باريس برفقة صديقي الفرنسي فايان حين قال لي: «إن باريس مدينة أنثوية، أما لندن فمدينة ذكورية». هذه العبارة كانت تترد في ذهني وأنا أقرأ رواية «قصة مدينتين» لتشارلز ديكنز، فقد كانت باريس ديكنز امرأة وحشية كاسرة، تحيد كالثبات متعشقة لزيد من الدماء، كانت مسرحاً لهوام الليل ووحوشه من حثالات البشر، التي ارتكبت أقطع الجرائم إبان الثورة الفرنسية، هذه الروح الوحشية لباريس شاحصة أيضاً بعيونها وظواهرها الدامية في رواية «أحدب نوتردام»، حيث المرأة العجورية التي اختطفت الطفلة الصغيرة من أحضان أمها، وقضاتها الظلمة، ولصوصها وقتلتها المتهافتون زرافات كضباع الليل الجائعة لتدمير كنيسة نوتردام، وإقامة مشانقهم وعذابهم المشهورة. لكن ديكنز ابن لندن، وهوغو ابن باريس، لهذا لم يكن الجانب المتوحش إلا أحد أوجه باريس، فعلى الضفة الأخرى من نهر السين هناك الإسميرالد، هذه الفتاة البريئة التي تتفتح زهره برؤية طرية، ويفوح شذاها الفاتن في كل أرجاء المدينة، إنها الإسميرالد؛ ميعة الصبا والصباية، وفنتة اللوع والبراءة. إنها الإسميرالد؛ روح باريس الفنية التي حولها هوغو لقصيدة ملحمية خالدة، في حين لم ير عقل ديكنز العبقري هذه الأثونة الساحرة لباريس!

كانت الإسميرالد، التي لم تتجاوز ربيعها السادس عشر، وحيدة وضائعة في باريس، فقد اختطفها امرأة عجيبة من سيرير أمها الفرنسية، وطافت بها سنوات طويلة عبر سهول وجبال بعيدة، لتعود بعد ذلك إلى باريس، حيث التقى بالبارون، الذي كان يفتنها بالحب، وأنشيد للحب، والطفولة، والأمومة، والعدالة، والنبل والتضحية وهي تصارع عصرها العائلي الذي يحطم كل هذه المشاعر الخيرة. لكن أجمل المشاعر وأنبهها ما تنفك تتجلى كومات الضياء المنبثقة من أحلك الظلمات، هذا الضياء يخترق الأزمنة كلها، ويلاس قلوب الناس في كل مكان وزمان، إنها أنثوية والحان تغزفها شخصيات الرواية، فقد شخصية في فكرة، وكل حدث هو رمز ودلالة، لهذا تتكشف الكنايات والاستعارات، وتتجلى عبر صفحات هذه الرواية ما كانت عليه باريس في القرن الخامس عشر، وما ستصبح عليه لاحقاً، وما هي عليه حتى الآن؛ إنها روح الإسميرالد التي امتزجت فيها كل الحضارات، ساحرة باريس الفاتنة وروحها الخالدة، وهنا تتجلى عبقرية فيكتور هوغو وإعجاز رائعته الروائية «أحدب نوتردام».

\*كاتب عراقي

## معرض الدوحة للساعات والمجوهرات يكشف عن تحف فنية وقلادات نادرة

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

عرفت النسخة الأخيرة من معرض الدوحة للمجوهرات والساعات، نجاحا كبيرا، سواء من حيث الحضور الكمي والنوعي غير المسبوق من العارضين والزوار، أو من حيث العلامات العالية والتشكيلات الشهيرة ومجموعة التصاميم الراقية التي تم عرضها، والتي تميزت بجملة من القطع الثمينة والنادرة، التي لعبت دورا كبيرا في إثراء

برامج المعرض، كما ساهمت في رفع سقف المعرض كمنصة مثالية لعشاق الفخامة والرفاهية.

ويحظى معرض الدوحة للمجوهرات والساعات باهتمام كبير في العاصمة القطرية، حيث عرف زيارة أمير البلاد، تميم بن حمد آل ثاني، فضلا عن عدد كبير من المسؤولين في الحكومة القطرية وسفراء الدول ورجال الأعمال في الداخل والخارج.

وكانت نجمة بوليوود الشهيرة «سونام كابور» حاضرة في المعرض بصفتها الوجهة الإعلانية للحملة الترويجية التي أطلقها المجلس الوطني للسياحة في 16 سوقا إقليمية وعالية، تحت عنوان

«رحلة إلى الجمال»، مستهدفة الوصول إلى 450 مليون شخص حول العالم.

وعرفت نسخة 2020 عرض سلسلة مثيرة من الساعات والمجوهرات والتحف الفنية والقلادات النادرة، التي لا مثيل لها على الصعيد العالمي، ولم تعرض قط في أي معرض محلي أو دولي.

مجوهرات أميرية لا مثيل لها

وترصد المعرض بجملة من القطع الثمينة والنادرة التي لعبت دورا كبيرا في إثراء برامجه وجلب الزوار إليه بشكل ملفت، حيث عرض جناح المجوهرات الأميركية مجموعة من أرقى العلامات التجارية بما فيها ادلر وكوتور ودافيدور ولبتايليس وأنانيا.

وقال نواف ناصر بن خالد آل ثاني في هذا الصد «حققت المجوهرات الأميركية مشاركة ناجحة وقدمت العديد من القطع الفريدة واللامعة من علامات تجارية دولية مرموقة، وستواصل هذا النهج لتقديم أجود المجوهرات الفخمة لعملائها القيمين في قطر».

واشتمل جناح المجوهرات الأميركية على سلسلة من النواذر والقطع الثمينة مصنوعة يدويا تعرض لأول مرة ولا يوجد لها مثيل إلا في بوتيك «أمريالي» الذي يتميز دائما بأنه بوتيك الروائع والنواذر والقطع الباهظة الثمن والسعر.

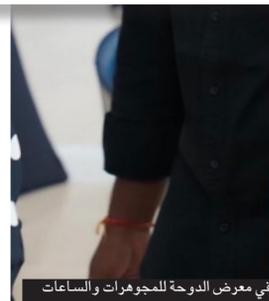
قلادة نادرة مرصعة بالؤلؤ تعرض للمرة الأولى

ويقول تيرانت أورورا إن قلادة «رودي بيردتكس» مثلا هي أول قلادة عالمية بهذا التصميم والجمال الذي لا يضاهي، وهي مرصعة بجملة اللؤلؤ الطبيعي النادر للمرة الأولى يتم عرضها في هذا المعرض الكبير، الذي يحتوي على سلسلة من الكتوز، سواء من اللؤلؤ أو الألاس ويبلغ وزن هذه القطعة الثمينة أكثر من 600 غرام وهي قطعة نادرة وباهظة التكاليف ومصنوعة يدويا بحرفية ويجهود فنية رائعة وجميلة».

كما قدمت «مجوهرات الماجد» مجموعات مميزة من علامة «تاغ هوير» كان من بينها ساعة «Aquaracer 7 Calibre»، والتي تأتي ضمن إصدار محدود يضم 200 ساعة فقط مستوحاة من ألوان علم قطر، وضع جناح الماجد سلسلة من القلادات عقود اللؤلؤ النادرة التي لا مثيل لها في أي مكان، سواء في المعرض أو سوق المجوهرات المحلية أو العالمية، تتميز بجمالها ونقاها وجودة تصنيعها، فضلا عن كونها طبيعية، فهي لؤلؤ قطري 100 في المئة مستخرج من أرض قطر.

ساعة بوفيه تقاوم تأثير الجاذبية

وفي جناح «الصالون الأزرق» عرضت قطعة نادرة من الساعات تتميز بسعورها المرتفع وجمال شكلها الخارجي وتصنيعها اليدوي الرائع وهي من سلسلة «بوفيه» العالية الرائدة والعتيقة وصندوقها مصنوع من زجاج الزفير والمينا مصنوع من الكوارتز الأحمر، كما تحتوي الساعة بفخامتها غير المسبوقة على توربيون، وهي آلة مصممة بشكل رائع لمقاومة تأثير الجاذبية الأرضية على الساعة، بحيث تكون الساعة أكثر دقة، وفي الوسط توجد علامة تحدد قرب دنو مواعيد الليل والنهار. ويستغرق تصنيع الساعة الواحدة منها أكثر من 3 أشهر.



سونام كابور في معرض الدوحة للمجوهرات والساعات

**أمسية شعرية وفنية**

**ملتقى سينما المجتمع**

**Edition 4**

**Bir mezoui - K'houriga**

**بمنااسبة اليوم العالمي للشعر**

**ياسمين الحاج**

**محمد بلقسن**

**سعید محتال**

**نور الدين أقشاني**

**بوغزة الصنعوي**

**Espace LA OLA**

**12 مارس 2020**

**بوستر المهرجان**

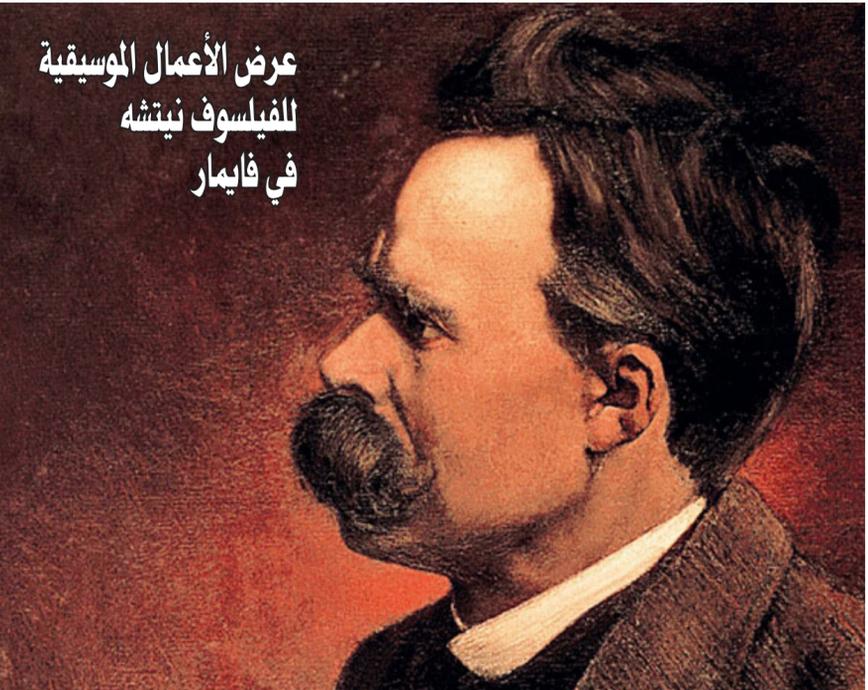
## أمسية فنية في ملتقى سينما المجتمع في خريكة المغربية

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى الصوفي:

تستضيف فعاليات ملتقى سينما المجتمع في دورتها الرابعة، التي تقام في بئر مزوي إقليم خريكة من 12 إلى 14 الشهر الجاري أمسية شعرية وفنية، احتفالاً باليوم العالمي للشعر، بالتنسيق مع شبكة المقاهي الثقافية في المغرب. ويشارك في هذه الأمسية، التي تندرج في إطار الأنشطة الثقافية الموازية لهذه الظاهرة السينمائية، التي تنظمها جمعية الشروق للثقافة والتنمية كل من الشعراء محمد بلقسن وياسمين الحاج، وسعيد محتال، والرجال بوغزة الصنعوي، فضلا عن الفنان والعارض على آلة العود سعيد الهداني، والمنشط نور الدين أقشاني رئيس الشبكة.

وتشكل هذه الظاهرة، مناسبة للقاء والتواصل الشعري، وترسيخ روح الإبداع الشعري والفني لدى تلامذة المؤسسة التعليمية. ويشار إلى أن دورة الممثل والمخرج إدريس الروح، بحضور المهرجان الدولي للفيلم العربي في مكناس ضيف شرف، تعرف برجمة متنوعة، منها مسابقة للأفلام القصيرة، وتدوة حول السينما لتنمية ثقافة القرب، وتوقيع مؤلفات ومعارض فنية وتشكيلية وغيرها.



## عرض الأعمال الموسيقية للفيلسوف نيتشه في فايمار

ومن المنتظر أيضا عزف مجموعة مختارة من معزوفات نيتشه في حفل موسيقي بتنظيم من المؤسسة في 3 نيسان/ أبريل في متحف فايمار الجديد. وقالت المؤسسة: «رافقت الموسيقى نيتشه طوال حياته. لقد كان يعزف البيانو منذ نعومة أظفاره، لقد كانت الموسيقى لا غنى عنها بالنسبة له». بدأ نيتشه تأليف الموسيقى وهو تلميذ وألف مقطوعات موسيقية على البيانو تلعبها أربع آياد وسوناتات وأغان. ونهت 50 من مؤلفات نيتشه السبعين إلى مؤسسة فايمار. ولكنها بالكاد معروفة على عكس كتابات مثل «إرادة القوة».

برلين - د ب أ: يُعرف الألماني فريدريك نيتشه على الأغلب أنه فيلسوف ولكنه أيضا مؤلف موسيقي. والآن للمرة الأولى تقيم مكتبة «أرشيف جوتة وشيلر» الأرشيفية في مدينة فايمار الألمانية معرضا مخصصا لأعماله الموسيقية. ويشمل المعرض مخطوطات موسيقية لـ 15 عملا من تأليفه وخطابات وغيرها من الوثائق، بحسب مؤسسة فايمار للكلاسيكايات. والهدف من المعرض هو استعراض الطموحات الفنية لنيتشه (1844-1900) وشغفه المستمر بالموسيقى. ويستمر المعرض لعدة شهور.

## فيلم «الرجل الخفي» يتصدر شباك التذاكر في أمريكا



لوس أنجلوس - أ ف ب: تصدر فيلم «إنفيلز مان» شباك التذاكر في الولايات المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع محققا 28,9 مليون دولار على ما ذكرت شركة «إكزيبيتر ريليشنز» المتخصصة في هذا المجال. والفيلم الذي نال استحسان النقاد مقبوس من رواية شهيرة للكاتب إتش جي ويلز، ويروي قصة امرأة شابة يسكن حبيبها السابق أحلامها بعد انتحاره المفترض. وتراجع فيلم «سونيك ذي هيدج هوج» إلى المرتبة الثانية بعدما كان متصدرا مدة أسبوعين. وحقق 16 مليون دولار ليصل مجموعه إلى 128,2 مليون في ثلاثة أسابيع. وحل في المرتبة الثالثة فيلم «ذي كالم أوف ذي وايلد» من بطولة هاريسون فورد محققا 13,2 مليون دولار. وبلغ مجموع إيراداته 45,8 مليون في غضون أسبوعين في أمريكا الشمالية. وأتى فيلم «مسي هيرو أكاديميا» وهو فيلم رسوم مائغنا ياباني تكلمة لغامرات المراهق ايزوكو ميدوريا، في المرتبة الرابعة محققا 5,1 ملايين دولار مع بدء عرضه. وحافظ فيلم «باد بوائز فور لايف» من بطولة ويل سميث ومارتن لورانس على المرتبة الخامسة محققا 4,3 ملايين دولار ليصل مجموع إلى 197,3 مليون خلال سبعة أسابيع. في ما يأتي بقية الأعمال في ترتيب أفضل عشرة أفلام: 6- «بيردز أوف بري» مع 4,1 ملايين دولار (78,7 مليون في 4 أسابيع) 7- «إمبراكتيال جوكو: ذي موفي» مع 3,5 ملايين دولار (6,6 ملايين في أسبوعين) 8- «1917» مع 2,6 مليون دولار (155,8 مليون في غضون 10 أسابيع) 9- «برامز: ذي بوي 2» مع 2,6 مليون دولار (9,7 ملايين في أسبوعين) 10- «فانتاسي آيلاند» مع 2,3 مليون (24 مليون في 3 أسابيع).

## مادونا تغني حفلة في باريس بسبب تعرضها لإصابة

باريس - أ ف ب: اضطرت المغنية مادونا إلى إلغاء حفلة كانت مقررة مساء الأحد في باريس بسبب تعرضها لإصابة في ركبتيها، على ما أعلنت الصالة، حيث كانت ستقدم عرضها. وأوضحت صالمة «غران ريكس» على موقعها الإلكتروني «يوسفنا أن نبلغكم أن عرض مادونا التي بسبب تواصل إصابتها».

ولم توضح الصالمة إن كانت مادونا البالغة 61 عاما ستتمكن من الغناء في الأيام المقبلة، وتحبي النجمة الأمريكية منذ 22 شباط/ فبراير سلسلة من الحفلات تستمر حتى 11 آذار/مارس، ضمن جولتها «مدم اكس تور»، وذكرت صحيفة «لو باريزيان» أن مادونا التي تعاني من تمزق في أربطة الركبة، بدت وهنة خلال حفلاتها الباريسية الخميس الماضي ويكت حتى. وقالت المغنية للحضور على ما نقلت الصحيفة: «أنا أشعر بألم مبرح (..) لكن لا أريد شفقتكم، أنا أزدت هذه الجولة وسأنتهيها مهما كلف الأمر». وبدأت مادونا جولتها في نيويورك في أيلول/سبتمبر الماضي، وأحييت في إطارها حفلات في شيكاغو وسان فرانسيسكو فلاس فيغاس ولوس أنجلوس وبوسطن وفيلادلفيا، فضلا عن ميامي ولشبونة ولندن. وتشكل باريس محطاتها الأخيرة.

## السراج

الحمل

سارح إلى تليط الأجواء وتسوية أي خلاف. فترة مناسبة لتوثيق عمك وللسفر أيضا

الثور

استرح وخذ نفسا عميقا. استشر أهل الاختصاص قبل التوقيع. وحديث عن زواج يخصك أو يخص أحد المقربين

الجوزاء

قد تكون الظروف معاكسة لتوقعاتك ورجباتك. المنافسة صعبة جدا

السرطان

ابتعد عن الكسل واهتم بتنفيذ أعمالك. لا تحاول بدء علاقة تشعر أن لا أمل منها

الاسد

قد تلمي دعوة أو تحضر مؤتمرا. اسع لتحسين موقعك في العمل ولتجنيته. انفراج وارتياح نسبي

العذراء

كن منتهيا لسلامتك ولهدوء أعضائك. الجو متوتر فلا تعاتب أحبابك ولا تلمهم

## حل العنجد السابق

4	8	6	5	9	2	7	1	3
2	1	5	3	4	7	6	8	9
7	3	9	1	6	8	2	5	4
1	7	8	2	5	9	3	4	6
6	9	4	8	1	3	5	7	2
3	5	2	6	7	4	1	9	8
8	2	7	4	3	5	9	6	1
9	6	3	7	8	1	4	2	5
5	4	1	9	2	6	8	3	7

الجدي

حانزr الفوضى والتأخير والخيبة. لا تباشر عملا جديدا كي لا تمنى بالخيبة أو رحلة

الدلو

انت اليوم مشغول بأعمال لا تحبها وقد تشعرك بالتشاؤم أو بالملل أو بالحنز وقد تلوم نفسك اليوم

الحوت

أكثر من مسألة في حاجة لحل، انتبه إلى التفاصيل الصغيرة ولا تجعلها عائقاً وواجه مشاكلك ولا تهرب منها

الميزان

تلتفت إلى مسائل عائلية أو اجتماعية في محيطك القريب. امتحان أو جائزة

العقرب

كن حكيمًا في توظيف الأموال وأسع لتحسين ميزانيتك. تحصد ربحا أو جائزة

القوس

حان الوقت لإدخال بعض التعديل والتغيير على حياتك اليومية بهدف تحسينها. صفحة جديدة

## جلسة وذ بين أسرة « نساء من ذهب » والسفير المصري في لبنان

# نادية الجندي: النجاح يخيف الرجال وكنت زوجة مطيعة ولست نجمة المشاهير

بيروت - «القدس العربي»

من نادية الياس:

الفنّي.

وأكدت «أن المرأة الناجحة تدفع ثمن نجاحها من حياتها الزوجية لأن الرجل الشرقي بطبعه لا يحب أن تتفوق المرأة في نجاحها عليه لأنه أناني»، معتبرة «أن النجاح يخيف الرجال»، وأعلنت أنها «لم تشعر في حياتها رجلاً بأنها متعالية عليه أو أنها نادية الجندي، فهي كانت زوجة مطيعة جداً ويمكن أقل من أي زوجة طبيعية في الحياة، ويمكن أن تعمل للرجل حاجات غريبة لم عملها أي زوجة عادية»، وشرحت «أن الزوجة الطبيعية هي التي تقوم بمسؤولياتها كزوجة في بيتها ولا تدخل على زوجها بأنها نجمة الجماهير مثلاً، ولكنها تلغي ذلك»، مرفقة أنه «رغم ذلك هناك رجال يسعدون المرأة ويحبون نجاحها ويشجعونها»، موضحة أن «من تزوجته ليسوا أنانيين لدرجة عدم محبتهم لنجاحها، ولكن جزءاً من الأناوية يظل حاجزاً».

وأعلنت «أنها قدمت دوراً في أفلامها ترمزت فيها على الواقع نصرة للمرأة»، ولقّبت في السياق عينه إلى «أنها لم تستطع أن تظهر المرأة الضعيفة»، وعن اتهامها بالاغراء رأت أن «اغراء النجاح كانوا ينسبون دائماً للنجاح لأي شيء تسقّمه مثل الرقص تارة والاستعراض تارة أخرى، علماً أن هذا يعدّ صفة وموهبة لها وليس ضدّها»، وأضافت أنها «عندما اتهمت بالاغراء ظهرت بعدها في فيلم «شوق» وهي ترتدي «الجلابية»، وكانت تثبت أن النجاح هو في الموهبة».

تواصل أسرة «نساء من ذهب» تصوير مسلسلها الرضائي في لبنان، تحت إشراف المخرج وائل إحسان وهو من بطولة نادية الجندي ونبيلة عبيد وسميحة أيوب ولبلبة وهالة فاخر وسهر الصايغ وأحمد فهمي وروجينا وبيومي فؤاد وسواهم، والمسلسل مأخوذ عن المسلسل الأجنبي «غولدن غيرلز» ويعمل على النسخة المصرية السيناريست أمين جمال، وتدور أحداثه في إطار كوميدى، وهو من إنتاج شركة «صباح إخوان»، سيعرض في السباق الرضائي المقبل على قنوات «أم بي سي».

وتزامناً مع وجود النجوم المصريين في لبنان، أقام السفير المصري في لبنان ياسر علوي مأدبة عشاء تكريماً لهم في منزله، وكانت جلسة وذ ومحبة التقطت في خلالها الصور التذكارية من قبل الحاضرين، ومن بينهم النجمة نادية الجندي، التي شاركت المتابعين عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» صورتين من أجواء العشاء، وأرفقتها بتعليق شكرت فيه السفير المصري على دعوته الكريمة لنا جميعاً.

السى ذلك حلّت النجمة المصرية نادية الجندي ضيفة على برنامج «الأحد متحكى» على شاشة «أم تي في» مع الإعلامية جيسيكا عازار، وكانت مناسبة كشفت فيها عن جوانب من حياتها العاطفية الخاصة، ولا سيما منها فشل زيجاتها بسبب نجاحها

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في إطار فعاليات «المهرجان العالمي للنسويات»، بدأت فعاليات سينيماثية موازية تحت عنوان «مناضلات في السينما»، وذلك بالتعاون بين المعهد الثقافي الفرنسي في لبنان ونادي لكل الناس، حيث يتواصل عرض تلك الأفلام، وكان البدء مع فيلم «مارون بغدادى» بعنوان «حينئذ إلى أرض الوطن - نادية توينسي»، وهو جزء من شريطه الوثائقي المنوع من العرض «همسات».

وفي الليلة نفسها عرض الوثائقي «سهي إرادة حياة» للبريدة الشهبال. تلك الفعالية تستقبلها «سينما موتنان» في المعهد الثقافي الفرنسي - طريق الشام.

يوم الثاني من الشهر الجاري، وفي الساعة



## أفلام عن نساء مناضلات تعرض في بيروت تبدأ بسهي بشارة والختام مع «3000 ليلة»



الثامنة مساء يُعرض فيلم «ملكة النساء» لناديا أبو رحمة، ويتضمن هذا الفيلم روايات شفهية عن الحقيقة المساوية التي عاشها الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة بين 1982 و1984. وفي التاسعة من الليلة نفسها يُعرض فيلم «أرض النساء» لجان شعمون، والذي يتناول التجربة النضالية لثلاثة نساء قاوم من الإحتلال الإسرائيلي.

اليوم الثالثاء وفي الساعة الثامنة مساء يُعرض فيلم «لحظة أيها المجد» لشيرين أبو شقرا، وهو يستعيد تجربة الطرية الراحلة و داد. يليه عرض فيلم هيني سرور «ساعة التحرير وقت» المرمقة، وهو الفيلم الوحيد الذي يوثق ثورة ظفار.

غدا الأربعاء الساعة الثامنة مساء مع فيلم «3000 ليلة» لمي المصري والسذي جال العامر وحصد عشرات الجوائز. وهو يتناول حياة ونضال النساء الفلسطينيات في الأسر لدى سلطات الإحتلال الصهيوني.

## رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية: حضور قوي لأفلام الشتات في دورة المهرجان المقبلة

في إطار تكريم السينما الكينية هذا العام بالمهرجان، وفي قسم العروض الخاصة يعرض فيلم «الغارس والأميرة»، من إخراج بشير الديك، وفيلم «ما بنتوله» من إخراج تامر عزت، وفيلم «سمتوت في العشرين» من إخراج أمجد أبو العلا.

وأشار رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إلى تكريم مجموعة من نجوم العالم وأفريقيا، بينهم السنغالية التجريبية ميمونه نداي، والنجم العالمي جيمي جون لوي، والفنانان المصريان مصطفى شعبان وعمرو عبد الجليل، والفنانة زينة، ولفت إلى إصدار عدة كتب منها كتاب «وحش الشاشة... لمحمة السينما المصرية» للكاتبة المصرية أمل الجمل، ويتناول السيرة الفنية للفنان الراحل فريد شوقي، وكتاب «السينما الأفريقية المعاصرة و سينما الشتات»، تأليف أنجلي برابوي، بجانب إعادة طباعة كتاب «سينما الرسوم المتحركة في إفريقيا».

وحول الأنشطة التي ستقام ضمن فعاليات المهرجان، قال السيناريست سيد فؤاد، إن المهرجان سيشهد إقامة 8 ورش فنية، ومعرض حول أفلام الفنان فريد شوقي وأعماله، والعرض من أرشيف الصور الكبير محمد بكر، ويشرف على إقامته الدكتور حسين بكر - وأضاف فؤاد أن مهرجان

الأقصر - من حجاج سلامة: كشف رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، السيناريست المصري سيد فؤاد عن حضور قوي لأفلام الشتات خلال دورة المهرجان التاسعة المقررا افتتاحها يوم الجمعة المقبل في مدينة الأقصر في صعيد مصر، مشيراً إلى مشاركة 37 دولة بـ 95 فيلماً ما بين طويل وقصير وتسجيلي، وقال فؤاد إن المهرجان هذا العام يشهد حضوراً قوياً لأفلام الشتات، في إطار مسابقة الدياتسورا، إلى جانب أفلام المرأة من خلال فعاليات «بانورا المرأة» في السينما الأفريقية»، وذلك احتفاءً باليوم العالمي للمرأة الذي يخل في الثامن من الشهر الجاري.

ويعرض المهرجان في نسخته التاسعة، خمسة أفلام مصرية إنتاج حديث في قسم بانوراما الأفلام المصرية والأفلام في المر، و «أولاد رزق 2»، و «الفيل الأزرق 2»، و «كازيلانكا» و «الفلوس»، و 15 فيلماً تعرض في عرض أفريقي وعالمي أول، وثمانية أفلام في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة.

وفي قسم خارج المسابقة يعرض المهرجان ثمانية أفلام، وثمانية أفلام أخرى في بانوراما الأفلام المصرية القصيرة، كما يعرض ثلاثة أفلام كينية،

## رؤيا سادات تشهر سلاح السينما لرفع صوت الأفغانيات المهمشات

كابول - أ ف ب: شكلت السينمائية رؤيا سادات لجيل من النساء، صوت المرأة الأفغانية في بلد هو من أسوأ الدول على صعيد حقوق المرأة.

وقد كانت هذه المخرجة من أوائل النسوة اللواتي حققن نجاحاً في هذا المجال بعد إسقاط نظام طالبان سنة 2001، وهي حازت تقديراً على أعمال عدة بينها «إيه ليرت تو ذي بريزيدنت» و«ثري دوتس» و«بلايينت نازي».

وقد عاشت خلال حقبة الإحتلال السوفيياتي التي اضطرتها إلى الفرار مع عائلتها مرات عدة بحثاً عن الأمان، كما قاست وحشية الحرب الأهلية ثم القمع الوحشي خلال عهد طالبان الذي حرم النساء أبسط حقوقهن.

ويتخلل خوفها الأكبر في العودة إلى مثل هذا التطرف. وقد يشكّل الاتفاق الموقع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في 29 شباط/فبراير خطوة أولى لبناء السلام في بلد لم يشهد خلال العقود الماضية سوى الحروب، لكنه لا يقدم أي ضمانات على احترام الحقوق القليلة المنوحة للنساء في الدستور الحالي. وتقول المخرجة البالغة 37 عاماً «أشعر بالقلق عندما أستذكر كيف كنا منسيات ببساطة خلال حكم طالبان الممتد على خمس سنوات إلى أن وقعت هجمات 11 أيلول/سبتمبر (2001)».

وتضيف «إننا ما قرب المجتمع الدولي الموضوع الأفغاني على أنه شأن منته وتخلي عننا مجدداً، سنسجل بلا شك تبعات خطيرة»، وأظهرت أرقام البنك الدولي في 2017 أن ما يقرب من 39 في المئة فقط من الفتيات الأفغانيات يبلغن مرحلة التعليم الثانوي، فيما تشير هيئة «يو أس إيد» الأمريكية إلى أنه من أصل 300 ألف طالب جامعي في البلاد، تمثل الفتيات نسبة لا تتعدى الثلث وفق أرقام وزارة التعليم العالي الأفغانية. وتتركز هذه النسب على المناطق الحضرية لكن قبل عقدين من الزمن، كان تعليم الفتيات شبه مستحيل في سائر أنحاء أفغانستان.

وتقول سادات «هذه تغيرات إيجابية كثيرة تحصل من قلب المجتمع»، لكنها تقرب بالحاجة الكبيرة لإجراء المزيد منها.

وتحتل أفغانستان المرتبة الأخيرة عالمياً في تصنيف السلام والأمن الصادر عن معهد جامعة جورجتاون للنساء والذي يقيس مستويات الرخاء والاعتماد على الذات لدى النساء. وفي المناطق الريفية، تزيد نسبة الأمية لدى الإناث عن 98 في المئة، كما أن حقوقهن غالباً ما تكون مهدورة بفعل تقاليد محافظة. رؤيا سادات ليست الوحيدة المثقلة على فقدان المكاسب البسيطة المسجلة على صعيد حقوق النساء في أفغانستان، حيث كبرت الفئات الشابة في المناطق الحضرية على الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة التلفزيون واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت. وبعض هؤلاء يعرفون حركة طالبان إلا من خلال نشرات الأخبار.

الأقصر للسينما الأفريقية، يحقني في نسخته التاسعة، وبعمر ستة عقود على إنشاء فرقة رضا للفنون الشعبية، مؤكداً أن الاحتفاء بالفرقة في المهرجان، له دلالة خاصة نظراً لارتباط مدينة الأقصر التي يحمل المهرجان اسمها، بفرقة رضا التي قدمت الأغنية الشهيرة «الأصفر بلدنا بلد سواح»، وما قدمته الفرقة من عروض في معابد المدينة مثل معبد الكرنك وحتحسوت، وحول فيلم افتتاح النسخته التاسعة من المهرجان، قال إن فيلم الافتتاح هو فيلم «صندوق الدنيا» للمخرج المصري عماد البهات، ويصور الفيلم حول أربعة قصص، تدور لأول وهلة أنها منفصلة الأحداث، ويعالج الفيلم مدى سطوة وعبثية المدينة في قصصه الأربع، من خلال المحاولات الحثيثة لإبطاله لتحقيق التوازن بين المدينة والذات، في ظل الحياة بمدينة ذات إيقاع لا هت وقاهر في الكثير من الأحيان لحلم الفرد.

يذكر أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية تنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين في مصر، وذلك بدعم من وزارات الثقافة، والسياحة والآثار والشباب والرياضة، والخارجية، والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحية، والبنك الأهلي المصري وذلك بالتعاون مع محافظة الأقصر وثقافة المنه السينمائية. (د ب أ)

السينما بعدما خرجت من عصر اللينن لأرى أمامي علما كاملا من التعبير.. وتقول «لدي إيمان راسخ بإمكانه وبإز هذا الفن هو الأهم وفي إمكانه التأثير لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعا. لكن التغيير لا يحصل بين ليلة وضحاها بل يجب أن يتناول أفكار الناس وعقولهم».

وهي أسست عندما كانت في العشرينيات من العمر شركة مستقلة للانتاج السينمائي تحمل اسم «رؤيا فيلم هاوس» مع شقيقها أكتا، ونالت منحة لدراسة الإخراج السينمائي في كوريا الجنوبية. كما كتبت أعمالاً درامية للتلفزيون لحساب شركة «موبي غروب» النافذة في المجال.

وتروي المخرجة في أفلامها قصصا عن النساء الأفغانيات، ومنذ انطلاق مسيرتها، واجهت رؤيا تساوّلات من عائلتها وانتقادات من مجتمعها، لكنها تستند على أن السكان المحليين

يتقنون ما تقدمه عندما يأتون لمشاهدة أعمالها. ويظهر فيلمها الصادر في 2017 بعنوان «إيه ليرت تو ذي بريزيدنت» (رسالة إلى الرئيس)، امرأة تتصدى لزوجها العنيف فقتله عرضاً.

وقد صورت سادات نمر امرأة في بلد تزعم نساءؤه في أحيان كثيرة على الصمت في مواجهة انتهاكات الزوج، لكنها تستذكر أنها كانت تتوقع «ردود فعل سلبية»، بفعل الظروف القاسية بشأن سلوك النساء في المجتمع، لكن على العكس، لقي مشهد الصفع تصفيقا من الحاضرين.

ولا يخلو عملها في مجال السينما من المجازفة. فهذا الميدان لا يزال يثير إشكاليات في أجزاء من أفغانستان من أن المواضيع التي تطرحها وتصور فيها الظلم اللاحق بالنساء تبقى متأرا جدا.

وقد نالت رؤيا سادات جائزة «المرأة الشجاعة» الدولية لسنة 2017، كما حظيت بإشارة أمريكية «لرفضا الصمت» في مواجهة تهديدات محافظين. وهي تؤكد عزمها دعم الأجيال المقبلة من المخرجات الأفغانيات، ولا تزال تأمل في الاستمرار بالتحدي ورفع صوت مواطنيها من خلال السينما التي ترمي إلى تغيير ما في قلوب الناس وعقولهم.

وتقول «السينما في إمكانها تحدي عدم التمييز والظلم، يمكنها أن تكسر محرمات اجتماعية وتدعو الناس إلى الحوار».



رؤيا سادات خلال العمل



فضائيات وأرضيات

## النشيد الوطني بين عُمان ولبنان.. السوريون يكتشفون مؤرخ النظام.. وأقصر فيديو لـ «كفرنبيل»

راشد عيسى \*

أجرت سلطة عُمان تعديلات على نشيدها الوطني إثر وفاة السلطان قابوس بن سعيد في يناير/ كانون ثاني الماضي. وطالت التعديلات عبارة تذكر اسم قابوس: «أبشري قابوس جاء فلتباركه السماء وأسعدي والتقيه بالدعاء»، لتحل محلها عبارة «فارتقي هام السماء وأملي الكون الضياء وأسعدي وانعمي بالرخاء».

اسم قابوس احتل النشيد خمسين عاماً بحالها، هي فترة حكمه، ويبدو أن بعض مواطني ذلك البلد اعتادوا الأمر إلى حد أنهم، وحسب خير لـ «بي بي سي»، «لم يخفوا اعتراضهم على حذف اسم السلطان الراحل، وطالبوا بإبقائه تقديراً لجهوده في توحيد السلطنة وإطلاق عملية إصلاح اقتصادي».

إذا لم يدخل اسم السلطان الجديد هيثم بن طارق في متن النشيد القديم، أثر بمرسوم سلطاني أن يبقى «النشيد جامعاً يصلح لأي زمن»، بحسب وصف مغزّدين.

أما في لبنان، بلد الحريات، والانتخابات، وتعدد الرثاسات، حيث لم يحدث مرة في التاريخ أن اخترق اسم رئيس نشيد البلاد، فقد شاعت أخيراً نسخة غير رسمية من النشيد الوطني اللبناني فيها تحريف يدخل الرئيس عنوة إلى قلب النشيد. يقول النشيد الجديد: «كننا للمعاد قائد للبلاد، رائد للجهاد منقذ للعباد، قوله فعله صاحب للقرار، شعبنا أهله قصره للمزارع». والمعاد هنا هو الرئيس ميشيل عون.

لافت طبعاً أن التحريف يأتي في عزّ ثورة اللبنانيين على النظام اللبناني وعلى رأسه العماد عون. ولذلك فقد ثارت ثائرة الناشطين، وطالب بعضهم بمحاكمة من يقف وراء التحريف. وفي وقت اتهم البعض صراحة «التيار الوطني الحر» (تيار عون) بتحريف النشيد، أعلن التيار في بيان «أن لا علاقة له بهذا التحريف، وأنه الأكثر حرصاً على عدم لبس أي من قيمنا الوطنية، وهو يعتبر أن نشيدنا الوطني انعكاس لهذه القيم». وأضاف البيان أن «التيار يعرف الجهة التي سوّقته، في واحدة من المحاولات الكثيرة والخبيثة لتشويه صورته أمام الرأي العام، مطالباً بوقف التداول به احتراماً للنشيد ولغرامة الرئيس ميشال عون».

على أي حال، حتى لو كانت النسخة الجديدة من النشيد الوطني اللبناني محاولة تهكمية من بعض معارضي العماد فاعلمها محاكاة لأفعال تياره الذي بلغ به الأمر حدّ إسباغ أوصاف الهيبة على الرئيس، بعد أن هتفوا له هتافات تشبه تلك التي سمعناها في سوريا-الأسد، ولا نستبعد أن نرى قريباً على حيطان لبنان وجوازحه عبارة تقول «العماد، أو تحرق البلاد».

## مؤرخ السلطان

نعت وزارة ثقافة النظام السوري «الباحث والمؤرخ والمترجم السوري الدكتور سهيل زكار، الذي وافته المنية عن عمر يناهز 84 عاماً». تحدث خير لـ «ساتنا» عن «مسيرته عطاء امتدت إلى 6 عقود جمع فيها بين الأكاديمي والتطبيقي محققاً بصمة لا تجاري في البحث التاريخي متفرغاً للبحث والعلم والكتاب زاهداً بكل المناصب وكل الدعوات التي جاءت من جامعات أجنبية وعربية». وأن الرجل «أثرى المكتبة العربية بأكثر من 350 مجلداً»، كما «أخرج كتابه الأشهر «الموسوعة الشامية في الحروب الصليبية» في 50 مجلداً، ودقق تاريخياً عدداً من الأعمال الدرامية منها البحث عن صلاح الدين للمخرج نجدة أنزور ومسلسل هارون الرشيد».

السوريون، غير الملمطين إلى كل ما يصدر عن النظام، هرعوا إلى يوتيوب، وإذا به يغضّ بأحدث للمؤرخ، الأكاديمي الذي تخرجت على يديه أجيال، إلى قناة «الكثرة» الدينية الشعبية، هي أقرب إلى شتائم طائفية يستحيل أن تصدر عن مؤرخ موضوعي.

من بين مقابلاته للقناة واحدة يتحدث فيها زكار عن مجتمع مكة، ومن بين ما قال يبدو أن أبو سفيان كان يتاجر ويعارس البغاء، ويبدو أنه كان شيقاً، وقد أنجب من أكثر من واحدة من البنات، والرجل الذي أباح لنفسه مثل هذه الأخلاق لن يبالي إذا كانت زوجته تخونه أو تمارس البغاء. ومن هذا الباب قيل إن معاوية لم يكن لأبي سفيان..

لذلك سهيل على معاوية استلحاق زياد به، طالما هو ابن بغاء... ويجد الإنسان أن أبا سفيان ربما كان أياً ليعمر بن العاص، وربما كان أياً لطلحة بن عبيد الله، ولربما كان أياً لعبد كبير من الشخصيات، ليصل إلى القول بعدم إيمان الإنسان ببعض الرسائل بسجد أن كل بني أمية كانوا هم والإسلام لم يلتقيا قط. زكار كان أساساً افتتح المقابلة بالحدِيث عن بني أمية، هكذا نجد إن أمية الذي جعل ابن عبد شمس، مجموعات من التجار، هكذا نجد إن أمية الذي جعل ابن عبد شمس، كان عبداً لعبد شمس، اشتراه رقيقاً ثم تبناه».

لا يخفى أن لغة «المؤرخ» يغلب عليها التخمين، إن لم نقل «الشلف» في مطارح حساسة للغاية. لغة أقرب إلى الشتم منها إلى لغة البحث، وبالمناسبة، بدأ أن مقدم البرنامج كان على حق وهو يخاطبه بـ «فضيلة الشيخ»، قبل أن يصححها إلى «فضيلة الدكتور»، فهي زلة لسان في مكانها، حيث الكلام يبدو صادراً عن شيخ طائفي لا عن مؤرخ أكاديمي.

أوصاف عديدة أطلقها السوريون المعارضون على المؤرخ الراحل، من مؤرخ السلطان، إلى مؤرخ النظام، ومدلل النظام.. لكن الحكاية ليست هنا الآن، إن لا بد من الرخص إلى المكتبة لمعاينة ثلاثمئة وخمسين كتاباً، ما فعل بها المؤرخ، بالأحرى ما أفسد بها، إلى المسلسلات التي دققها، إلى موسوعته عن الحروب الصليبية، باختصار لا بد من معاينة ستة عقود من تاريخ السوريون وكيف عبثت بها برائن مؤرخي السلطان.

هكذا تكشف الأيام والسنون أن النظام لم يكن العسكر وأجهزة الأمن وأقيبه وحسب، إنه كذلك، وقيل كل شيء، مؤرخون وشعراء وسينمائيون ومطربون.

## «كفرنبيل»

أقصر فيديو يمكن مشاهدته لبلدة كفرنبيل، البلدة السورية المعارضة للنظام، والذاعة الصوت، ستجده على موقع «ساتنا»، وكالة أنباء النظام السوري. 37 ثانية فقط، بعد احتلال البلدة من قبل قوات النظام، سدرى فيها لقطات عامة، أو ضيقة للغاية، والعارف والمتابع لجريبات ويوميات الثورة السورية سيغرب تماماً ما السر وراء ذلك. ذلك أنه من المستحيل أن تجد شيئاً في البلدة، بقية من جدار أو سقف أو حتى قبر يخلو من كتابة. أو رسم ضد النظام، فكزنبيل العنيدة مشهورة بلافتاتها ورسوماتها الذكية التي جالت مدناً في أنحاء مختلفة من العالم كمعارض تحف التناطرين.

كذلك ستجد مراسلا لـ «الإخبارية» السورية يقسر حرب أردوغان الأخيرة بسبب سيطرة النظام على البلدة التي اعتبرها «المعقل الأساسي للإخوان المسلمين»؛ لا يعرف المراسل كفرنبيل صاحبة المبادرات المدنية المدهشة، صحف وإذاعات ولافتات، كما لا يعرف أن للبلدة مناكفاتنا وجولاتها حتى مع الفصائل الإسلامية. النظام لن يفهم كفرنبيل أبداً. لا يريد أن يفهم كفرنبيل أساساً. ....\* كاتب فلسطيني سوري

## مستشارو لبنان المليون والقانونيون يجرون محادثات مع حملة سندات مَقومةً بالدولار في شأن إعادة هيكلتها

■ بيروت – رويترز: قال مصدر مقرب من الحكومة اللبنانية أمس الإثنين إن المستشارين المحليين والقانونيين للبنان يجرون محادثات مع حملة الديون الموقومة بالدولار بشأن إعادة الهيكلة لكنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق. ومن المتوقع على نطاق واسع أن تعيد البلاد هيكلة السندات السيادية بعد أزمة اقتصادية طال أمدها ووصلت إلى ذروتها العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رؤوس الأموال واندلاع الاحتجاجات ضد النخب الحاكمة في لبنان بسبب الفساد وسوء الإدارة.

وقال لبنان إنه سيعلن هذا الأسبوع قرارا بشأن سندات دولية مستحقة في التاسع من مارس آذار حجمها 1.2 مليار دولار. ويتسحق سندات دولية أخرى في أبريل/ نيسان ويونيو/ حزيران.

كانت الحكومة عينت الأسبوع الماضي بنك الاستثمار لازارد ومكتب المحاماة كليري جوتليب ستين اند هاملتون لتقديم المشورة المالية والقانونية لها.

### يعملون للتوصل لاتفاق

وقال المصدر «يعملون ليلا ونهارا» للتوصل إلى اتفاق بشأن إعادة هيكلة مضمونة، مضيفا أنه سيجري الإعلان عن قرار لبنان بشأن السندات الدولية المستحقة في التاسع من مارس آذار بحلول السابع من الشهر الجاري. وقالت مصادر، نقلا عن بيانين بلومبرج نيوز حتى نهاية 2019، إن مجموعة أشمور لإدارة الاستثمار في الأسواق الناشئة جذبت الانتباه في لبنان بتجميعها أكثر من 25 في المئة من الديون السيادية البالغة 2.5 مليار دولار المستحقة في 2020، بما في ذلك في استحقاق التاسع من مارس / آذار البالغ 1.2 مليار دولار. وقال وزير المالية السابق علي حسن خليل، وهو مسؤول بارز في حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري، إنه يعارض

معد حملة السندات. فيما قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، إن إعادة هيكلة الدين العام هو الحل الأمثل لإدارة الأزمة المالية والقدونية في بلاده، داعيا لتعزيز المناخات الإيجابية للإنقاذ. حاليا، تجري مشاورات بين رئيس حكومة لبنان حسان دياب، ووزير مالىته غازي وزي، مع وفد صندوق النقد الدولي، الذي زار بيروت مؤخرا، لإعداد خطة إنقاذ اقتصادية، وسط تكتك حول كيفية إدارة الأزمة الاقتصادية والمالية والقدونية.

وفي الشهر الماضي، قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إن الوضع المالي في لبنان يشير إلى احتمالية إعادة هيكلة الديون المستحقة على البلاد، يرافقه مفاوضات معقدة

بيروت – أ ف ب: استمع النائب العام اللبناني الإثنين إلى إفادات 15 مسؤولاً مصرفياً بشأن تحويل 2.3 مليار دولار إلى الخارج خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي، رغم أزمة السيولة التي تشهدها البلاد والقيود المشددة على حركة الأموال.

وقرض المصارف منذ سبتمبر/أيلول الماضي إجراءات متشددة على العمليات النقدية وسحب الأموال خصوصا الدولار، حتى بات لا يمكن للمواطن في بعض المصارف سوى الحصول على مئة دولار أسبوعياً. كما منعت البنوك التحويلات المالية إلى الخارج. ورغم تلك الإجراءات، توالى الاتهامات بتحويل أصحاب المصارف وسياسيين ومتمولين مبالغ ضخمة إلى الخارج مع بدء حركة الاحتجاجات ضد السلطة الحاكمة في 17 أكتوبر/تشرين الأول وحتى نهاية العام 2019، خصوصا خلال أسبوعين أغلقت فيها المصارف أبوابها عند بدء الحراك الشعبي. وأعلنت السلطات أنها ستحقق في الأمر بالتنسيق مع مصرف لبنان المركزي. وأعاد مصدر قضائي أمس أن النائب العام المالي

## سر النفط ينتعش أكثر من 4% بفعل آمال خفض إنتاج «أوبك» وتحفيز البنوك المركزية

■ سنغافورة – رويترز: قفزت أسعار النفط أكثر من أربعة في المئة، بعد تسجيل أدنى مستوياتها في عدة سنوات في وقت سابق أمس الإثنين، حيث تغلبت الآمال في تعميق خفض إنتاج «أوبك» وخطوات تحفيز من البنوك المركزية على بوءات القلق حيال تضرر الطلب من جراء تفشي «فيروس» كورونا. وبحلول الساعة 08:12 بتوقيت غرينتش، كان خام برنت عند 51.91 دولار للبرميل، مرتفعا 2.24 دولار بما يعادل 4.5 في المئة، ليتجاوز أدنى مستوياته منذ يوليو/تموز 2017 الذي سجله في وقت سابق عند 48.40 دولار. وعلى الضفة الأخرى للAtlantسي، سجل الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط أقل سعر له في 14 شهرا عند 43.32 دولار، لكنه تعافى بعدها إلى 46.65 دولار، مرتفعا 1.89 دولار أو 4.2 في المئة. وحقق كلا الخامين القياسيين أول مكاسبهما بعد خسائر لست جلسات وسط مخاوف من الفيروس، الذي نشأ في الصين وادى بحياة ثلاثة آلاف شخص وجزء الأسواق العالمية مع تآهب المستثمرين لأثر حاد على النمو العالمي. وتكبدت أسواق الأسهم الأسبوع الماضي أشد خسائرها منذ الأزمة المالية في 2008. وقال جيغري كاري، مدير أبحاث السلع الأولية العالمية لدى بنك «غولدمان ساكس»، في مذكرة، «التعطّل غير المسبوق للنشاط الاقتصادي في الصين أسفر عن فقء ما يقدر بأربعة ملايين برميل يوميا من الطلب على النفط مقارنة بخمسة ملايين برميل يوميا أثناء الركود العظيم في 2008/2009». وأضاف «طاقة التخزين في الصين ليست بل نهاية – حتى وإن كانت كبيرة – وهي تملك تسريعا، مما يطغى على خطر مزيد من التراجع إذا بلغ المخزون سعته القصوى في النهاية». كما توقع بنك «أوف أمريكا غلوبال» أمس بلوغ سعر برميل خام برنت 54 دولارا في المتوسط خلال 2020، منخفضا 8 دولارا عن تقديراته السابقة، الأسبوع الماضي البالغة 62 دولارا للبرميل. ورجح التقرير تباطؤ نمو معرض النفط الأمريكي إلى 500 ألف برميل يوميا في 2020، من جهة ثانية واصلت مصادر النفط الروسي تدفقا إلى آسيا خلال شتياط/فبراير الماضي، مع انتشار الفيروس وهو ما يمكن أن يحد من دوافع روسيا لتأييد القرار المحتمل لخفض كبير للإنتاج في اجتماع فيينا. ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الروسية بلغت الصادرات 1.84 مليون برميل يوميا، بعد أن تراجعت في يناير/ كانون الثاني الماضي بنسبة 1.1%. بسبب تراجع الصادرات إلى الصين عبر خط الأنابيب إلى 795 ألف برميل يوميا مقابل 828 ألف برميل يوميا في الشهر السابق.

## روسيا تدرس مقترحا سابقا من «أوبك» وحلفائها لخفض أصغر حجما في إنتاج النفط

■ موسكو – وكالات: قال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، أمس الإثنين أن بلاده تدرس سابقا لخفض أصغر حجما في إنتاج النفط من منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها، مضيفا أنها لم تتلق مقترحا لتخفيضات أعمق. وتجتمع المنظمة وشركاؤها، في إطار تحالف «أوبك+» في فيينا يومي الخامس والسادس من الشهر الحالي لمناقشة خطوات إضافية لدعم الأسواق المتضررة من المخاوف بشأن الطلب وسط انتشار فيروس «كورونا». وفي استجابة مبدئية لوجهة تأثير الفيروس على سوق النفط، أوصت لجنة منيقة عن «أوبك+» بتعميق تخفيضات الإنتاج 600 ألف برميل يوميا، إضافة لتخفيضات القائمة البالغة 1.7 مليون برميل يوميا والمستمرة حتى نهاية مارس/آذار، وقال نوكاف للصحافيين «نبحث توصية اللجنة المشتركة»، مضيفا أن روسيا لم تتلق مقترحا لزيادة التخفيضات بمقدار مليون برميل يوميا. ومن المقرر أن تجتمع اللجنة مجددا هذا الأسبوع. وقال مصدر إنهم مع هبوط أسعار النفط ما دون 50 دولارا للبرميل الأسبوع الماضي، وهو أدنى مستوياتها منذ يوليو/تموز 2017، اقترحت السعودية وأعضاء آخرون في «أوبك» تعميق التخفيضات بمقدار مليون برميل يوميا أخرى للتعامل مع الضرر الناجم على الطلب بفعل انتشار فيروس.

ولم تعلن روسيا، ذات السجل الحافل بالمعارضة الأولية للمقترحات ثم الانضمام إلى الاتفاقات في اللحظات الأخيرة، موقفها من التخفيضات المشتركة الإضافية المقترحة، وتعافت أسعار النفط أمس الإثنين لتتجاوز 50 دولارا بدعم من الآمال في اتفاق جديد. وقال نوكاف أنه لا يزال يعززم حضور عدد من الاجتماعات في فيينا تبدأ يوم الأربعاء أو مناقشة خطوات مستقبلية محتملة مع شركائها من خلال مؤتم عبر الهاتف. وأضاف قائلا «سنستخذ قرارا حيال الإجراءات المحتملة... في أي حالة وأي صيغة». لكنه رفض توضيح موقف روسيا. وقال مصدران لرويترز إن الاجتماع لا تزال من المزمع عقدها في فيينا في موعد المقرر. وفي وقت سابق أمس، قال الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجرى محادثات مع شركات النفط الروسية أمس الأول لتبادل الرؤى بشأن تأثير فيروس «كورونا» على أسعار النفط العالمية، لكن ليس لاتخاذ أي قرارات بعينها. وبلغ بوتين في الاجتماع إلى أنه يجيد اتخاذ إجراء مشترك لكنه شدد على أن المستوى الحالي لأسعار النفط مقبول بالنسبة لموسكو. وقال أن روسيا، في ضوء وجود أكثر من 500 مليار دولار في خزائن الدولة، محمية من تداعيات هبوط أسعار النفط لكن «هذا لا يعني عدم الحاجة لاتخاذ إجراء، بما في ذلك مع الشركاء الأجانب». على صعيد متصل، أوردت وكالة «انترفاكس» الروسية للاثباء أمس أن وزارة الطاقة الروسية قالت إن إنتاج النفط بلغ 11.29 مليون برميل يوميا في فبراير/شباط، ليزل شبه مستقر على أساس شهري، لكنها لم تعلن أرقاما منفصلة لإنتاج كل من النفط ومكثفات الغاز. ومنذ العام الماضي، يسبق لروسيا باستثناء مكثفات الغاز، وهي أحد أشكال النفط الخفيف، من حصتها بموجب اتفاق «أوبك+» الحالي، لكنها ما زالت تعلن أرقاما إجمالية. تبلغ حصص روسيا الحالية من إنتاج النفط 10.33 مليون برميل يوميا باستثناء مكثفات الغاز. ولم ترد وزارة الطاقة على طلب الأرقام تفصيلية.

## «بي.تك» المصرية لبيع الأجهزة المنزلية والإلكترونية تسعى إلى زيادة مبيعاتها بنسبة 28% العام الحالي

■ القاهرة – رويترز: قال محمود خطاب، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.تك» المصرية لبيع الأجهزة المنزلية والإلكترونية، أن الشركة تستهدف زيادة مبيعاتها 28 في المئة إلى 6.96 مليار جنيه (445 مليون دولار) في 2020. و«بي.تك» من أكبر شركات القطاع في مصر. وهي مملوكة بنسبة 33.3 في المئة لشركة «دي.بي.بي.أي» البريطانية للاستثمار المباشر والنسبة الباقية تعود لعائلة خطاب. وقال خطاب في مؤتمر صحفي في القاهرة أمس الإثنين أن حجم سوق الأجهزة المنزلية والإلكترونية في مصر يبلغ نحو 94.4 مليار جنيه في 2019، ارتفاعا من 89.9 مليار في 2018، متوقعا نموا نحو خمسة في المئة في 2020. كما توقع أن يصل عدد منافذ بيع الشركة إلى 103 في نهاية العام، ارتفاعا من 89 في 2019. وفي «بي.تك» في السوق المصرية منذ 1997. وهي الوكيل الحصري للعديد من العلامات التجارية العالمية في مصر. وقال خطاب بالنصف الثاني من 2019 شهد تباطؤا شديدا في البيع والشراء، وهو ما دفع لنزول الأسعار بنحو خمسة إلى سبعة في المئة وتوقع نزولا آخر بنحو خمسة في المئة هذا العام. وأضاف «كل تلك الأرقام لا تشمل التوقعات السلبية لفيروس كورونا والتي نتوقع أن تكون أضعاف الأضرار الحقيقية». وحققت الشركة صافي ربح بنحو 279 مليون جنيه في 2019 مقارنة مع 219 مليونا في 2018. لكن خطاب رفض الخوض في تفاصيل عن توقعات 2020. غير أنه قال إن بي.تك تستهدف استثمارات بنحو 400 مليون جنيه هذا العام. (الدولار يساوي 15.65 جنيه مصري)

إدارة الدين العام.

هناك خطر من وضع اليد

مقايسة الدين على موجودات الدولة». وبشأن زيارة وفد من الصندوق النقد الدولي، قال: «مهما ادعى الوفد أنه مع الشعب، إلا أن الواقع مغاير لذلك.. لأن وظيفته هي تصحيح الأرقام، كما أن عمله يكون حسب ما يتوافق مع شروط منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي». وقال «النقد الدولي»، الأسبوع الماضي، إن زيارة إجراء وفد إلى لبنان لمناقشة التحديات الاقتصادية وخطط الحكومة لمعالجتها؛ «وخبرا للصندوق على استعداد لتقديم المزيد من المشورة الفنية للحكومة أثناء صياغتها خطة الإصلاح». وتعاني البلاد من أزمة صرف لعملةها المحلية (الليرة). إذ وصل سعر صرف الدولار بالسوق الموازية، 2400 ليرة، مقابل 1507 ليرات في السوق الرسمية.

بقيمة 1.2 مليار دولار، ما يثير جدلاً وسط انقسام حول ضرورة التسديد في موعدة في التاسع من الشهر الحالي أو التخلف عنه. ويُتوقع أن تحسم الحكومة قرارها هذا الأسبوع لناحية التسديد أو عدمه. وكانت المصارف اللبنانية تمتلك 50 في المئة من سندات «اليوروبوندز»، مقابل 11 في المئة لمصرف لبنان المركزي، و39 في المئة لمستثمرين أجانب، وفق تقرير نشره «بنك أوف أميركا ميريل لينش» في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. إلا أن هذه النسب قد تكون تغيرت وسط تقارير عن بيع مصارف محلية مؤخرا جزءاً من السندات لاستثمرين أجانب. وأوضح المصدر القضائي إن التحقيق شمل أيضا مسألة بيع سندات «اليوروبوندز» لمؤسسات مالية خارجية، رافضاً الإصحاح عن الأسباب التي بررت بها المصارف أسباب هذه العمليات. ولا يزال التحقيق مستمرًا، على أن يستمع النائب العام المالي الأسبوع الحالي أيضا لمثليين عن باقي المصارف.

## ... والقضاء يحقق مع المصارف بشأن تحويلات مالية إلى الخارج

على ابراهيم استمع إلى إفادات رؤساء مجالس إدارة 14 مصرفاً ورئيس «جمعية المصارف اللبنانية» سليم صفيير. وأوضح أن التحقيق «تتاول قضايا أساسية شغلت الرأي العام في الفترة الأخيرة، وادت إلى ضرب الثقة بالقطاع المصرفي أبرزها: أسباب تحويل الأموال الطائلة العائدة لأصحاب المصارف إلى الخارج، ما أضعف السيولة في الأسواق المالية الداخلية، وعدم تمكن المودعين من السحب من حساباتهم بالدولار الأمريكي والعملات الأجنبية. في حين أن هذا الحظر لا يسري على الناقدفين». وتطرق التحقيق أيضا إلى «عدم تمكن المودعين من إجراء تحويلات إلى الخارج يحتاجونها لضرورات التجارة أو حتى إلى الطلاب الدارسين في الخارج».

ويشهد لبنان الذي يستشري الفساد في مؤسساته، أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية (1975-1990)، ما يُهدد المواطنين في وظائفهم ولقمة عيشهم، تزامنا مع أزمة سيولة حادة وارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية. ويزامن الانهيار الاقتصادي مع اقتراب استحقاق تسديد جزء من الدين العام المتراكم عبارة عن سندات «يوروبوندز»

## اتحاد «إياتا» يدعو حكومات الشرق الأوسط إلى مساعدة شركات الطيران لمواجهة «كورونا»

■ أوبطيسي – رويترز: قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا»، أمس الإثنين أن على حكومات الشرق الأوسط النظر في تقديم الدعم لشركات الطيران لمساعدتها في مواجهة تفشي فيروس «كورونا»، الذي أدى لإلغاء الكثير من الرحلات الجوية. وتحذر شركات الطيران العالمية من خسائر مع انخفاض أعداد المسافرين بسبب تفشي المرض الذي ظهر للمرة الأولى في الصين أواخر ديسمبر/كانون الأول وانتشر منذ ذلك الحين إلى أكثر من 50 دولة. وأوقفت شركات الطيران رحلاتها إلى إيران حيث ينتشر الفيروس بوتيرة سريعة. وحظرت السعودية بشكل مؤقت السياح من 25 دولة سجلت حالات إصابة بالفيروس. وقال محمد علي البكري، نائب رئيس «إياتا» لافريقيا والشرق الأوسط، للصحافيين في العاصمة الإماراتية ابوظبي «تعتمد المنطقة على الربط الجوي، والدعم الذي يقدمه الحكومات سيساعد شركات الطيران حقا على اجتياز هذه الفترة الصعبة». غير أنه أوضح أن «إياتا» لا يدعو إلى خطط إنقاذ حكومية لكن يمكن للحكومات مساعدة شركات الطيران في تكاليف التشغيل.

## غالبية بورصات المنطقة تعوّض بعض خسائرها

■ دبي – رويترز: عوّضت غالبية بورصات الشرق الأوسط أمس الإثنين بعض الخسائر الجسيمة التي تكبدتها الأسواق الماضية، وأغلقت أمس بعد يوم من تكبدها خسائر حادة، إذ غطت 0.1 في المئة فقط. وارتفع سهم «جيل عمر» للتطوير العقاري ثلاثة في المئة، بينما ارتفع سهم عملاق النفط «أرامكو السعودية» 0.5 في المئة. وصعد مؤشر الكويت 6.3 في المئة بعد يوم من تسجيل أكبر هبوط له على الإطلاق. وزاد مؤشر الأسهم القياسية في البورصة المصرية 0.6 في المئة، مدفوعا بمكاسب 6.6 في المئة لسهم «الشركة القابضة المصرية الكويتية». وأعلنت مصر أمس الأول عن إجراءات استثنائية لتيسير شراء أسهم الخزينة على الشركات المدرجة في خطوة تستهدف دعم البورصة بعد هبوط حاد في الأسواق العالمية في الأيام القليلة الماضية. وأغلق المؤشر القطري، الذي استأنف التداول بعد عطلة في اليوم السابق، متصفا 2.9 في المئة. وهبط سهم «صناعا قطر»، ثاني أكبر شركة للبتروكيماثيات في الشرق الأوسط من حيث القيمة السوقية، 8.2 في المئة، وهو أكبر نزول يومي منذ يناير/كانون الثاني 2015. واكتشفت قطر، التي قيّمت مؤقتا دخول الزوار من مصر، حالتها إصابة جديتين بفيروس كورونا أمس الأول، مما يرفع إجمالي الحالات إلى ثلاث.

وفي تطور منفصل قال «إياتا» أنه يعمل مع مصرف لبنان المركزي من أجل ضمان تحويل إيرادات شركات الطيران غير اللبنانية إلى الخارج رغم القيود على التحويلات النقدية. وقال محمد علي البكري للصحافيين إن إيرادات الشركات غير اللبنانية مزالت تحول إلى خارج البلاد التي تعاني من أزمة مالية شديدة، لكن الأمر أصبح صعبا. ودعت أزمة سيولة في العملة الصعبة للبنان إلى فرض قيود صارمة على الحصول على النقد الأجنبي وتحويله إلى الخارج، بينما هوت الليرة اللبنانية. وقال البكري «نواصل العمل مع الحكومة اللبنانية، نواصل العمل مع مصرف لبنان المركزي... الأمر صعب لكن التحويلات مستمرة». آلية التوزيع ما زالت تعمل». وأضاف أنه يأمل ألا يضطر «إياتا» لوضع لبنان على القائمة السوداء للدول التي تمنع تحويل الأموال. وقال «البلد يعي – صناع القرار والحكومة – أهمية النقل الجوي للبنان لاسيما في هذا الوقت الصعب سياسيا. ويفعلون كل ما بوسعهم لضمان عدم تعطيل ذلك». والسياحة قطاع مهم تقليديا في اقتصاد لبنان الذي يعاني من أسوأ أزمة منذ حرب 1975-1990.



مستثمرون يتابعون أسعار الأسهم في بورصة الكويت

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشر أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.1 في المئة إلى 7349 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 0.8 في المئة إلى 4763 نقطة. في حين قفز مؤشر دبي 2.5 في المئة إلى 2537 نقطة. وهبط المؤشر القطري 2.9 في المئة إلى 9216 نقطة، بينما قفز المؤشر الكويتي 6.3 في المئة إلى 6371 نقطة. وريخ المؤشر البحريني 2.3 في المئة ليلبغ 1641 نقطة، بينما استقر المؤشر العماني عند 4081 نقطة. وفي مصر زاد المؤشر 0.6 في المئة مسجلا 12290 نقطة.

## شركة «ان.ام.سي هلث» الإماراتية لإدارة المستشفيات تطلب من مقرضها تعليقاً غير رسمي لسداد دين مستحق لهم

ام.سي» كلفت «مويليس» كاستشار لإعادة هيكلة الدين. تأسست شركة «ان.ام.سي» في منتصف التسعينيات، وأصبحت أكبر شركة رعاية صحية خاصة في الإمارات. وقال أحد مقرضي الشركة أن من المتوقع أن تلتقي «مويليس» مع البنوك خلال الأسبوع الجاري لبحث الإجراءات المقبلة بشأن الدين، ويأتي تعليقها بعدما فوجئ مقرضو «ان.ام.سي» بتخيرات في الإدارة العليا. ولم ترد «مويليس» على طلب التعليق. وفي الأسبوع الماضي، اقمت الشركة رئيسها التنفيذي براسانت مناجيات وأعطت مديرها المالي إجازة مرضية مددسة. وقال أحد المقرضين بثمة ضغوط على قرتهم على تدبير السيولة.. كانت «هيئة السلوك المالي» في بريطانيا قد قالت في يوم الخميس الماضي أنها ستتحقق في الأوضاع المالية لشركة «ان.ام.سي هلث» التي عُلق تداول أسهمها في لندن الأسبوع الماضي.

وقالت الشركة الإماراتية المتعترّة أمس أن حيازات

■ دبي – رويترز: قالت «ان.ام.سي هلث» لإدارة المستشفيات أمس الإثنين أنها ستطلب من دائئتها تعليقاً «غير رسمي» لسداد الدين، في حين أكدت تعيين مويليس» مستشارا ماليا للمساعدة في محادثات مع البنوك. فقدت سهم شركة الرعاية الصحية أكثر من نصف قيمتها منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، حين شكّكت «مضي ووترز» الأمريكية للبيع على المكشوف في بياناتها المالية.

وقالت «ان.ام.سي هلث» المدرجة في لندن بورصة أنها وأوصحت أن تعين «براييس وتر هاوس كوبرز» البريطانية كاستشار تشغيلي للمساعدة في إدارة السيولة وعمليات التشغيل، بينما كلفت شركة المحاماة «أل أند أوفري» كاستشار قانوني.

وكانت رويترز أوردت أمس الأول نقلا عن مصادر إن «ان.

## «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»: النمو العالمي يتجه إلى التباطؤ

باريس - رويترز: حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أمس الإثنين من أن تفشي فيروس «كورونا» يدفع الاقتصاد العالمي نحو أسوأ تباطؤ منذ الأزمة المالية العالمية، مناشدة الحكومات والبنوك المركزية مكافحة ذلك تجنباً لهبوط أشد حدة.

وقالت المنظمة في تحديث لتوقعاتها أن الاقتصاد العالمي مقبل على نمو نسبته 2.4 في المئة هذا العام، هو الأدنى منذ 2009 وانخفاضاً من توقعات عند 2.9 في المئة صدرت في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وتوقع منتدى السياسات لأغنى 34 دولة في العالم، الذي يتخذ من باريس مقراً، أن يتعافى الاقتصاد العالمي في 2021 ليسجل نمواً 3.3 في المئة، متفضلاً بدء انحسار الوباء في الصين خلال الربع الأول من العام، على أن تكون بوّز التفشي الأخرى معتدلة ويجري احتواؤها.

لكن المنظمة حذرت من أنه إذا انتشر الفيروس في أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، فإن النمو العالمي قد يهبط لمستوى متدن يصل إلى 1.5 في المئة هذا العام.

وقالت لوريس بون، كبيرة اقتصاديي المنظمة «الرسالة الأساسية من هذا التصور التزولي هو أنه سيحصل دولاً عديدة في ركود، ولهذا نحث على اتخاذ إجراءات في المناطق المتضررة بأقصى سرعة».

وأضافت أن الحكومات في حاجة إلى دعم أنظمة الصحة، عبر زيادة الأجر أو الإعفاء من الضرائب، بالنسبة للعاملين الذين يعملون لأوقات إضافية، وبرامج عمل قصيرة الأجل للشركات التي تعاني انخفاضاً في الطلب.

وقالت أيضاً أن الحكومات إعطاء الشركات مزيداً من المساعدة المالية، من خلال خفض الرسوم الاجتماعية، ووقف ضرائب القيمة المضافة، وتقديم قروض طارئة للقطاعات الأشد تضرراً مثل قطاع السفر.

وفي الوقت نفسه، يمكن للبنوك المركزية بث رسائل مطمئنة في الأسواق المالية التي تعاني ضغوطاً بإبداء الاستعداد لسياسة نقدية أكثر تيسيراً وتوفير السيولة للبنوك إذا دعت الحاجة.

وقالت بون «لا نريد إضافة أزمة مالية إلى الأزمة الصحية».

وتشير حسابات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أنه في حالة تفاقم الوضع، فإن استجابة منسقة تجمع بين التيسير النقدي من البنوك المركزية وتحفيز مالي يصل إلى 0.5 في المئة من الناتج الاقتصادي في دول مجموعة العشرين، قد تؤدي إلى زيادة 1.2 في المئة في النمو خلال عامين.

وقالت بون «استجابة سياسية منسقة صحياً ومالياً ونقدياً لن تبعث برسالة ثقة قوية فحسب، بل ستضاعف أيضاً أثر الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني».

من جهة ثانية يجري وزراء مالية «مجموعة السبع» ومنطقة اليورو غداً الأربعماء محادثات هاتفية «للتسيق الرد» حيال تبعات انتشار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، كما أعلن امس الاثنين وزير المال الفرنسي برونو لومير، الذي

### مخاوف «كورونا» تشطب 444 مليار دولار من ثروات أغنى 500 شخص في العالم

أسطنبول - الأناضول: تراجمت ثروات أغنى 500 شخص في العالم بـ444 مليار دولار بسبب تراجع أسعار الأسهم في تعاملات البورصات العالمية الأسبوع الماضي، مع توسع دائرة تفشي فيروس «كورونا» الجديد.

ووفق مسح أجرته وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية لثروات أغنى 500 شخص في العالم فقد تراجمت ثرواتهم بقيم متفاوتة طبقاً للقطاع الذي تعمل فيه مؤسساتهم، لكن الخسائر الأكبر جاءت من تراجع أسهم شركات التكنولوجيا.

وجاء جيف بيزوس مؤسس شركة «أمازون»، في المرتبة الأولى كأكثر الأثرياء خسارة في تعاملات الأسبوع الماضي، إذ تراجمت ثروته بواقع 11.9 مليار دولار، لتستقر عند 116 مليار دولار.

ويقصد بتراجع الثروات، هبوط قيم الأسهم التي يملكها أثرياء العالم خلال جلسات التداول، التي تتأثر سلباً بالتطورات العالمية الجيوسياسية والاقتصادية والصحية وغيرها.

وفقد بيل غيتس، مؤسس «مايكروسوفت»، نحو 10 مليارات دولار من ثروته في تعاملات الأسبوع الماضي منها 1.58 مليار دولار في آخر جلسات الأسبوع، لتستقر ثروته عند 109 مليارات دولار.

وفقد الملياردير الفرنسي بيرنارد أرنولت، مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة «لويس فيتون» للسلع الفاخرة، ما قيمته 9.14 مليار دولار في تعاملات الأسبوع الماضي، لتستقر ثروته عند 89.1 مليار دولار.

وفي آخر جلسة تعاملات الأسبوع الماضي، تكبد رجل الأعمال الهندي موكيش أمباتي، مؤسس «ريليانس غروب» الهندية للمواد والطاقة، خسارة بقيمة 2.56 مليار دولار، تبعته جاكين مارس حفيده ووريثة مؤسس شركة ومصانع «مارس» المنتجة للحلوى والشوكولاته، التي خسرت 2.07 مليار دولار.

### وثائق: «روسنفت» الروسية دفعت 250 مليون دولار لشركة استشارات للفوز بعقود نفطية في كردستان العراق

موسكو - د ب أ: كشفت وثائق أن شركة النفط الروسية المملوكة للدولة «روسنفت» دفعت 250 مليون دولار إلى إحدى الشركات الاستشارية غير المعروفة، من أجل الحصول على عقود في قطاع النفط في إقليم كردستان العراق، بما يلقى المزيد من الضوء على التعاملات التي تعزز وجود روسيا في الشرق الأوسط.

وهذه الأموال ارتبطت بعقود ساعدت «روسنفت» في أن تصبح اللاعب الأجنبي المسيطر على صناعة النفط في كردستان. وتعتبر هذه المبالغ كبيرة بمعايير الخدمات الاستشارية في العالم، حيث وصلت قيمة رسوم الخدمات الاستشارية التي حصل عليها 12 بنك استثمار عالمي، مقابل المساعدة في صفقات استحواذ واندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الماضي إلى 400 مليون دولار. وأظهرت الوثائق أن شركة «روسنفت تريدينغ»، الفرع السويسري لشركة النفط الروسية العملاقة والخاضعة حالياً لعقوبات أمريكية، هي التي دفعت هذه الأموال خلال عامي 2017 و2018، مضيفة أنه تم الكشف عن هذه الأموال منذ أسابيع قليلة من خلال البيانات المالية لشركة سغافورية أسستها «روسنفت» كشركة قابضة لإدارة استثماراتها في كردستان. ولم يتم الكشف عن اسم شركة الاستشارات.

وكانت الشركة الروسية قد دفعت حوالي 3 مليارات دولار إلى حكومة كردستان العراق في عامي 2017 و2018 مقابل مشتريات نفط أجلة، وهو ما وفر الحكومة الإقليم الأموال التي كانت في أمس الحاجة لها، حيث كانت قد أجرت استفتاء شعبياً في سبتمبر/أيلول 2017 بشأن الاستقلال عن العراق، مما أدى إلى صدام حاد مع بغداد التي قررت فرض حصار مالي على إقليم كردستان في ذلك الوقت.



محطة توليد طاقة كهروإتية في الصين

بكين /واشنطن - وكالات الأنباء: أظهر تقرير اقتصادي نشرته أمس الإثنين مؤسسة «آي.إتش.إس. ماركت» للدراسات الاقتصادية انكماش نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي بوتيرة قياسية على خلفية تداعيات انتشار فيروس «كورونا» الجديد.

وحسب التقرير، تراجع مؤشر كاشيشن لمديري مشتريات قطاع التصنيع في الصين بشدة إلى 340 نقطة خلال الشهر الماضي مقابل 51 نقطة في كانون الشهر السابق له ليهبط إلى أدنى مستوى في منذ بدء صدور المؤشر في أبريل/نيسان عام 2004.

يذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وأظهر التقرير تراجع المؤشرات الفرعية للإنتاج والتعاقدات الجديدة والتوظيف بأسرع معدل لها منذ إطلاق المؤشر الرئيسي قبل حوالي 16 عاماً، مع قسرا الكثير من الشركات تمديد عطلة رأس السنة القمرية الصينية خلال الشهر الماضي بسبب فيروس «كورونا».

وسجلت مبيعات قطاع التصنيع أول تراجع لها منذ يونيو/حزيران 2019، حيث ربطت الشركات هذا التراجع بدرجة كبيرة بالفيروس وإغلاق المصانع نتيجة لانتشاره. كما تراجع التوظيف في قطاع التصنيع بأسرع وتيرة له على الإطلاق في ظل القيود على السفر والحركة في الصين، وهو ما أثر على توافر العمالة، ورغم ذلك يرى شينغ شونغ، رئيس مجلس إدارة مجموعة «سي.إي.إي.إم» الإعلامية الصينية وكبير خبراء الاقتصاد، فيما أن الاقتصاد الصيني سيكون قادراً على التعافي بقوة عندما يتم احتواء تفشي الفيروس تدريجياً، وستتأكد الشركات أنشطتها في ظل مزيد من السياسات النقدية والمالية التحفيزية في الصين. على صعيد آخر أظهرت صور ملتقطة عبر الأقمار الصناعية وزعتها وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» تراجعاً لافتاً في التلوث في الصين، في وضع «متصل جزئياً» بتباطؤ الاقتصاد جراء تفشي وباء كورونا المستجد، على ما أعلنت «ناسا».

وقد سجل تراجع مستوى التركيز بجزيئات غاز ثاني أكسيد النيتروجين بداية قرب مدينة ووهان، بؤرة انتشار الفيروس الرئيسية، غير أن الوضع تعدد ليشمل مناطق صينية أخرى، وفق علماء «ناسا» الذين حللوا صوراً ملتقطة بالأقمار الصناعية التابعة لوكالتهم ووكالة الفضاء الأوروبية.

ويطلق ثاني أكسيد النيتروجين في الهواء بشكل رئيسي من جانب المركبات والمحطات الحرارية وهو قد يسبب مشكلات تنفسية خصوصاً الربو. وتشير الخرائط إلى أن مستويات تركيز ثاني أكسيد النيتروجين تظهر تراجعاً قوياً بين النصف الأول من يناير/كانون الثاني، أي قبل فرض الحجر

الصحي على ووهان ثم على مدن صينية أخرى، وبين الفترة الممتدة من 10 فبراير/شباط إلى 25 منه، وعادة ما يسجل مستوى التلوث في الصين تراجعاً طفيفاً خلال فترة رأس السنة الصينية، غير أن الانخفاض المسجل هذا العام أعلى بكثير من التراجعات المعتادة إذ تراوح بين 10 % و30 % في مناطق شرق الصين ووسطها.

وقال مرصد الأرض التابع لوكالة «ناسا» في بيان «ثمة أدلة إلى أن هذا التغيير مرده جزئياً على الأقل إلى التباطؤ الاقتصادي الناتج عن وباء كورونا»، وأوضح في ليو، الباحثة المتخصصة في جودة الهواء في الوكالة الأمريكية «هذه المرة الأولى التي

أرى فيها تغييراً بهذا الحجم في منطقة بهذا الاتساع وهي وضع متصل يحدث في 2018 و2017 مقابل مشتريات نفط الاستشارية غير المعروفة، من أجل الحصول على عقود في قطاع النفط في إقليم كردستان العراق، بما يلقى المزيد من الضوء على التعاملات التي تعزز وجود روسيا في الشرق الأوسط.

وهذه الأموال ارتبطت بعقود ساعدت «روسنفت» في أن تصبح اللاعب الأجنبي المسيطر على صناعة النفط في كردستان. وتعتبر هذه المبالغ كبيرة بمعايير الخدمات الاستشارية في العالم، حيث وصلت قيمة رسوم الخدمات الاستشارية التي حصل عليها 12 بنك استثمار عالمي، مقابل المساعدة في صفقات استحواذ واندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الماضي إلى 400 مليون دولار. وأظهرت الوثائق أن شركة «روسنفت تريدينغ»، الفرع السويسري لشركة النفط الروسية العملاقة والخاضعة حالياً لعقوبات أمريكية، هي التي دفعت هذه الأموال خلال عامي 2017 و2018، مضيفة أنه تم الكشف عن هذه الأموال منذ أسابيع قليلة من خلال البيانات المالية لشركة سغافورية أسستها «روسنفت» كشركة قابضة لإدارة استثماراتها في كردستان. ولم يتم الكشف عن اسم شركة الاستشارات.

وكانت الشركة الروسية قد دفعت حوالي 3 مليارات دولار إلى حكومة كردستان العراق في عامي 2017 و2018 مقابل مشتريات نفط أجلة، وهو ما وفر الحكومة الإقليم الأموال التي كانت في أمس الحاجة لها، حيث كانت قد أجرت استفتاء شعبياً في سبتمبر/أيلول 2017 بشأن الاستقلال عن العراق، مما أدى إلى صدام حاد مع بغداد التي قررت فرض حصار مالي على إقليم كردستان في ذلك الوقت.

## ... والإسترليني يهبط أمام اليورو إلى أدنى مستوى منذ 4.5 شهر

لندن - رويترز: هبط الجنيه الإسترليني أمام العملات الرئيسية أمس الإثنين مسجلاً أدنى مستوى له في أربعة أشهر ونصف الشهر أمام اليورو، بينما يرتفع خسائر حادة للأسهم الأمريكية في الأيام الأخيرة، قال جيروم سبالو رئيس «مجلس الاحتياطي الاتحادي (المرکزي الأمريكي)» يوم الجمعة الماضي أن البنك المركزي سوف «يتحرك عند الاقتضاء» لدعم الاقتصاد.

ورأى المستثمرون في تصريحاته تلميحا إلى أن مجلس الاحتياطي سيخفض أسعار الفائدة عندما يجتمع في 17 و18 مارس/آذار، وتوقعوا أن تتشجع البنوك المركزية في أنحاء العالم لتخذ حذو.

وقال بيل إيفانز، كبير الاقتصاديين في «ستيتاك»، أن هذا التصريح من المرشح اعتبره «دعوة للعمل للبنوك المركزية الأخرى في أنحاء العالم». وهبط الدولار أمام الدولار الإسترليني واليورو والجنيه الإسترليني واليوان الصيني وارتفع اليورو في أحدث معاملاته 0.3 في المئة إلى 1.059 عند شهر عند 1.059 دولار، وزاد الدولار الأسترالي 0.4 في المئة ليسجل 0.6531 دولار أمريكي.

وأشار هاروهيكو كورودا محافظ بنك اليابان المركزي بالفعل إلى تحرك مسا، وأصدر بيانا قال فيه أن البنك سيبدأ الخطوات اللازمة لإعانة الاستقرار في أسواق المال.

وتجرت تصريحاته مكاسب السين الياباني، الذي تراجع 0.2 في المئة إلى 108.30 للدولار، ومددوا بانخفاض الدولار ومؤشرات على احتواء الوباء في الصين، فقر اليوان إلى أعلى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع مسجلاً 6.9703 للدولار.

لندن - رويترز: هبط الجنيه الإسترليني أمام العملات الرئيسية أمس الإثنين مسجلاً أدنى مستوى له في أربعة أشهر ونصف الشهر أمام اليورو، بينما يرتفع خسائر حادة للأسهم الأمريكية في الأيام الأخيرة، قال جيروم سبالو رئيس «مجلس الاحتياطي الاتحادي (المرکزي الأمريكي)» يوم الجمعة الماضي أن البنك المركزي سوف «يتحرك عند الاقتضاء» لدعم الاقتصاد.

ورأى المستثمرون في تصريحاته تلميحا إلى أن مجلس الاحتياطي سيخفض أسعار الفائدة عندما يجتمع في 17 و18 مارس/آذار، وتوقعوا أن تتشجع البنوك المركزية في أنحاء العالم لتخذ حذو.

وقال بيل إيفانز، كبير الاقتصاديين في «ستيتاك»، أن هذا التصريح من المرشح اعتبره «دعوة للعمل للبنوك المركزية الأخرى في أنحاء العالم». وهبط الدولار أمام الدولار الإسترليني واليورو والجنيه الإسترليني واليوان الصيني وارتفع اليورو في أحدث معاملاته 0.3 في المئة إلى 1.059 عند شهر عند 1.059 دولار، وزاد الدولار الأسترالي 0.4 في المئة ليسجل 0.6531 دولار أمريكي.

وأشار هاروهيكو كورودا محافظ بنك اليابان المركزي بالفعل إلى تحرك مسا، وأصدر بيانا قال فيه أن البنك سيبدأ الخطوات اللازمة لإعانة الاستقرار في أسواق المال.

وتجرت تصريحاته مكاسب السين الياباني، الذي تراجع 0.2 في المئة إلى 108.30 للدولار، ومددوا بانخفاض الدولار ومؤشرات على احتواء الوباء في الصين، فقر اليوان إلى أعلى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع مسجلاً 6.9703 للدولار.

## لندن تعلن أهداف محادثات التجارية مع واشنطن وتستبعد أي تنازلات في القضايا ذات الحساسية السياسية

لندن تدعو واشنطن إلى إلغاء الرسوم المفروضة على صادرات الصلب البريطاني، وإلغاء الرسوم العقابية المفروضة على بعض المنتجات مثل الموسيقى الإسكتلندية بعد قرار من منظمة التجارة العالمية، منح الولايات المتحدة حق فرض رسوم عقابية على منتجات أوروبية، بسبب الدعم الحكومي لشركة صناعة الطيران الأوروبية «إيرباص». كما تضمنت خطة المفاوضات البريطانية عدة خطوط حمراء تعكس المخاوف البريطانية بشأن الاتفاق مع إدارة الرئيس ترامب، حيث قالت الحكومة البريطانية أنها غير مستعدة لطرح موضوع الهيئة الوطنية للصحة في بريطانيا (إن.

لندن تدعو واشنطن إلى إلغاء الرسوم المفروضة على صادرات الصلب البريطاني، وإلغاء الرسوم العقابية المفروضة على بعض المنتجات مثل الموسيقى الإسكتلندية بعد قرار من منظمة التجارة العالمية، منح الولايات المتحدة حق فرض رسوم عقابية على منتجات أوروبية، بسبب الدعم الحكومي لشركة صناعة الطيران الأوروبية «إيرباص». كما تضمنت خطة المفاوضات البريطانية عدة خطوط حمراء تعكس المخاوف البريطانية بشأن الاتفاق مع إدارة الرئيس ترامب، حيث قالت الحكومة البريطانية أنها غير مستعدة لطرح موضوع الهيئة الوطنية للصحة في بريطانيا (إن.

### الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: عادت الحياة إلى ريال مدريد بعدما حسم مواجهة الكلاسيكو بفوزه على برشلونة حامل لقب للمرة الأولى في ملعبه منذ 2014، بنتيجة 2-0 صفر في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإسباني، ما سمح له باستعادة الصدارة التي تنازل عنها الأسبوع الماضي لغريمه الكتالوني. وبيد النادي الملكي بالفوز إلى الشياطين البرازيليين فينيسوس جونيور وماريانو دياز اللذين سجلا الهدفين، الأول في الدقيقة 71 والثاني في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع بعد خمسين ثانية فقط على دخوله. ودخل الفريقان أجواء مختلفة عن مباراة الذهاب التي انتهت بالتعادل السلبي في كانون الأول/ديسمبر بعد إرجاعها قرابة شهرين من موعدا الأصلي بسبب الاحتجاجات الكتالونية المطالبة بالاستقلال عن مدريد. لكن غياب التوتو السياسي لم يخفف الضغط على الفريقين، لاسيما ريال مدريد الذي تنازل الأسبوع الماضي عن الصدارة لغريمه الكتالوني بخسارته أمام ليفانتي صفر-1 خارج ملعبه، قبل أن يتبع هذه النتيجة التي تلت سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه سيلتا فيغو (2-2)، بخسارة بين جماهيره الأربعة في ذهاب الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي (1-2). واستعاد برشلونة تدريجيا شيئا من مستواه بقيادة مدربه الجديد كيكي ستيين بعد بداية متعرة مع خليفة إرنستو فالقيري وسقوط أمام فالنسيا صفر-2 في الدوري ثم خروج من الكأس على يد أتلتيك بلباو (صفر-1). إذ فاز في المرحلة الماضية على إيبير 5-صفر بفضل رباعية لاراغيتي ليويل ميسي، ثم عاد الثلاثاء من إيباليا بتعادل مع نابولي 1-1 في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال. وفي ظل فارق التلقين الذي كان يفصل بين برشلونة وغريمه الملكي الذي لم يسقط طعم الفوز في الدوري على «بلوغرانا» في ملعبه منذ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2014 (3-1)، ارتدت مباراة الأحد أهمية مضاعفة للفريقين اللذين فقدوا، وإن كان بشكل متفاوت، الكثير من هيبتهما المحلية والقارية. وفي ظل غياب البلجيكي إيدن هازارد الذي تعرض لكسر في كاحله الأيمن سببده عن الملاعب حتى نهاية الموسم على الأرجح، اعتمد مصدر ريال مدريد الذي تنازل على إيسكو لمساندة مواطنه كريم بنزيمة بمؤازرة فينيسوس وفيدريكو فالقيري، فيما لعب البرازيلي مارسيلو في مركز الظهير الأيسر على حساب الفرنسي فيرلان مندي. أما العسكر الكتالوني الذي يفقد لفترة طويلة الأوروغواي لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي، فلبع التشيلي ارتورو فيدال في الوسط إلى جانب البرازيلي أرتور ميلو لتأمين المساندة

## الحياة تعود إلى ريال مدريد بحسمه الكلاسيكو للمرة الأولى بين جماهيره منذ 2014



لحظة تسجيل فينيسوس الهدف الأول للريال في مرمى برشلونة

الهجومية ليسبي والفرنسي أنطون غريزمان. وكان الريال الطرف الأفضل في بداية اللقاء لكن من دون فرص حقيقية على مرمى الألماني مارك أندري تيرشيتين باستثناء تسديدة من مشارف المنطقة ليزيمه علت إيسكو بقليل (7). وانتظر برشلونة حتى الدقيقة 21 ليحصل حضوره الهجومي إثر لعبة جماعية وتميرة عرضية من خوردي ليا وصلت إلى غريزمان الذي أطلقها فوق العارضة رغم أنه كان في وضع مثالي للتسجيل. ووسط اندفاع الملكي نحو مرمى تيرشيتين، قاد برشلونة أن يستغل المساحات لافتتاح التسجيل عبر ميلو جيران بيكيه كان في المكان المناسب لإبعادهما

فريقه (34)، ثم كرر الأمر ببراعة في مواجهة النادي الملكي الذي فرط في الدقيقة 39 فرصة ماثلية لتعزيز زيمه القياسي بعد الأهداف في الكلاسيكو (26 حاليا بينها 18 في الدوري). وانقلب الأدوار في الشوط الثاني، إذ بدأ برشلونة ضاعفا لكن من دون فرص حقيقية بل الخطر كان من الريال الذي كان قريبا جدا وحصل الوصول إلى الشباك من أول محاولة في مشارفة في الكلاسيكو، لكون كورتوا تائق في وجهه (68). وجاء رد الريال قاسيا، إذ تمكن فينيسوس من وضع الريال في المقدمة عن جدارة حين توغل في الجهة اليسرى بعد تمريرة من الألماني توني كروس، قبل أن يسدد من زاوية ضيقة فتحوّل الكرة من بيكيه

قبل أن تتجاوز خط المرمى (61)، ثم أتبعها النادي الملكي بخاري ليزيمه بعد عرضية من داني كارفاخال، لكن الفرنسي أطاح بها فوق العارضة (63). وحاول ستيين تدارك الموقف باخراج فيدال والزج بالموافد الجديد الدنماركي مارتن بريوتيت الذي كان قريبا من الوصول إلى الشباك من أول محاولة في أول مشاركة له في الكلاسيكو، لكن كورتوا تائق في وجهه (68). وجاء رد الريال قاسيا، إذ تمكن فينيسوس من وضع الريال في المقدمة عن جدارة حين توغل في الجهة اليسرى بعد تمريرة من الألماني توني كروس، قبل أن يسدد من زاوية ضيقة فتحوّل الكرة من بيكيه

وهدعت تيرشيتين (71)، مسجلا هدفه الثاني فقط في الدوري هذا الموسم. وأصبح البرازيلي 19 عاما و233 يوما أصغر لاعب يسجل في الكلاسيكو في الدوري خلال القرن الحادي والعشرين، متفوقا على ميسي الذي كان يبلغ 19 عاما و259 يوما حين سجل في آذار/مارس 2007. وعندما كانت المباراة تلتظ أنقاسها الأخيرة، أضاف ماريانو دياز الهدف الثاني بعد خمسين ثانية على نزوله بدلا بنزيمة، بتسديدة من زاوية ضيقة جدا بعد تمريرة من كارفاخال (90+2)، ليصبح الإسباني صاحب أسرع هدف للاعب بديل في تاريخ الكلاسيكو.

### راموس: كنا في حاجة ماسة إلى هذا الفوز

■ مدريد - د ب أ: قال سيرخيو راموس مدافع وقائد ريال مدريد إنه وزملاءه بالفريق كانوا يريدون تحقيق الفوز بهذه الطريقة بعد الفوز على برشلونة 2/0 صفر. وأشار إلى أنه لا يوجد أفضل من تحقيق فوز كهذا على ملعب الفريق وأمام منافس كبير وقوي. وأوضح: «بعد النتائج التي حققها الفريق في الفترة الماضية، والتي لم تكن نتائج إيجابية، كنا نريد تحقيق هذا الفوز. لا يوجد أفضل من تحقيق فوز كهذا على ملعب الفريق وأمام منافس كبير وقوي إضافة لتسجيل هدفين والاحتفاظ بنظافة شباكتنا». وأضاف: «أحرزنا ثلاث نقاط مهمة ولكن لا تزال هناك العديد من المباريات في الدوري علينا أن نثبت أقدامنا على الأرض. ولكن هذا الفوز كان جيدا لنا... في نهاية الشوط الأول، منحنا الكرة قليلا لبرشلونة، وقررنا التراجع للخلف بشكل أكبر. سيطروا على الكرة ولكنهم ربما لم يصنعوا العديد من الفرص». وأضاف: «في الشوط الثاني، قررنا تغيير طريقة اللعب وضعنا على المنافس وحققنا نتيجة أفضل. وفي النهاية، حققنا ما أردناه. وبعد الهدف، لم نتراجع للخلف وواصلنا محاربتنا لتسجيل هدف ثان وقتل المباراة. كانت هذه هي المراحل التي مررنا بها في المباراة والقرارات التي اتخذها بناء على رؤيتنا للمنافس. لا يتضح أحيانا إذا كانت هذه القرارات أفضل أو أسوأ ولكننا نتخذها بهذه الطريقة. القرارات أضررت في هذه المباراة. وتعلم من الأخطاء في مثل هذه المباريات». وأشار راموس إلى أن أفضل وسيلة لمواصلة تقدم الفريق بعد التخلص من كيوته هو التزام التواضع حتى يستطيع الفريق اجتياز عقبة مانشستر سيتي في دوري الأبطال رغم الخسارة أمامه 2/1 ذهابا في مدريد.

### بوسكيتس: من لا يستحوذ على الكرة في المباريات الكبيرة يعاني!

■ مدريد - د ب أ: أكد سيرخيو بوسكيتس نجم وسط برشلونة أن الفريق الذي لا يستحوذ على الكرة في مباراة كبيرة مثل الكلاسيكو أمام ريال مدريد يكون مصيره المعاناة. وقال: «من لا يستحوذ على الكرة في مباراة بين فريقين كبير يعني»، مشيرا إلى أن هذا هو السبب الرئيسي وراء الخسارة أمام الريال. وأوضح: «نحب جميعا الاستحواذ على الكرة ولدينا لاعبون يجيدون هذا. ولكننا لا نتجح في هذا أحيانا وهذا لا يقتصر على برشلونة وإنما اعتقد أن باقي الفرق تعاني بنفس الشكل أحيانا». وأضاف: «مقارنة بباقي الفرق، يتضح أننا لسنا الفريق الأكثر ميلا للدفاع أو للأداء البديهي». وأوضح: «كانت لدينا الفرصة للاتحاد بالصدارة. كنا نستحوذ على صدارة الدوري الإسباني قبل هذه المباراة بفارق نقطتين لكننا لم نحافظ عليها. اعتقد أننا قدمنا أداء رائع في الشوط الأول وسنحت لنا فرص مؤكدة. ولكن الوضع تغير في الشوط الثاني». وأضاف: «هذا كلغنا الكثير حيث خسرتنا بهدفين بعدما استغل الريال تراجعنا وفقدنا بعض الكرات ليحقق الفوز». وأرجع بوسكيتس الهزيمة في الكلاسيكو إلى عدة أسباب قائلا: «هناك عدة أسباب للهزيمة منها عدم قدرتنا على التعامل مع الضغط المكثف من الريال وعدم تخصصنا من هذا الضغط بهد الهجوم. عندما نتلق في الهجوم تكون لديك الأفضلية أنك تتواجد في معظم أنحاء الملعب». وقل بوسكيتس من أهمية المنحة البديهي لدى الريال قائلا: «في الشوط الأول، كنا أفضل. وفي الشوط الثاني كان الريال أفضل. ولا اعتقد أن الأمر يتعلق بالناحية البديهي واللياقة».

### زيدان: أنهينا أسبوعا عصيبا بالفوز وفينيسوس تحمل الضغط

■ مدريد - د ب أ: أبدى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد سعادته بالفوز الثمين على برشلونة 2/0 صفر والتي أنهت «أسبوعا عصيبا للفريق» باستعادة صدارة الدوري الإسباني. وأشاد زيدان بمهاجمة البرازيلي الشاب فينيسوس جونيور الذي تعافى في الفترة الماضية مع الضغط والانتقادات، لكنه قدم مباراة قوية في الكلاسيكو ولعب دورا كبيرا في الفوز. وقال زيدان: «حققنا الفوز عن جدارة بعد كل ما قدمناه في المباراة سواء في الدفاع أو الهجوم. الشوط الأول كان متكافئا. ضغطنا الهجومي على برشلونة لم يكن كافيا. وفي الشوط الثاني، كنا أفضل حيث لعبنا في نصف ملعب برشلونة وهو فريق لا يحب افتقاد الكرة. وأوضح: «نعتزنا ثلاث نقاط مهمة. كان أسبوعا صعبا ولكننا حصلنا في النهاية على فرصة لتغيير هذا الأسبوع. ورغم هذا، علينا الاستمرار ومواصلة العمل». وأكد زيدان على أهمية الفوز وإنهاء الفترة العصيبة التي عانى خلالها الفريق مؤخرا سواء في الدوري الإسباني أو دوري الأبطال. وقال زيدان إن الفريق سيكون جاهزا ومستعدا أيضا لمباراة الإياب أمام مانشستر سيتي في إياب دوري الأبطال. وأضاف: «الفوز في الكلاسيكو يمنحنا معنويات عالية. سنخوض مباريات أخرى في الدوري الإسباني قبل مباراة السبعية ولكننا نستكون على استعداد لهذه المباراة الأوروبية المهمة. ولدى سؤاله عن السبب وراء مواصلة اعتماده على فينيسوس رغم التقدم التهديفي الذي لازمه في الفترة الماضية قبل أن يكسره في مباراة برشلونة بتسجيل الهدف الأول. قال زيدان: «سجل هدفا مهما في مباراة مهمة. يلعب دورا أيضا في الدفاع. عانى من بعض الظروف في الفترة الماضية ولكنه لاعب شاب. الانتقادات صعبة للغاية ولكنه تعافى معها». كما أشاد زيدان بمهاجمة ماريانو دياز الذي سجل الهدف الثاني. وقال: «ماريانو هو المهاجم الثالث بالفريق وسنحت له الفرصة في هذه المباراة. نشعر بالسعادة لأنه كان أسبوعا عصيبا. سنحت لنا الفرصة في المباراة ونجتنا من استغلالها».



مدرب الريال زيدان كانت له الضحكة الأخيرة مع مدرب الجاراس ستيين

### سيتين يرفض الاستسلام: الهزيمة أمام الريال ليست حاسمة للقب!

■ مدريد - د ب أ: اعترف كيكي ستيين مدرب برشلونة بأن فريقه «عاني» خلال الشوط الثاني من «الكلاسيكو» أمام ريال مدريد بسبب «الضغط الهائل للريال، أحيانا و«الأداء غير الدقيق» لبرشلونة أحيانا أخرى. وقال ستيين: «أكثر الأمور إزعاجا في المباراة ربما يكون أننا صنعنا بعض الفرص ولم نستغلها. أدبنا بشكل رائع في الشوط الأول وتعلمنا على هذا الضغط من الريال فيما لم نستطع مقاومة الضغط في الشوط الثاني. صنعنا بعض الفرص لنقدم في المباراة ولكننا فشلنا في ترجمتها إلى أهداف». وأضاف: «في الشوط الثاني، بدانا في افتقاد الدقة في الأداء فيما تضاعف ضغط الريال علينا ما حرمنا من التقدم في الهجوم لنعاني في مواجهة منافسنا. ورغم هذا، سنحت لنا فرصتان أو ثلاث في الشوط الثاني». واعترف ستيين بأن لاعبي فريقه افتقدوا الثقة في التعامل مع الكرة خلال الشوط الثاني الذي سجل فيه فينيسوس وماريانو دياز هدفين في المباراة. وقال ستيين: «كنا نعلم فعليا أن الريال تحسن كثيرا في آلية استعادة الاتزان بعد الهزيمة ولكننا افتقدنا الثقة كثيرا في التعامل مع الكرة خلال الشوط الثاني. دخلنا في مرحلة من العصبية منحت المنافس ثقة أكبر». وعن التراجع للمركز الثاني خلف الريال، أشار ستيين إلى أنه لا تزال هناك العديد من المباريات في الموسم. وقال: «هذه المباراة ليست حاسمة بأي حال. في الأسبوع الماضي، تصدرنا بفارق نقطتين. الآن، يتصدر الريال بفارق نقطة واحدة. إنها هزيمة صعبة لأن هذه المباريات تؤثر فية بشدة عندما تخسرها. ولكن الموسم لا يزال به العديد من المباريات وهناك فرصة لاستعادة الصدارة». وأضاف: «قدما الكثير من الأمور بشكل جيد لكنها لم تنم. سنحت لنا أربع أو خمس فرص وليس من الطبيعي أن تهرمهم». وعن الدفع بالتشيلي أرتورو فيدال أساسيا بدل إيفانك مهاجمة الدنماركي الجديد مارتن بريوتيت في الشوط الأول، قال ستيين: «أرتورو يمنحنا العديد من الأمور مثل السيطرة بشكل أكبر على مجريات اللعب والقيام بالواجبات الدفاعية. فسلنا أن نخضع بمزيد من السيطرة على أن نتجاف». وأشار إلى أنه دفع بالمهاجم الدنماركي في وسط الشوط الثاني لاستغلال سرعته في الاستفاد من المساحات الخالية.

### كأس انكلترا

■ لندن - أ ف ب: يتطلع ليفربول لوضع خيبة تعرضه للخسارة الأولى في الدوري الإنكليزي هذا الموسم خلفه وإبقاء أماله حية في تحقيق التلاتية التاريخية (الدوري والكأس المحلي ودوري الأبطال) من بوابة كأس انكلترا، إلا أنه سيصطدم بعقبة ضيفه تشلسي عندما يلتقيا في الدور الخامس اليوم على

### قمة مبكرة بين ليفربول وتشلسي في الدور الخامس

منذ كانون الثاني/يناير 2019، فيما يدخل تشلسي السى الواجهة بعد تعادل مخيب مع بورنموث، إلا أنه من غير المتوقع أن تؤثر هذه الهزيمة على سعيه بطول أوروبا للقب المحلي الأول منذ 30 عاما، فهو لا يزال يتبعده بفارق 22 نقطة في الصدارة عن مانشستر سيتي الثاني، ورغم أن أماله تددت في إمكانية تحقيق لقب



نجم ليفربول صلاح يأمل بحث زملائه على التعافي سريعا بعد الهزيمة الأولى في الدوري

### كأس ألمانيا البايرن يواجه شالكة وساربروكن يحلم بتكرار إنجاز 1985

■ برلين - د ب أ: ربما لا تشعر جماهير بايرن ميونخ بقلق كبير، لأن المشاركة بدور النهائية في كأس ألمانيا، أمر معتاد لفرقها، حتى لو كان المنافس شالكة، بينما يتطلع فريق الدرجة الرابعة ساربروكن إلى تحقيق إنجاز من خلال مباراته أمام فورتونا دوسلدورف. ويعود الباييرن إلى أرضية الملعب، بعد التعطل الذي شهدته المباراة التي فاز بها 6/0 صفر على هوفنهايم، السبت الماضي، بسبب الانتقادات التي رعتها الجماهير اعتراضا على ديمتار هوب مالك هوفنهايم. وقال كارل هاينز رومينجه رئيس بايرن ميونخ: «أشعر بالخجل الشديد من هذه التصرفات». وأصبح هوب، مستهدفا من بعض المشجعين بعدما استخدم ثروته في صعود هوفنهايم من الدرجة الخامسة إلى الدوري الممتاز، حيث واجه هتافات من مشجعي أندية أخرى مثل كولن ويونيون برلين، حيث قاموا برقع لافتات ضده في مباريات نهاية الأسبوع. وحذر شالكة مشجعيه من أن لاعبي الفريق سيغادرون للملعب بغض النظر عن الوقت المتبقي من المباراة أو النتيجة أو العواقب، إذا تكرر مثل تلك الأمور في الملعب. ويحتل شالكة المركز السادس في الدوري، في أول موسم الفريق تحت قيادة ديفيد فاغنر، لكنه يعاني في الوقت الحالي بعد خسارته صفر/3 أمام كولون السبت الماضي. ويعيد البولندي روبرت ليفاندوسكي هداف الباييرن عن الفريق بسبب الإصابة، بينما يفقد شالكة، الضيف، خدمات عمر ماسكارول وسوات سيردار. وعلى عكس الظروف التي يمر بها شالكة، يبدو أن ساربروكن لديه ثقة كبيرة، وهو يتصدر دوري الجنوب الغربي، رغم خوضه للمباريات في فولكتهن بينما تسير أعمال تجديد ملعبه. ويشارك الفريق في دور الثمانية للمرة الأولى منذ 1985، حيث وصل إلى الدور قبل النهائي ليخسر أمام باير يردنغ. ورغم ذلك فإن الفريق يجمع بين تقدمه في الكأس، ومطاردة حلم الصعود، لكنه ربما لا يملك قوة الخصم فورتونا دوسلدورف. وربما يعني سحق بالينغ 4/ صفر، أن الفريق في حالة معنوية عالية. بينما يتطلع دوسلدورف إلى تسيان المباراة الأخيرة أمام هيرتا برلين والتي كان فيها الفريق متقدما 3/ صفر، قبل أن يتعادل فريق العاصمة.

## فيروس كورونا ما زال يفتك بالمسابقات الرياضية

### يوييفا لا يفكر في إمكانية إلغاء «يورو 2020»

### ... ويوفنتوس وميلان بدون جماهير ومواعيد جديدة لأبطال آسيا

■ أوصم - د ب أ: يلتزم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) بالهدوء بشأن مصير كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) رغم الوضع الصحي العالمي مع تفاع أزمة فيروس كورونا.

وقال فل تاونسند المتحدث باسم يوييفا: «نحن على تواصل مع السلطات، ونحن في أيدي السلطات المحلية وستتعامل مع أي شيء يبلغونا به». وفي الوقت الذي يبحث فيه يوييفا عن مكاسبه كالعادة، فإن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 ستنتقل في موعدها المحدد يوم 15 آذار/مارس الجاري عبر سباق أستراليا، لكن بطولة العالم للدراجات النارية لفتة «موتو جي بي» شهدت إلغاء السباق الذي كان مقرره في تايلند، ولم تأخذ اللجنة التنفيذية باليوييفا في اعتبارها أي معايير مومسة كي يتم تطبيقها في «يورو 2020»، أو وضع احتمالية إلغاء البطولة.

وارتكت اجتماع اليوييفا أمس على الملحقات الفاصل المؤهل ليورو 2020 والذي يقام يومي 26 و31 آذار/مارس، حيث يتنافس 16 منتخبا على أربع بطاقات مؤهلة للبطولة. ومن المتفرض أن تقام النهائيات بين 12 حزيران/يونيو و12 تموز/يوليو، في 12 دولة أوروبية، وستفتتح المنافسات في العاصمة الإيطالية روما. وتجدر الإشارة، إلى أن أمستردام ستستضيف اليوم اجتماع الجمعية العمومية لليوييفا وقرعة دوري أمم أوروبا. وقل تاونسند من مدى تأثير يوييفا على القرار النهائي المتعلق بإبطالها. وفي الأيام الماضية، شهدت إيطاليا تأجيل العديد من مباريات كرة القدم، منها مباريات الدرجة الأولى، بسبب تسجيل حالات إصابة بالفيرس في المناطق الشمالية من إيطاليا. وكانت مباراة سامبدوريا مع فيورنا أمس الاثنين أحدث مباراة يتم تأجيلها بالدوري الإيطالي حتى أيار/مايو المقبل، لكن الدور قبل النهائي لكأس إيطاليا من المقرر أن يقام في موعده المحدد الأسبوع الجاري. وأعلن يوفنتوس أمس أن مباراة الإياب في نصف نهائي كأس إيطاليا مع ضيفه ميلان ستكون مغلقة بوجه المشجعين القادمين من المناطق الأكثر تضررا من تفشي فيروس كورونا المستجد، ويرر يوفنتوس في بيان قراره بمرسوم تبنته الحكومة الإيطالية الأحد حول إجراءات مكافحة الفيروس الذي يحظر التنقل المنظم لمشجعين من لومبارديا وفينيتو وإميليا ورومانيا وكذلك من مقاطعات ساقونا وبيسارو وأوربينو حتى الثامن من آذار/مارس. ولغت بيان النادي إلى أنه سيطلب من جميع حاملي التذاكر إبراز وثيقة هوية تشير بوضوح إلى المكان الذي يعيشون فيه. وأشار انه في حال كانت للمنظمين شكوك حول مكان إقامة المشجعين الفعلية، فسيجرمون من دخول الملعب. وكان الفريقان تعادلا في مباراة الذهاب في «سان سيرو» بهدف لظه في 13 شباط/فبراير المنصرم.



مشجعان ليوفنتوس حضرا مباراة فرفيما بكاميتين في دوري الأبطال لكنهما سحيرمان من حضور لقاء الكأس اليوم

تلقينهم طلب الخروج من الملعب بعد حوالي عشر دقائق من بدء المباراة أمام باير ليفركوزن. وأكد النادي الألماني أن مسؤولي الأمن بالنادي ارتكبوا خطأ في محاولاتهم لاتباع الإرشادات الصادرة عن معهد روبرت كوخ للتعامل مع مواطني بعض الدول التي يحتمل تفشي فيروس كورونا فيها. وكان لايزيد من محاولتهم الوصول إلى الجماهير لدعوتهم لحضور مباراة أخرى.

#### أبطال آسيا

مع استمرار تأثير انتشار فيروس كورونا على البطولة الآسيوية الأولى للأندية قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الإثنين إنه قرر تمديد برنامج دور المجموعات في دوري أبطال آسيا حتى نهاية يوليو/تموز المقبل على أقصى تقدير. وبعد اجتماع طارئ في مقره في العاصمة الماليزية كولالامبور قال الاتحاد القاري إنه سيتم وضع الترتيبات الخاصة بتمديد فترة إقامة مباريات دور المجموعات بعد موعدها الأصلي المقرر في نهاية مايو/أيار لتستمر حتى نهاية يونيو/حزيران. لكن في حالة استمرار تأجيل مباريات في جولات الدوري وكأس المحلية في اليابان وكوريا الجنوبية والصين فسيعود من الممكن أيضا تمديد فترة إقامة مباريات دور المجموعات في دوري الأبطال حتى نهاية يوليو التالي لضمان اكتمال البطولة هذا العام. وقال الاتحاد الآسيوي إنه يتوقع وضع جدول جديد معدل لمباريات دور المجموعات في دوري الأبطال بحلول 16 مارس/آذار الجاري وبعد عقد اجتماع في الأسبوع المقبل. وأعلن الاتحاد الآسيوي إقامة مباريات الذهاب في دور 16 يومي 11 و12 أغسطس/آب على أن تقام لقاءات

العودة بعد ذلك بأسبوعين في حين تقام مباريات الذهاب لدور الثمانية يومي 15 و16 سبتمبر/أيلول وتقام مباريات العودة يومي 29 و30 سبتمبر. وسيقام دور الذهاب في قبل النهائي يومي 20 و21 أكتوبر/تشرين الأول بينما يقام دور الإياب بعد ذلك بأسبوع واحد. وتقرر إقامة مباريات الذهاب والإياب في نهائي البطولة يومي 22 و28 نوفمبر/تشرين الثاني وهو الموعد الأصلي بدون أي تغيير. وسيبدأ الاتحاد خلال اجتماع له مقرو في السباح والثامن من مارس الجاري مصير عدد من المباريات في تصفيات كأس العالم من المقرر إقامتها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

#### فورمولا-1 وبياتلون

ويقام سباق جائزة أستراليا الكبرى كما هو مقرر في افتتاح موسم فورمولا-1، حيث من المقرر أن تصل الفرق والعدادات قريبا إلى أستراليا رغم تزايد معدلات الإصابة بفيروس كورونا. وجرى تأجيل سباق جائزة الصين الكبرى، في الوقت الذي تحوم فيه المخاوف بشأن سباق البحرين وفيتنام. يأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء التشيكي أندري بابيس إن بطولة كأس العالم للبياتلون المقررة هذا الأسبوع في نوفي ميستو، ستقام بدون جمهور. وكشف بابيس عن القرار بعد اجتماع مجلس الأمن القومي في براغ أمس، في ظل المخاوف المتعلقة بتزايد انتشار فيروس كورونا. وكان المنظمون يتوقعون حضور نحو 100 ألف متفرج للمنافسات المقررة بين يومي الخامس والثامن من الشهر الجاري. وستدرس السلطات التشيكية المزيد من الإجراءات بشأن الأحداث المقررة في الأيام المقبلة. وأعلنت التشيك بالبلع حظر استقبال رحلات

## كورونا على طاولة اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية

عنه هويته أن «اللجان الأولمبية الوطنية في حيرة. لقد تلقينا معلومات من قبل اللجنة الأولمبية الدولية تتعلق بالنواحي الصحية من دون التطرق إلى النواحي الرياضية»، في الوقت الذي من المقرر أن تقام فيها دورات مؤهلة إلى الألعاب الأولمبية في بعض البلدان حيث يتعين على الرياضيين الصينيين الخضوع للجسر الصحي. وسيط هذا القلق والارتياح، فإن الجميع سيرتقب كل كلمة سيقتفه بها ياخ خلال اليومين المقبلين، كما سيتم التطرق إلى هذه القضية عبر دائرة الفيديو المغلقة بين اللجنة المنظمة لألعاب طوكيو ورئيس لجنة التنسيق الاستراتيجي جون كوتس.

فيه تفشي الفيروس في اليابان وعشرات الدول الأخرى مخاوف بشأن الألعاب الصيفية، مع تأجيل أو إلغاء مجموعة من الأحداث الرياضية الأخرى حول العالم. اما المسؤول الآخر البارز في اللجنة الأولمبية الدولية الكندي دك باوند فلمح إلى إمكانية إلغاء الألعاب إذا فرضت السلطات الصحية ذلك، وقال باوند، أحد نواب ياخ: «أن ألعاب طوكيو ستضحي كما هو مقرر لها، في غياب بعض التوجيهات المحددة أو اللوائح الهامة للغاية المنتقاة عن منظمة الصحة العالمية أو السلطات التنظيمية المختصة». وأضاف: «ما لم يكن هناك وضع عالمي بالغ الخطورة بحيث لا يمكن إقامة الألعاب أو أن السلطات

قررت أندية دوري الدرجتين الأولى والثانية في سويسرا أمس تأجيل جميع مباريات المسابقتين والتي كانت مقررة في الشهر الجاري بسبب المخاوف المتعلقة بفيروس كورونا. وكانت مباريات المرحلة الرابعة والعشرين من الدرجة الأولى والتي كانت مقررة مطلع الأسبوع الحالي تأجلت لأجل غير مسمى كما تأجلت مباريات دور الثمانية لكأس سويسرا. ولم يتضح بعد ما إذا كانت المباراة بين بازل السويسري وإنتراخت فرانكفورت الألماني للدرجة في 19 مارس الجاري بإياب دور الستة عشر للدرجة الأوروبية ستقام في بازل كما هو مقرر أم لا.

#### هوس لايزيد

قدم نادي لايزيد الألماني، اعتارته لمجموعة من الجماهير اليابانية التي تم إخراجها من ملعب النادي في مباراة بالدوري الألماني، يوم الأحد، بسبب مخاوف من فيروس كورونا. وتحدث عدد من الجماهير عبر «تويتغر» عن

#### طوكيو 2020

■ لوزان - أ ف ب: هل يمكن لفيروس كورونا الذي حصد أكثر من 3 آلاف ضحية حول العالم أن يهدد إقامة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف المقبل؟ انه السؤال الذي يشغل باب العالم الرياضي أبرز مسيطر لنيقاش على طاولة اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية المقررة اليوم وغدا في لوزان.

وأكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس ياخ قبل إمام أن اللجنة «متزمة بالكامل» بإقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو بين 24 تموز/يوليو و9 آب/أغسطس المقبلين، رغم تفشي فيروس كورونا المستجد. ويأتي موقف ياخ في الوقت الذي آثار

#### عالم الملاكمة

■ لوس انجليس - أ ف ب: أعلن منظمو مباريات الملاكمة الأمريكي ديونتي ووايلدر والبريطاني تايسون فيوري أن الأخيرين سيخوضان نزلا ثالثا على لقب المجلس العالمي للملاكمة للوزن الثقيل في تموز/يوليو المقبل في لاس فيغاس. وكان فيوري تفوق بالضربة القاضية على ووايلدر في النزال في مدينة لاس فيغاس الأمريكية نهاية الأسبوع الماضي، بعد نحو 14 شهرا من لقاء أول بينهما انتهى بالتعادل واحتفاظ ووايلدر بلقبه. وقال منظم المباريات بوب أروم: «تلقينا رسالة من فريق ووايلدر مساء الجمعة، وتوصلنا مع الشركات الناقلة والندق أن 18 تموز/يوليو هو التاريخ المناسب»، وكانت تقارير صحافية أفادت السببت أن ووايلدر (34 عاما) فُعل بندا تعاقدا يطلب موجه نزلا ثانيا من فيوري (31 عاما). وكان فيوري الحق بالخسارة الأولى بوايلدر في 44 مباراة (42 فوزا وتعادل واحد) محققا فوزه 30 في مسيرته الاحترافية مقابل تعادل واحد.

ومن جهة أخرى، أكد البريطاني أنطوني جوشوا أنه سيدافع عن لقبه في الجمعية العالمية والمنظمة العالمية والاتحاد الدولي للوزن الثقيل ضد البلغاري كويرات بوليف في 20 حزيران/يونيو المقبل في لندن. ونشر جوشوا تغريدة على «تويتغر» كتب فيها: «20 حزيران/يونيو، مرفقة بصورة له بأحزمته العالية الثالثة التي فاز بها خلال فوزه على الأمريكي من أصل مكسيكي أندي رويز بالنقاط في السعودية في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وثار جوشوا وقتها لخسارته أمام رويز الذي الحق به الخسارة الأولى في مسيرته في يونيو الماضي في نيويورك، وهي المرة الثانية التي يحصل فيها بوليف على فرصة مواجهة جوشوا بعد الأولى عام 2017، لكنه انسحب بسبب الإصابة. وسيزيد هذا النزال المقرر على ملعب توتنهام في شمال العاصمة لندن، من إبعاد المواجهة المرقبة التي تنتظرها جماهير اللعبة على توحيد الألقاب الأربعة للوزن الثقيل، بين جوشوا ومواطنه فيوري حامل لقب المجلس العالمي وهو اللقب الوحيد الذي ينقص خزائن الأول.

#### المباراة الثأرية بين فيوري ووايلدر الصيف المقبل



صراع فيوري ووايلدر الدومي سينتكر الصيف المقبل

#### لحاح الملاعب

### طرازون التركي يعلن فسخ عقد الإنكليزي ستاريدج

■ اسطنبول - د ب أ: أعلن نادي طرازون سبور التركي، فسخ عقد مهاجمه الإنكليزي دانيل ستاريدج، بعد نصف موسم قضاؤه لاعب ليفربول السابق مع الفريق. وذكر طرازون في بيان، أن ستاريدج والذي كان من المفترض أن ينتهي عقده في أيار/مايو 2021، اتفق مع النادي على إنهاء عقده مع تنازله عن مستحقاته المالية. وكان ستاريدج انضم إلى طرازون في آب/أغسطس الماضي، في صفقة انتقال حر بعدما استغنى ليفربول عن خدماته في حزيران/يونيو الماضي. ويتصدر طرازون الدوري التركي برصيد 48 نقطة بعد خوضه 23 مباراة.

### بودابست تستضيف نهائي الدوري الأوروبي 2022

■ امستردام - د ب أ: قرر المكتب التنفيذي بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) إقامة المباراة النهائية للدوري الأوروبي عام 2022 بملعب «بوشكاش أرينا» بالعاصمة المجرية بودابست، وجاء القرار في اجتماع أقيم في العاصمة الهولندية امستردام، على هامش اجتماع الاتحاد الأوروبي اليوم، وقرعة دوري الأمم الأوروبية. وتم استناد تنظيم المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2022 إلى مدينة ميونخ الألمانية. ويقام نهائي دوري أبطال أوروبا العام الجاري في العاصمة التركية اسطنبول، فيما يقام نهائي الدوري الأوروبي في مدينة غدانسك الأوكرانية. بينما تستضيف مدينة سان بيترسبرغ الروسية نهائي دوري الأبطال ومدينة إشبيلية الإسبانية نهائي الدوري الأوروبي في 2021. ولم يكشف حتى الآن عن المدينة التي تستضيف نهائي دوري أبطال أوروبا موسم 2021/2022.

### بداية متعزلة لفريق بيكهام إنتر ميامي في الدوري الأمريكي

■ لوس انجليس - أ ف ب: استهل نادي إنتر ميامي الذي أسسه النجم الإنكليزي السابق ديفيد بيكهام مشاوره في الدوري الأمريكي لكرة القدم والخسارة على أرض لوس انجليس اف سي صفر-1. وجاء الهدف اثر هجمة مشقة انتهها المكسيكي كارلوس فيا، هدف الدوري الموسم الماضي، بكرة ساقطة رائعة في اليوم الذي احتفل به بعيد ميلاده الحادي والثلاثين. وتابع بيكهام مع بعض من أفراد عائلته المباراة من الدرجات إلى جانب شركائه الاقتصاديين الأثرياء أبرزهم الأخوان خوسيه وخورخي ماس ومارسيلو كلور. وحصل بيكهام بعد انتقاله إلى نادي لوس انجليس غالكسي الأمريكي اثر التحاقه بالدوري الأمريكي في 2007، على امتياز تأسيس فريق في ميامي مقابل سعر مخفض، بلغ 25 مليون دولار أمريكي بدلا من 150 مليون قيمة رسم الحصول على رخصة حاليا. وبعد إعلانه نهاية مسيرته لاعبا في 2013، باشر إطلاق مشروعه في مدينة ميامي بولاية فلوريدا، إلا أنه واجه مسألة شائكة تتعلق ببناء الملعب، في ظل اعتراضات محلية من سكان حي أوفرتاون، وغالبيةهم من المهاجرين الكوبيين الذين أعربوا عن خشيتهن أن تتضمن أعمال بناء الملعب حدائق وتعزز مشاكل المواصلات والتنقل للعددة أصلا، وتساهم في ارتفاع أسعار الإيجارات والسكان.

### يايا توريه قد ينتقل إلى ضمك السعودي

■ الرياض - د ب أ: كشفت تقارير إن الإيفواري يايا توريه، لاعب وسط تشينغداو هوانغهاي الصيني، قد ينتقل إلى نادي ضمك الذي يلعب في الدوري السعودي. وتلقت مصادر أن «إدارة نادي ضمك دخلت في مفاوضات جادة لضم توريه، لتعويض الريزيالي رافاييل كوستا الذي أصيب بقطع في الرباط الصليبي الربكية». وأضافت: «اللاعب الذي مثل موناكو وبرشلونة ومانشستر سيتي، تم عرضه من لاعب آخرين على إدارة ضمك كي يكون بديلا للاعب الشاب حسب ما تنص عليه اللائحة الدولية، ولكنه لولا حرا في الوقت الحالي بعد انتهاء عقد مع ناديه الصيني».

### اتحاد الجزائر يعين زغودو مدربا جديدا

■ الجزائر - د ب أ: أعلن اتحاد الجزائر حامل لقب دوري المحترفين تعيين قائده السابق منير زغودو مدربا جديدا خلفا لبلال نزييري الذي استقال من منصبه الأربعاء الماضي. وأكد عاشور جلول، الرئيس التنفيذي لشركة «سيبر بر» الملك الجديد لاتحاد الجزائر، أن زغودو بات المدرب الجديد للفريق، مشيدا بقبوله لهذه المهمة، وأكد جلول توفير كل الإمكانيات اللازمة لاتحاد الجزائر لجعله مشروعا رياضيا واقتصاديا ناجحا.

### قلة الثلوج تلغي المنافسات النهائية موسم التزلج على الجليد!

■ فرانكفورت - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي للتزلج على الجليد أمس إلغاء المنافسات النهائية لكأس العالم المقررة في مدينة شوناخ الألمانية يومي 14 و15 من الشهر الجاري. وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وغياب الثلوج. وذكر الاتحاد الدولي أنه جاري دراسة أماكن بديلة محتملة من أجل إقامة المنافسات، مع وجود منافسة فردية متبقية في مدينة أوسلو النرويجية يوم السبت. وكانت المنافسات النهائية للموسم الماضي أقيمت في شوناخ أيضا، مع وجود تلوج طفيفة، لكن المدينة الألمانية احتفظت بمكانتها كمنسيفة للحدث.

# إلى اليسار السياسي: لهذا... عليك أن تصوت لـ «القائمة المشتركة» بلا تردد



من انصار القائمة المشتركة يدعون لمقاطعة رئيس الحكومة نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية

الإسرائيلية. لذلك، يجب على مؤيدي اليسار السياسي الذين يرون في الاندماج المفروض ليرتس في اتحاد «قوائم اليسار» ضياع الطريق الأيديولوجية مقابل وهم براغماتسي.. التقلب على بقايا الشك والتصويت بلا تردد للقائمة المشتركة.

هارتس 3/2/2020

وبناء على ذلك، بالتحديد فيما يتعلق بالمواضيع التي تجعل خاين الأمل من ميرتس يتردون بالنسبة للبدليل الذي يمثّل بالقائمة المشتركة، فإن التصويت لها سيضعس موقفاً أيديولوجياً إيجابياً: السعي إلى إصلاح داخلي للصهيونية من خلال التراجع عن رؤية تفوق اليهود، والدفع بعلمانية تدريجية للقضاء السياسي – المدني الإسرائيلي، والوقوف من وراء فكرة الدولة المدنية

المدنية، التي يعد تأسيسها مشروطاً بالضرورة بالفصل بين الدين والدولة، وفي سياق العلاقة بين الدين والسياسة، فإن التصويت للقائمة المشتركة على المدى البعيد له معنى دياكتيكي: زعم وجود الحزب الإسلامي فيها فإن تاييدها يتوقع أن يساهم في الدفع قدماً بأجندة مدنية وبمقررات وليبرالية، وبهذا يمكن إضعاف التوجهات الدينية في المجتمع الإسرائيلي بشكل عام.

القومية المهيمن. وعندما يقوم أحد أعضاء القائمة المشتركة بالاحتجاج بصورة متحدية على العلم وشعارات الدولة والنشيد الوطني، فإنهم لا يفعلون ذلك من أجل سحق أسس تقرير المصير القومي لليهود الاسرائيليين، بل لأن رموز الصهيونية والدولة اليهودية لا تعكس حسب رأيهم أي شيء عدا الهيمنة والقمع والتدمير المنهجي لوطنهم القومي. ولكن في الوقت الذي تعارض فيه القائمة المشتركة الوجه القمعي لتطبيق الصهيونية، وهو الوجه الوحيد للصهيونية الذي جريه الشعب الفلسطيني والمواطنون الفلسطينيون على جلودهم، حيث إنها في نهاية المطاف تدفع قدماً بتوجهات كثيرة فكرية وسياسية وفتت في السابق في أساس الحلم الوطني – المدني للأيديولوجيا الصهيونية، ولكن لم ينجح في أي يوم تطبيقها بالفعل. هكذا فإن النموذج السياسي لدولة كل مواطنها الذي تقف القائمة المشتركة معه بوضوح، يشبه الكثير من الخطوط الأساسية للحلم السياسي – الاجتماعي متعدد القوميات لثيودور هرتسل، ورؤيا الديمقراطية متعددة القوميات التي طرحها احاد معام وبييرل كستلسون وزيثف جابوتنسكي وعدد كبير من الزعماء والمفكرين الصهاينة. سيكون أمراً صعباً وساذجاً التوقع بأن يعترف رؤساء القائمة المشتركة بشكل علني بالشعب بين النموذج السياسي – الاجتماعي الذي يتبنوه وبين الصيغ متعددة القوميات والثقافات التي طرحها في السابق ممثلون رئيسيون في الصهيونية، ولكن نفس هؤلاء المؤيدين اليهود ليرتس القديم والذين يؤمنون بإمكانية تقرير مصير قومي لليهود غير مهيمين، يمكنهم بالتأكيد أن يصوتوا بقلب مراتح القائمة المشتركة وهم على ثقة تامة بأنهم بذلك يدعون قدماً بالأسس الإنسانية والليبرالية التي نسبت، للكفرة السياسية الصهيونية.

بالنسبة للخوف من أن التصويت للقائمة المشتركة يعني تاييد العناصر الإسلامية في القائمة، هو إغماض للعيون عن الس المساواة بين الجنسين وحقوق المثليين وحرية الفرد – حيث إنه إذا فحصنا السياق المدني السياسي الحاسم الذي يوجد فيه حزب راع الإسرائيلي ومؤيديه، فيمكن أن تبدو الأمور بصورة مختلفة تماماً. خلافاً لأيديولوجيتها الدينية، فقد انضمت راع إلى جانب الأحزاب العربية القومية – العلمانية، من أجل تشكيل جسم سياسي نشط على رأيه حلم الديمقراطية

## دمتري شومسكي

يمكن الافتراض بأنه بعد الإذاعة الشديدة التي وجهها رئيس حزب العمل – غيشير – ميرتس، عمير بيرتس، لقرار مجلس حقوق الإنسان الذي نشر قائمة الشركات التي تعمل في المستوطنات، فإن الكثير من مؤيدي ميرتس سيطلب منهم التصويت لقائمة بيرتس. وعلياً أن نقرر أن العدد غير القليل من الذين خاب أملمهم من ميرتس، سينتقل فكرة بدلية للتصويت للقائمة المشتركة، وهي فكرة بعيدة عن أن تشكل اختياراً طبيعياً، وذلك لسببين رئيسيين: الأول هو أنه خلافاً للطرح الفاشي لجمعية «أنا شتتم» بأن صوتي ميرتس قد تخلوا عن فكرة القومية الصهيونية ووقعا في السحر الخائن لأفكار العالمية عديمة الجدور، فإن قاعدة ميرتس كانت ولا تزال مفروسة عميقاً في أرض الفكرة الإسرائيلية والصهيونية. في المقابل، ليس سرا أن القائمة المشتركة تتحدى الكثير جداً من المركبات الأساسية للروح والسياسة الصهيونية. الثاني هو أن النشوة الصليبية لمؤيدي ميرتس تتشكل في معظمها من العلمانيين الليبراليين غير المستعدين للتسليم بالمس بكرامة الإنسان وحرية، الذي يستخدم بشكل متواصل باسم الدين و رعاية المؤسسة الدينية. القائمة المشتركة من ناحيةها تشمل في صفوفها حزب راع المسلم، الذي لا يختلف في جوهره في نظر صوتي ميرتس العلمانيين عن الأحزاب الأصولية. يبدو أن الحديث يدور، بالنسبة لمؤيدي ميرتس قبل التوحد غير التقني مع العمل – غيشير، عن عوائق فكرية ثقافية غير قابلة للاجتياز تقريبا. ولكن بنظر عميقة، يتبين أن الأمر يتعلق بعوائق متخيلة. لنبدأ من مسألة «الصد» الصهيونية، أجل، قبل أن ننسارع إلى أن نلصق بالقائمة المشتركة شعار الرفض القاطع لكونها مناولة للصهيونية، من الأفضل أن ننسال أنفسنا ما هي المظاهر والتدابيع الموسوسة والعلمية لنفس الصهيونية التي تتحفظ منها القائمة المشتركة. الإجابة على ذلك واضحة وحاسمة: الصهيونية التي يصعب على أعضاء القائمة المشتركة ومؤيديها من أواسط موطني إسرائيل الفلسطينيين التعارض بهوء معها، هي صهيونية الكتيبة ومذبذبة غفر قاسم والحكم العسكري والاحتلال والنهب والسرقة وتشروع الاستيطان وقانون

## كي يسرق المستوطن أراضي الفلسطينيين ويتخلص الليكودي من «النجبة القديمة» وينتصر نتنياهو على القضاء

### إلى مقترعي إسرائيل: أوقفوا نتنياهو وروح الشر

يومي، لم يسبق لها أن كانت، إن الهوات التي نهبط إليها كل اثنين وخميس مميزة لعهدنا. هذه هي مزايا عصر نتنياهو. وبينما تقفون أمام بطاقات التصويت من خلف الستار، حاولوا أن تتذكروا قضية الغواصات، التي هي في واقع الأمر قضية السفن، والتي هي في واقع الأمر قضية الأسهم، وكل هذه القضايا معا. حاولوا أن تفهموا إذا كان ممكناً لقربي راين، أو بيغن، أو شمير أو أي رئيس وزراء آخر أن ينيشوا في صفقات المبيعات للسلح الاستراتيجي الأهم في الدولة، بينما يعمل رئيس الوزراء على تلك الصفقات تماماً (من خلف ظهر جهاز الأمن).

حاولوا أن تفكروا ماذا سيفعل راين لو تبين أنه «اسفري» أسهم شركة فو لاند بـ 600 ألف دولار، وابعاه بعد زمن قصير بـ 16 مليون، دون أن يبلغ الجمهور، دون أن يكشفها في التصريح المالي، حين تكون هذه الشركة في الزمن الذي انقضى انهارت وكل شيء يحصل عبر ابن عمه. حاولوا أن تربطوا بهذا التباين بين هذه الشركة في إحدى الموردين لذلك التجمع التجاري الذي يبيعنا الغواصات، السفن، وتقريباً تلك السفن ضد الغواصات التي لا تحتاجها إسرائيل، ولكن كادت تشتريها، نكروا أنفسكم بأن راين استقال بسبب حساب دولري كان لزوجه بخلاف اللوائح المتعلقة بالمعمل الأجنبية، وأن نتنياهو طلب من إيهود أولرت أن يستقيل حتى قبل أن ترفع توصيات الشرطة ضد.

في طريقكم لأن تزدوا واجبكم المدني اليوم، حاولوا أن تفكروا بجينيل كديشا يروي كيف تعمل الكراهية فتمردك أو تلك الذين «يسوا اشكناز» في صالح مناحم بيغن. حاولوا أن تستمعوا لإيتان هابر يقول هذا لإسحق راين، حاولوا أن تلبسوا الحرق المرغ هذا، الذي سمع بصوت نتان ايتل، على يوس احميتير رجل اسحق شمير... لن نتجوا، لأن الامور التي تكشف لنا اليوم، على أساس

ولا هو التورييد الصامد لغواصات الدولفين الذي اشترته مصر من «تسكروف». حاولوا أن تفهموا إذا كان ممكناً لمناحم بيغن، أو إسحق شمير أو ارئيل شارون أو إيهود أولرت أو إسحق راين أو شمعون بيرس أو دافيد بن غوريون أو موشيه شريت أو ليفي اشكول أو غولدا ماير أو كل واحد آخر كان علق في مكتب رئيس الوزراء، أن يقر صفقة كهذه دون أن يبلغ وزير الدفاع، رئيس الأركان، قائد سلاح البحرية أو رؤساء الأزرع. هل كان أي من القائمة التي أحصيتها هنا سيغني أنه أعطى هذا الإقرار، وبعد ذلك يعترف بالبلت الحي بأنه أعطاها؟

حاولوا أن تفكروا ماذا سيفعل راين لو تبين أنه «اسفري» أسهم شركة فو لاند بـ 600 ألف دولار، وابعاه بعد زمن قصير بـ 16 مليون، دون أن يبلغ الجمهور، دون أن يكشفها في التصريح المالي، حين تكون هذه الشركة في الزمن الذي انقضى انهارت وكل شيء يحصل عبر ابن عمه. حاولوا أن تربطوا بهذا التباين بين هذه الشركة في إحدى الموردين لذلك التجمع التجاري الذي يبيعنا الغواصات، السفن، وتقريباً تلك السفن ضد الغواصات التي لا تحتاجها إسرائيل، ولكن كادت تشتريها، نكروا أنفسكم بأن راين استقال بسبب حساب دولري كان لزوجه بخلاف اللوائح المتعلقة بالمعمل الأجنبية، وأن نتنياهو طلب من إيهود أولرت أن يستقيل حتى قبل أن ترفع توصيات الشرطة ضد.

في طريقكم لأن تزدوا واجبكم المدني اليوم، حاولوا أن تفكروا بجينيل كديشا يروي كيف تعمل الكراهية فتمردك أو تلك الذين «يسوا اشكناز» في صالح مناحم بيغن. حاولوا أن تستمعوا لإيتان هابر يقول هذا لإسحق راين، حاولوا أن تلبسوا الحرق المرغ هذا، الذي سمع بصوت نتان ايتل، على يوس احميتير رجل اسحق شمير... لن نتجوا، لأن الامور التي تكشف لنا اليوم، على أساس

## اليمن و 61 مقعداً: هل ستحول محكمة إسرائيل العليا إلى زاوية في مكتب نتنياهو؟

ستكون للمستشار القانوني الجديد مهمة واحدة فقط، وهي استخدام صلاحيات حسب المادة (231) في قانون إجراءات المحاكمات الجنائية، وإعطاء الأمر بتأجيل الإجراءات في محاكمة نتنياهو. هذه الصلاحيات تمكن من وقف أي محاكمة جنائية بعد تقديم لوائح الاتهام وقبل إصدار قرار الحكم، هذا التأجيل سيكون مؤقتاً ظاهرياً (سنة بسبب مخالفات بسيطة، وخمس سنوات بسبب الجرائم). ولكن المعنى عملياً هو إلغاء المحاكمة. حسب التوجيهات، فإن تأجيل الإجراءات سيتم في ظروف خاصة للمخالفات أو لاعتبارات شخصية خاصة للمتهم، ثمة كثير من البرورات والظروف الخاصة، منها: المتهم يدير الدولة، وأغلبية الجمهور انتخبه رغم محاكمته، وظروف المخالفة في قضية «الاله – بيزك غير عادية، وما شابه. من السهل تخيل المستشار الجديد وهو يبرر تأجيل الإجراءات بالحاجة إلى «وضع هذه القضية من خلفنا»، و«وقف انقسام الجمهور حول قضايا رئيس الحكومة»، فقرة الاستقواء يمكن أن تكون السور الدفاعي الذي ستحتطم عليه جميع المحاولات لهزيمة القرار في المحكمة العليا. هذه الفكرة ربما يبدت خيالية قبل عدة جولات انتخابية، لكن من الواضح الآن أن سيكون لها تأثير ثابت من كتلة اليمين. خلافاً لـ «القانون الفرنسي» الذي يمكن أن يلغى تقديم رئيس الحكومة للمحاكمة، فإن تأجيل الإجراءات ووقف المحاكمة لا تحتاج إلى تشريع بل بغير استخدام الصلاحيات المعطاة لأن المستشار القانوني للحكومة، ونحن بحاجة فقط إلى تعيين المستشار المناسب.

إذا حقق بنيامين نتنياهو حلم حملته، ووصلت كتلة اليمين برئاسته إلى 61 مقعداً في الكنيست المقبلة، فإن هدفه الفوري سيكون وقف محاكمته الجنائية ومعاقبة الجهاز القضائي الذي تجرأ على التحقيق معه وتقديمه للمحاكمة بتهمة تلقي الرشوة والتحايل وخيانة الثقة، فوز كتلة سيتسبب بخرصة قاضية بسلطة القانون في إسرائيل، بغضاه «إصلاح قضائي» وسيحج محكمة العدل العليا، وهي الدعوات المشتركة لجميع أحزاب اليمين والأحزاب الأصولية. وهاكم سيناريو محتملاً لإزالة العائق القانوني من طريق محاكمة نتنياهو: الكتلة تشكل بسرعة ائتلاف يجيز في الكنيست «فقرة الاستقواء» بصيغة موسعة تمنع المحكمة العليا من إلغاء قوانين أو قرارات إدارية بترعية اندمام المغولية. هذه الفقرة تمكن الأغلبية في الائتلاف من إلغاء أي قرار حكم غير مرجح للحكومة، وبالفلع، تحول المحكمة العليا إلى قسم في مكتب رئيس الحكومة. بعد تعيين المحكمة العليا في ظل هتافاين اليمين ومؤيديه ستأتي الرحلة القادمة، وهي استبدال هذه الجديليات بمستشار قانوني «على هوانا»، شخص مثل البروفيسور رون شبير أو البروفيسور أقياد بكشي، الذين تطوعوا للدفاع عن الدولة ضد الاتهام الذي قدم للمحكمة العليا من قضاة لجنة التحقيق مع رجال الشرطة، بدل مندبلتيت الذي رفض فعل ذلك، أو شخص آخر ربما يكون أكثر ولاه وقرباً منها من الكتلة، وقد ألح نتنياهو في السابق بأن مندبلتيت بالنسبة له في الطريق إلى الخارج.

معاريف 3/2/2020

هارتس 3/2/2020

## حتى لا تكونوا تجارب في «مختبر بلفور»: لا يغرنكم نتنياهو بنبأ «الغفة» ودعوته المسلمين إلى مكة!

الأخطر فإن من جلسون في الطابق السفلي، ومنهم العرب والمضطهدون في الدولة، سيكوتون أول الضحايا لسطرة التطرف. الآن هذا التطرف يتجسد بـ «عصابة بلفور» وحلفائها مثل إيتان بن غيبير، الذي كان المرجعية لتعيين القضاة في فترة إبيلت شكيد. إن ترف الجلوس جانباً لم يكن من نصيب الوسط العربي في إسرائيل. المواطنون العرب لم يتنازلوا، وفي كل مرة نجحوا في شق طريقهم إلى مناهة الغاية السياسية، وهكذا حسنوا ظروف حياتهم وضمنوا النقاء في وطنهم. البشرية الجيدة في أنه ورغم ظلمة غيوم الكذب والتحريض يمكن الشعور بأن الكثير من الناس، ومن هم في الطابق العلوي، يفهمون الآن بأن رياح الخطر تهب من شارع بلفور وليس من أم الفحم، الهلدة بسحب الجنسية من سكانها. هكذا من دون أن ننتبه سنزرى أمامنا مشهداً نادراً: أعضاء «إسرائيل الأولى»، مثلما يحبون تسميتها، يشكون الأيادي مع أعضاء «إسرائيل الثالثة»، أي المواطنين العرب، من أجل إحداث تغيير عميق في دولة إسرائيل. هذا هو آخر الأيام في أنهى صوراً أمام ذلك العدو الذي في بلفور، ومن أجل بلاد تحضن أبناءها، ستهذب تل أبيب مع أم الفحم، ونتانيا مع الناصر، وحيفا مع رهط، وسخنين مع رعنا. أجل، طرق خير الإنسان متفرعة، ثمة رغبة هنا لإحداث تغيير بقيدنا جميعاً، وحتى بقيد «إسرائيل الثانية»، نفس الأشخاص الذين هم يد نتنياهو اليمنى، نتان ايتل قال إنهم ينمون ويزهرون على خطاب الكراهية. سيأخذون لتلمحا آخر من الكراهية وسيصلون إلى مرتفات عنصرية مناهة للعرب وضد كل ما يبث رائحة ديمقراطية. في الحقيقة هذه نفوس مرضية تنمو في مختبر بلفور، تعتبر الناس أرانب تجارب: وجبة كراهية أخرى وسينضف الشريون على مقل سلطة القانون. الفوز في متناول اليد. يجب على كل ديمقراطي، عربي أو يهودي، الذهاب للتصويت، وأقناع الآخرين أيضاً بالتصويت حتى لا تكون هذه الانتخابات هي الانتخابات الديمقراطية الأخيرة.

لم تكن أنا من جاء معه إنجيل الديمقراطية الإسرائيلية، البشري هي بشرى رئيس حكومة سابق اسمه إيهود باراك، فهو الذي جلب سيناريو مرعا، لكنه سيناريو واقعي بشكل مخيف، يتعلق بما يمكن أن يحدث إذا نجح بنيامين نتنياهو في الانتخابات اليوم في الوصول إلى 61 مقعداً لكتلة اليمين – الأصوليين، والبشري أيضاً في إشارة رئيس أركان سابق اسمه بني غانتس، فهو يحذر من ما فيا أو من عصابة بلفور مثلما سماها آخرون، تنوي ترحيح كفة الانتخابات لصالح كتلة اليمين من خلال نشر الأخبار الكاذبة والتشهير والتحريض. وفي الطريق سنحطم ما بقي من الديمقراطية في إسرائيل. من يعرف، ربما في هذه اللحظة يتجول أحد الشياطين من عائلة السابير في النظام، ويشرح للناس بأن حروف ماحل لليكود هي بالفعل حروف القائمة المشتركة أو حروف «أزرق أبيض»، في الحملة الانتخابية ظهر نتنياهو بملابس جديدة كل يوم، وفي نهاية الأسبوع، ظهر ببداء شخص يخاف الله ويتشجع المسلم على الحج في مكة، رغم أنه ظهر قبل فترة قصيرة بداء التحريض وحذر في مدونة في «فيسبوك» بأن نية العرب هي «القضاء على جميعا، نساء ورجالاً وأولاد». في المقابل، يمكننا التوجه إلى أعضاء «أزرق أبيض» حاملين كيساً مليئاً بالادعاءات الدامغة حول مشاركتهم المخجلة في احتفال التحريض والتشويه ضد العرب، وجزء من هذه التشهيرات زاد عن الأصل، تشهيرات بنيامين نتنياهو. وفي الوقت الذي وصلت فيه نار التحريض التي استخدموها ضد العرب إلى بيوتهم، بدأوا في التصب عرقاً والصراخ، ليحفننا الله، في الأصل، من الجيد أن تأتي متأخراً على الأثام. هناك من سيقولون بأنه لا يوجد للعرب والديمقراطيين اليهود أي دور في الصراع الشديدي الذي يحدث في الطابق العلوي، ولا يوجد أي فرق من ناحية سياسية بين لليكود و «أزرق أبيض». لذلك، يجب أن نتركهم ينحوضون في مرهم. هذه مقاربة خطيرة، لأننا إذا لم نعمل في كل مرحلة ضد الجهة

## الكنيست المقبلة: إما أغلبية لنتنياهو أو تنازل بيديه غانتس لحكومة تناوب



غانتس ونتنياهو

وإن كان هو نفسه مستعداً لأن يقبل الاقتراح، ولكنه لم ينجح في إقناع «القمر»)، إذا تبين هذه الليلة، بخلاف كل التوقعات، بأن لكتلة اليمين – الأصوليين 61 مقعداً – لن يتمكن غانتس من رفع وجهه أمام من أراد انتخابه، بسبب فقدان إمكانية التي كانت في يديه لتشكيل حكومة تداول. ولكن إذا لم تكن بيد نتنياهو أغلبية مطلقة من النواب، فسيعود محظورا على غانتس تكرار الخطأ، وسيكون محظورا على يعطي اليد لاجولة رابعة تضع إسرائيل في ضوء سخيف، فتتجدد سياقات حيوية في مجالات حياتية كثيرة. قد يقول نتنياهو لنفسه إنه يفضل حكومة انتقالية خالدة، تسمح له بأن يصل إلى محاكمته

لقد أثبتت الجولتان الانتخابيتان السابقتان بأن العنصر المهيمن في الانتخابات هو الكتلة القادرة على تشكيل ائتلاف وليس حجم الأحزاب المتنافسة على الكنيست. في الظروف التي تكون فيها الكتلتان متساويتين، فإن الرئيس كليل بأن يكلف رئيس الحزب الأكبر بتشكيل الحكومة، ولكن في أعقاب الجولة السابقة رأينا أن كلا الحزبين يفضل أن يحصل غيره على حلق الأولية، وهذا أيضاً لم يؤد إلى تحطيم الطريق السود. إذا حصل مرة أخرى أن أيأ من الكتلتين لم تتل 61 مقعداً، فسنفقد مرة أخرى إلى ذات الوضع الذي كنا فيه في أعقاب الجولتين السابقتين: كتلتان متشابهتان في الحجم، وحزب صغير يصير على تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولكنه غير قادر على فرضها عليها. قبل بضعة أشهر اقترح الرئيس، روبين ريفلين، اقتراحا بحكومة وحدة وطنية يكون فيها نتنياهو الأول في التناوب ولكنه يعن عن عجزه عن أداء مهامه بسبب لائحة الاتهام ضد وبسبب محاكمته، للحظة، كان يخيل أن الحل مقبول، وأن حكومة الوحدة خلف الزاوية، ولكن، في نهاية المطاف كان «أزرق أبيض» قد رفض الحل، وذلك لأن أعضاءه لم يتقوا بأن نتنياهو سينفذ الاتفاق معه عندما يحين موعد التداول. رفض اقتراح الرئيس كان رهاناً غير بسيط. في نهاية المطاف إذا لم تعد الفرصة لإعادة معسكر الوسط – اليسار إلى مركز المنصة السياسية، فسيجسب هذا التفويت على بني غانتس (حتى

هارتس 3/2/2020

إسرائيل اليوم 3/2/2020

## فلسطينيو بريطانيا وسبل مواجهة «صفقة القرن»

محمد أمين\*

التأمل في ما كتبه ثيودور هيرتزل مبعرا عن أهمية الساحة البريطانية، يجعلنا كفلسطينيين بريطانيين نعي أهمية الدور المطلوب منا. ففي كتابه «الدولة اليهودية» يقول هيرتزل: «منذ انضمامي إلى الحركة الصهيونية، وُجِّهت نظري نحو بريطانيا، لأنني أدركت أنها مركز الثقل العالمي، والانطلاق من هناك سيخلق للأفكار الصهيونية أجنحة تحلق بها عالياً وبعيداً». وبالفعل، عملت المنظمات الصهيونية، منذ وقت مبكر، على التغلغل في الأوساط السياسية البريطانية، وتشكيل جماعات ضغط لحشد الدعم البريطاني لمشروع «دولة إسرائيل».

علينا فعله، ينبغي التأمل في نقاط القوة والضعف للتواجد الفلسطيني وفعاليتها في الساحة السياسية البريطانية، إذ لا يوجد حتى الآن نائب فلسطيني ولا عربي واحد في البرلمان، رغم أن العمل الفلسطيني والعربي في الساحة البريطانية قديم ومتجذر، كما لا توجد هيئة فلسطينية متخصصة في الضغط وممارسات «اللوبي الحقيقي»، رغم وجود جهود فردية ومؤسسية مقدر، لكن ميزانياتها لا تساوي عشر ما تمتلكه مؤسسة واحدة من المؤسسات الصهيونية المناصرة لإسرائيل، ويتقديري فإن هناك عاملا هو الأهم في ضعف تأثيرنا في الساحة البريطانية، يتمثل في العُرقَة الفلسطينية الفلسطينية والعربية، التي تعطل وتعرقل وتشوش على الجهود الصادقة والوطنية التي تعمل من أجل فلسطين.

### زمام المبادرة

فلسطينيو بريطانيا يمكنهم لعب دور كبير، عبر توحيد صفوفهم، وعبر ممارسة ضغط على صناعات القرار في الساحة البريطانية والأوروبية، لأخذ زمام المبادرة وتحرير القرار الدولي من سطوة القوة الأمريكية، التي انتهت بها المطاف بعد مئة عام من «وعد بلفور» بـ«وعد ترمب»، الذي يعد أسوأ من الأول المشؤوم.

وفي تقديري فإن هذا الدور يتم في الساحة البريطانية عبر تشكيل هيئة وطنية عليا تعمل على الضغط على السياسيين والبرلمانيين في بريطانيا، وطلب مساندة من العرب لهذا الجهد الفلسطيني، ولتتقدم منظمة التحرير لقيادة هذا المسار عبر

### نقاط القوة

أما نقاط القوة فعديدة، وينبغي البناء عليها وحسن استثمارها، ففلسطينيين وعرب نحن نملك عدل قضية، قضية ذات بعد إنساني عالمي، ليس محليا، ولا إقليميا، فالتحرر من الاحتلال هو قضية إنسانية، وإنهاء نظام الفصل العنصري مطلب رأي عام عالمي، كما نملك مقررات أممية دولية، ويصطف معنا مناضلون ومتضامنون بريطانيون وأوروبيون ويهود، يجمعون على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ووجوب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، في ما يتعلق بحق العودة

### عملية السرقة والتصفية

ومن البلد ذاته، ورغم اختلاف التاريخ والظرفية، وتغير الوزن السياسي له، ينبغي على فلسطينيي بريطانيا التحرك، فهذا الجسم الكبير في المهجر، غير الموحد كما يجب، عليه أن ينتفض من أجل الوطن، ومع مناضليه في الداخل والشتات. فبينما أكتب هذه السطور، تتواصل عملية السرقة والتصفية والسطو في وضع النهار، على عدل قضية إنسانية عرفها الضمير العالمي، عبر «بلفور» جديد، بتوقيع رئيس أكبر بلد في العالم، تحول للأسف إلى ناشط في الحركة الصهيونية العالمية. وقيل السؤال عن ماهية ما يجب

مؤسساتها وسفاراتها في الخارج، فهي الشرعية الفلسطينية المعترف بها دوليا، وستجد الفلسطينيين مصطفين صفا واحدا لمساندتها في تلك المعركة، المطلوب هو حشد الطاقات. هذه المقاربة ربما تبدو محمولة بأمل، أو ربما حلم على المستوى الفلسطيني، أن ننسى وحيد خلافات الداخل، ومحمولة كذلك بأمل أن ينسى الأشقاء العرب خلافاتهم، فليتوحد العرب فقط ولرة واحدة لمساندة الشعب الفلسطيني في نضاله في بلدان المهجر، ويستعملوا أوراق القوة التي يملكوها وهي كثيرة، أهمها استثماراتهم الكبيرة في العواصم الأوروبية الوازنة، فالغرب يفهم لغة واحدة هي لغة المصالح.

### صفقة «ترامب نتنياهو»

صفقة «ترامب نتنياهو» ربما ستتجح في فرض وقائع بقوة القهر، لكنها بالضرورة لن تتجح في إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي أو الفلسطيني الإسرائيلي، لأنها باختصار تقهر المظلوم وتنتصر الظالم، تتبنى الرواية الإسرائيلية بالكامل، وتسقط الطرف الفلسطيني من حساباتها، وهي مقاربة محكوم عليها بالفشل، ولهذا فإن النضال السلمي الإنساني العابر للهويات هو المطلوب، وبريطانيا هي الساحة الأهم والأبرز لإطلاق هذه الحملة، لكن مفتاح النجاح هو الوحدة، فهي المبدأ والخبر.

\*كاتب فلسطيني ورئيس منتدى التفكير العربي-لندن

## تعقيبات

### مقال محمد سامي الكيال: عقائد شريفة... في جذور الإرهابين «الإسلامي» و«الأبيض»

#### المنظور البورجوازي

رائع من الكاتب الكيال، كالعادة. لكن «لا يرتبط الأمر بمؤامرة ما بقدر تغير المنظور البورجوازي في مرحلة ما بعد التصنيع: نمط الحياة والثقافة بات سلعا يمكن الاستثمار بها، بعد نقل إنتاج السلع المادية، بكل تولونه، إلى العالم الثالث».

سعادة - فلسطين / الصين

#### إرهاب جمعي

التطرف الإسلامي، الإرهاب الإسلامي، التطرف الأبيض... مصطلحات غريبة وعجيبة تتسرد وتشيع دون أن تقال المصطلحات الأصلية الحقيقية. ويبدو من خلالها الإسلام والمسلمون البشر المطلق الذي يجب استئصاله. قارن مصطلح التطرف الأبيض وظلاله، بالإرهاب الإسلامي مثلا؟ الإرهاب الموجود على الأرض هو الإرهاب النازي (هل رأيت أخيرا الجرافة التي تنكل بطفل فلسطيني بعد قتله؟). هذا إرهاب جمعي يعبر عن شعب بأكمله، وله أمثلة تملأ الآف الصفحات، ثم هناك الإرهاب الاستعماري الذي تسميه ويا للفارقة بالتطرف الأبيض؛ الإرهاب هو الذي قتل ملايين في العراق وسوريا وأفغانستان وفلسطين والصومال وليبيا والساحل الإفريقي المسلم.. أما التطرف الإسلامي أو جماعة العنف المنسوبة إلى الإسلام، فهي صناعة مخبرياتية غربية بامتياز لتكون مسمار جحا الذي يؤمن التدخل والغزو والقتل.

علي

## مسلمو الهند!



## تعقيبا على مقال غادة السمان: قراءات الشتاء... أحمد العلاونة وصور ثرثارة!

### تعایش الأديان

النرويج دولة علمانية حيث كل الأديان تتعايش وقد صوت البرلمان النرويجي بتاريخ 24 أيار/ مايو 2012 بأكثرية 161 مقابل 3 لتعديل مادة في الدستور النرويجي وإعلان النرويج دولة علمانية وبذلك لم يعد الملك رأس الكنيسة بموجب قرار رقم 4/2 الصادر عام 1998 يحق للطالب التحلف عن حضور درس الديانة بدون إعطاء أي سبب إذن درس الدين ليس إجباريا .

### سنتيك اليونان

### العمق الشعري

ترى هل كان الرائع المرفه نوري الفلوجي يخطر بباليه حين الصق هذه الكلمات على نافذة خانوته المغبرة أن العمق الشعري فيها سيطر بها من النجف إلى قارة أخرى وستصدر كتابا؟ أجمل وصف طالعته عن الراحل الغسان نوري الفلوجي أنه (أمين اللحظة) حيث استطاع عبر عقود من الزمن تسجيل شهادة لولادة أكثر من عشرة آلاف (لحظة) صورة.. لازالت صورته ثرثارة، وتذب

الحياة بأبعادها ..

من خلال التعمق في شخصية شيخ المصورين أدركت أنه إنسان قادم من زمن آخر، وربما عاش لمرات عديدة، ومنها لحظة مرور السيدة الأيقونة غادة السمان من أمام باب خانوته، وأظنه حلم كثيرا بطيران عبارته إلى العالم البعيد .. لزال الإبداع يتناسل من خلال الحفيد الأستاذ قيس الفلوجي فهو وريث الإبداع، وأمين اللحظات الآتية ..

### نجم الدراجي – العراق

### الأعمق المحتلة

قيل أن الصداقة ليست بطول السنين، بل الصداقة يصدق المواقف. فإن أظهرت الراحلة بلفيس الراوي نقاء صداقتها بموقفها معك، فما أنت أيضا سيدتي مازلت تحملين لها هذا الوفاء الجميل النادر من بعد حوالي أربعين سنة من رحيلها، هذا بالإضافة إلى أجمل ما كتبت عنها في كتابك الموسوم (الأعمق المحتلة) التي عرفتنا به على بلفيس الإنسانية المرفهة، المثقفة، العميقة، الواعية، وكما وصفتها أنها كانت نتاج حضارة إنسانية عريقة في مظهرها وسلوكها وفي قراراتها. فالصديق الوفي هو نعمة كبيرة في

الحياة وقد لا يتكرر مثله ابدا. وأتمنى أن يكون أهل العراق دائما عند حسن ظنك سيدتي النبيلة، شكرا لك!

### أفانين كية – كندا

### تحدي الزمن

عندما أرى صورتك المرفقة مع المقال عادة أتساءل ماذا تعني أو بالأحرى ماذا تريد غادة السمان أن تقول لنا بهذه الصورة، والصورة ثرثارة كما جاء في المقال. برأي أنت تريدني أن أقول لنا أن باستطاعتك تحدي الزمن وبالنسبة للمرأة هذا تحد فيه من الشجاعة ما يفوق تصور الكثيرين منا. وطبعاً الكتاب في الصورة له دلالات كثيرة فهو خير صديق وتعبير عن حبك العميق للبحان. فهل أصبت بتحليلي؟

وبالنسبة إحدى هواياتي قراءة كتب في علم النفس. وهنا لي قصة مع الصورة. فكلمنا نظرت في المرأة أقول لنفسني يا لله لماذا خلقتني هكذا (لا أرى وجهي جميلاً) وذات مرة قلت ذلك لأحد أصدقاء الطويلة والشباب فتعجب ورد فجأة قائلاً: لقد خلقتك عندما خلقتني، إن هذا يحدث لي أيضاً. وعندما

تبعثت ذلك في علم النفس تبين لي أن الأمر بسيط وهو ليس إلا تعبير عن الرضى عن الذات أو النفس. بما يخص تحريم الصور والرسم والتماثيل في الإسلام. لماذا هي محرمة؟

من الناحية الدينية أنا لا أعرف. لكن فكرت في الموضوع منذ فترة طويلة، وطبعاً من الناحية العلمية.

أعتقد أنها مسألة في الأساس تتعلق بطريقة التفكير. حيث أن العرب (قديماً أشد من اليوم) يعتمدون على السمع والنقل السماعي والذهني أكثر من البصري والرسمي كما كان عند الإغريق أو غيرهم. وهذا معروف، طبعاً ويمكن ملاحظته بالعودة إلى التاريخ. بلغة الرياضيات هو التفكير الجبري مقابل التفكير الهندسي، بغض النظر عن التفكير التحليلي الذي يتداخل معهما كلاهما، فما رأيكم.

### أسماء كئيبة – سوريا/ألمانيا

### بحر بيروت

بين يدي كتابان لك (عينك قدري.. القبيلة تستجوب القتيلة) لم استطع تأخير واحد عن الآخر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

### ما هو رأيك؟



## فضائح الإعلام العربي.. هذه أسبابها

محمد عايش\*



تقول كاتبة عربية من المفترض أنها إعلامية، بان فيروس «كورونا»، الذي يزلزل أركان العالم حاليا، ليس سوى صناعة قصرية وأن الهدف منه تخريب منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك

إفشال عملية السلام التي هي «صفقة القرن»، والتي يرفضها الفلسطينيون، وسرعان ما يتضح لنا بان ضحك الخليجي تنهات على عقريه هذه الكاتبة، حيث تبين بانها تنشر مقالاتها في اثنتين من أشهر وأقدم صحف الخليج. الكاتبة التي اكتشفت بان «كورونا» من صناعة ولاة قطر، وأنه يهدف لتخريب المنطقة وتدمير عملية السلام وتعكير صفو المعرض الكبير، الذي ستشهده إمارة دبي العام الحالي، هذه الكاتبة تنتمي الى أسرة صحفية نشرت قبل أسبوعين قليلة تقريرا من صفحة كاملة يهاجم الحاج أمين الحسيني مفتي القدس وأهم وأشهر مناضليها، وهي الصحفية ذاتها التي نشرت عنوانا رئيسيا قبل شهرين من كلمة واحدة وهي (خسنت)، كما نشر أحد مسؤوليها وثيقة مفكرة عبر حسابه على «تويتر» سرعان ما تحولت الى موضوع للسخرة والتندر في الإعلام العربي من محيطه الى خارجيه، بسبب استخدام الكلمة الانكليزية (depends) بدل من كلمة (approved)، فضلا عن أن الذي فبرك الوثيقة، تبين بأنه إضافة الى جهله بالانكليزية لا يجيد حساب الأرقام.. أي أنه فاشل في الإنكليزية والرياضيات، وناجح فقط في فبركة الوثائق على «فوتوشوب».

الصحيفة العربية ذاتها تنتهز منذ نحو ثلاث سنوات في كبل الشتامم ومبها لقطر والكويت وللفلسطينيين على اختلاف تياراتهم، بما فيههم حركتي فتح وحماس، وفور إعلان ترامب وانتهاهوا عن خطة التسوية (أو التصفية) للفصية الفلسطينية، انتقلت تلك الصحيفة وكتابها بكل المادح لتلك الخطة ودعوة العرب لانتهاز هذه الفرصة قبل فواتها، وفرصة التنازل عن القدس، وحق اللاجئين، وتثبيت المستوطنات والغاء الهوية الفلسطينية.. إنها فرصة لا تعوض وينبغي أن لا تُفوت في نظرهم!

الكاتبة التي تعتقد بان قطر هي التي صنعت «كورونا»، والصحافي الذي لا يجيد حساب الأرقام ولو باستخدم آلة الحاسبة، كما لا يستطيع التمييز بين الوثيقة المفتركة والأصلية، ليسوا يعيدان أيضا عن أولئك الذين يعتقدون بأن «الإخوان المسلمين» هم الذين سببوا بالفوضىات في مصر، وهم الذين أفعلوا حوادث الطرقات، وهم الذين يقومون بتفريغ الآبار والأموال وجمع الدولار، وهم السبب في انهيار سعر صرف الجنيه، وسبب البطالة والأزمة الاقتصادية، وسبب ارتفاع نسب العنوسة والعزوف عن الزواج، كما أن هذه الفصيلة ممن يصفون أنفسهم بانهم إعلاميون يعتقدون بان الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ليس سوى عضو في التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، ويتلقى الأوامر من الشيخ إبراهيم منير، الذي يقبع في أحد أرقعة لندن!

وبين صحافة الخليج وإعلام مصر تلك عليتنا صحيفة أردنية مستقلة ومعروفة، قبل أسابيع بكاركاتير عنصري شؤنيته بقيت يُطالب بكار العالمة الوافدة، بسبب أنها تسرق أرزاق الأردنيين وتأخذ فرص عملهم، في مشهد أكثر بؤسا يتحول فيه الصحافي، إلى ناخب غير بدلا من حامل مسك، ويتحول فيه الى جاهل بدلا من مثقف، ومرحض على الآخر بدلا من أن يكون جسرا للقول الآخرين واحتضانهم.. فضلا عما في هذا الطرح من سطحية وسذاجة ليست مقبولة من طفل في الصف السادس الابتدائي، وليس صحافيا في جريدة يومية؛ اما أسوأ ما في هذا المشهد السيريالي فهو أن أغلب هذه الوسائل الإعلامية مولدة من حكوماتها، ما يعني أنها تبث هذا الهراء على نفقة الفقراء، واصحاب الحاجة والعوز من أبناء البلاد، وتستنزف ثروات البلاد والعباد، من أجل بث هذه الترهات التي تدفع تسارة على الضحك، وتارة على السخرية، وتريد تارة أخرى أن تحرض الأخر على أخيه. الإعلام في العالم العربي على حافة الإفلاس المنطقي والأخلاقي والعقلاني، وكل هذا بسبب الأزمات غير المنطقية التي نشهدها، والتي دفعت أنظمة سياسية إلى استخدام كل ما لديها من وسائل لحاربة بعضها بعضاً، كما ترى بعض هذه الأنظمة في نشر هذه الترهات والخرافات، تفتيها لوجودها وإداعة لشروعيتها، فضلا عن أن تدمير الإعلام العربي يصيب في إطار مشروع التجهيل، الذي تنتبها العديد من الأنظمة العربية، وهو المشروع ذاته الذي يوجهه يتم حجب المواقع الإلكترونية ومنع الكتب والصحف والمجلات من الدخول، أو الصور في الداخل، في محاولة لحاصرة العقل العربي وتجهيله.

\* كاتب فلسطيني

تدمير الإعلام العربي يصيب في إطار مشروع التجهيل، الذي تنتبها العديد من الأنظمة العربية

\* كاتب فلسطيني

تدمير الإعلام العربي يصيب في إطار مشروع التجهيل، الذي تنتبها العديد من الأنظمة العربية

\* كاتب فلسطيني

## ما الذي يتغير بقدوم رئيس وزراء جديد في العراق؟

الغزو وحتى اليوم، مجرد صفر على الشمال، وكأنهم نسخ مستنسخة عن بعضها بعضا، من دون أثر يبين ولا لحة عابرة. وسيستمر الوضع كما هو عليه، مادامت المنظومة السياسية التي أتت بها المحتل قائمة، والتي تزدهم بمجموعة كبيرة من الأمراض السياسية التي تشكل كايحا لجماع أي بادرة ممكنة، فتعزل مسارها وتدخلها في تناقضات تولد تناقضات أخرى. وبالتالي تدفع بمزيد من حالة اليأس وانعدام الثقة.

من هنا جاء الوعي المتقدم، والفهم الصحيح والملازمة الشفافة للمشهد العراقي، الذي نادي به الشباب في ساحات التظاهرات، وقالوا بأن شفاء العراق من الأزمات المتوالدة فيه، واستعادة عافيته لن يكون بالإصلاح بيد التغيير. ولكي يكون هناك تغيير حقيقي، لابد أن يبدأ العمل على هدم المنظومة السياسية القائمة. وإبعاد كل القاصمين عليها والمشاركين فيها والمتفعين منها، كي تعود السياسة لممارسة دورها الطبيعي، في تقديم برامج حقيقية للمجتمع، منهجية وليست مرحلية، فتكون لها القابلية على تحشيد الناس وتجييشهم للوقوف معها لبناء المواطنة كنظام اجتماعي وسياسي. وأن بناء نظام المواطنة يتطلب بناء الدولة الوطنية الحديثة، التي هي الحاضنة الرئيسية لحقوق المواطنة. فلا وجود لمواطنة في دولة غير وطنية. وهذا يتطلب وجود مؤسسات قائمة على عقد اجتماعي، وأسس دستورية حقيقية، وعلى أساس حاكمية القانون، وعلى أساس الحقوق المدنية والسياسية، وكل هذه غير موجودة في عراق اليوم.

إن الإعلان عن برامج سياسية مكتملة بآلاف التصورات والأحلام والأمنيات غير كاف، وإن الوعد بخطط تنموية انجزارية غير كاف، وإن التنازل عن الجنسية الأجنبية غير كاف. فقد سمعنا بكل هذا الهراء على مدى أكثر من عقد ونصف العقد، من دون تحقيق شيء يذكر. وقد حان الوقت للتغيير الحقيقي.

\* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## ماذا لو خضع الحكام العرب للتكوين الديمقراطي في الغرب؟

التعذيب وبرامج التجسس، مثل برنامج بيغاسوس، الذي استوره حكام عرب من إسرائيل للاحقة الأحرار المدنيين بفساد الأنظمة.

وعنت في معرفة رأي صديق لي عليم بالأنظمة العربية والمؤسسات الحاكمة حول مقترح السدرة التكوينية للملوك والرؤساء العرب في الغرب، وهو بالناسبة يقبع في الغرب، وكان جوابه مثل العالم الرياضي الذي يتعامل مع الأرقام، التي لا تترك مجالاً للشك «استغفر ربك يا صديقي، ومن سببهم لنا أن الحكام العرب غير قادرين على نقل وبياء الديكتاتورية التي نظرائهم الأوروبيين». وتصابح مع القاهي فقام الأخير بتحويل حملته الرئاسية سنة 2007، والآن هو يهدو بالسجن. والملك خوان كارلوس تراقف مع الملوك العرب، وقبض من السعودية عمولات، وهو عرضة الآن لتحقيق بشأن تبييضه الأموال. واستغرب «تصابح الرئيس الأمريكي ترامب مع ولي العهد محمد بن سلمان وولي عهد الإمارات، وتأثر بأساليبهم في الاستبشار بالقانون»، وتابع بنبرة من الاحتجاج والتحذير «تخييل لو أن الحكام العرب خضعوا للدورة التدريبية وكانت نتاجها معاكسة، وقتها أول ما سيفعله الديكتاتورين الجدد في أوروبا هو ملاحقتنا نحن الذين لجأنا إلى أوطانهم، وقتها أين سنذهب». «والختم كلمة قائلاً «احتفظ بمقترحاتك حتى يصبح كوكب المريخ قابلاً للحياة، حينئذ اقترح ما شئت، فسيكون باستماعتنا الهرب من كوكب الديكتاتورين إذا نجح الملوك والرؤساء العرب في نقل عدواهم للغرب الى كوكب آخر».

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## إيران: كورونا واتفاق نووي أي علاقة؟

يباح فيها إظهار الكفر في حالة الخطر الداهم على الحياة، إلا أن الرضا عن الطائفة الإثني عشرية توسعوا في لدرجة جعله شكاً من أركان العقيدة، ما طبع الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية عندهم بالكثير من الكذب والنفاق، الذي لا يرى صاحبه فيه بأساً. المسألة النووية الإيرانية هي أحد أهم الأمثلة في هذا المجال، فعلى الرغم من وجود فتوى شهيرة من الإمام الخميني نفسه بجرمة إنتاج السلاح النووي، لكن لا أحد يتق بها أو يتعامل معها بحذرة، لأنه ببساطة لا أحد يعلم ما إذا كانت تلك الفتوى مقصودة لادانة فعلاً، أو أنها كانت مجرد «تقية» الغرض منها التعمية وكسب الوقت، على سبيل المثال يقول جواد ظريف، خلال إجابته في ذلك الحوار المطول «إن كون القنبلة النووية من المصالح الوطنية أو لا، هو أمر قابل للنقاش»، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يكون الأمر فتوى ملزمة، وأمرًا قابلًا للنقاش في الوقت ذاته؟ أما السلوك السياسي الإيراني فهو يؤكد بين حين وآخر، على أن الإنفاق والمراوغة عند أمر استراتيجي لا يجيد عنه إلا نادراً، فقد تابع العالم بداية العام إنكار إيران لإسقاط طائرة الركاب الإيرانية لوقت طويل. واعتبار أن ما يتردد حول ذلك هو محض مؤامرة، قبل أن تجرب تحت الضغط الدولي على الاعتراف بحدوث خطأ «غير مقصود» أدى لتلك المسألة، يذكر ذلك أيضاً بوقوف إيران خلف جماعة الحوثي اليمنية، فعلى الرغم من أن ذلك الدعم غير خاف على أحد، إلا أن هو لا تعترف بذلك وتصرح مع إرادتها في بعض الأحيان للتدخل السعودي العسكري، على أنها لا شأن لها مباشرة بتلك القضية.

في بداية شهر فبراير/نحباط، تبين أن إيران موبوءة بفيروس كورونا، القاتل والسريع الانتشار، كما لم يبدو فإن إيران لم تعترف بوجود المشكلة إلا بعد أن بلغت حدا يصعب كتمانها بعد تأكيد وصول عدد من المصابين، الذين كانوا في إيران لطارات دول أخرى. كما في حالة الطائرة وغيرها مما يتسبب النظام الإيراني فيه، فبان القيادة

\* كاتب سوداني

شكلي، ووضعت الطائفية والإثنية والعشائرية والقبلية والحزبية والناطقية كأسس ثابتة له، بما يضمن سيطرة مستقبلية تامة لهذه الكيانات على جميع أركان هذا البناء. ثم قرر الغزاة أن يعطوا كل فريق من هؤلاء حصة سياسية، ومن هنا أخذت الطائفية والإثنية والمناطقية وظيفة لأول مرة في أن تكون جزءاً من السياسة. ومع تقدم الحياة السياسية الطائفية والإثنية، غلبت هذه الكيانات كل النصوص والقوانين، وتقدمت حتى على ما يسمونه دستور البلاد، لذلك وعلى الرغم من أنه دستور خرق منذ لحظة كتابته، فإنهم يخرفونه في كل ممارسة سياسية يقدمون عليها، لذلك تحول العراق الى حالة اللاهوية، لأن الهوية يجب أن تقوم على عناصر إيجابية لا النفي، في حين أن الحكم الحالي نفي الهوية الوطنية بالممارسة الطائفية والإثنية. ولأنه في حالة من النفي المستمر والتواصل لذاته المتحققة على الخريطة السياسية الداخلية والمحيطية والدولية، لذلك لم نجد لأي مصدر على رأس أي سلطة فيه، إمكانية حقيقية للتأثير في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني في البلاد. تبع ذلك عدم وجود سياسة خارجية خاصة به كبلد، على الإطلاق، بل كان كلما تازمت النخلة سياسياً أو استراتيجياً يصبح هو ساحة لصراعات القوى الخارجية، وتذهب القوى السياسية والمسماة بالسلطة فيه إلى الانشطار إلى فريقين، كل فريق يتخذ أحد جوانب الصراع كعامل مساعد ومؤيد له.

إن تكرار الاستعصاء السياسي والتهديدات المتبادلة بين الكتل والمليشيات في كل مرة يجري فيها تنصيب رئيس وزراء جديد، يدل دلالة واضحة على أن هنالك مفاسد مصالح متشابكة ومتضاربة، لا بد أن يخضع لها كل مرشح لهذه المهمة. وأن بغداد من هذا الاختبار والفوز بالنصب مروهن بتعهد لهم بعدم المساس بتلك المصالح، بل الحرص على ديمومتها وعدم الإضرار بها. وهذا هو الوفاء الذي يصيب كل من يتصدر المنصب الأول في السلطة التنفيذية في العراق. وهو السبب عينه هذا الذي جعل كل من ترأس الوزارة العراقية منذ

للمصالح والامتيازات المتحققة من تسنم المناصب. وأخيراً، ليس من مسؤول في الدولة العراقية يملك أو يعرف ثقافة الاعتذار، فيعمل بشكل صريح تخليه عن المسؤولية إن أخفق أو أخطأ. أو إن ارتكب من بمعيته فساداً أو جرماً أو ظلماً على العباد. إن ما الذي يستغفر إن جاء هذا أو ذاك في منصب رئيس الوزراء في العراق؟ هنالك حقيقة ماثلة للعيان في الواقع السياسي العراقي، وهي أن المؤسسات الوطنية الرصينة، التي من صلب واجباتها وضع البلد في الاتجاه الصحيح، والحفاظ على مصالحه القومية قد اندثرت تماماً. وأن كل ما نراه من مؤسسات قضائية وتشريعية وتنفيذية، هي مجرد هيكل تشير إلى وجود دولة، لكنها غير متحققة على أرض الواقع. كما أنها تشير إلى وجود حكومات لكنها لا تحكم، لأن سلطة اتخاذ القرار غير موجودة في هذه الكيانات السيادية. هي موجودة في مكان آخر خارج السلطة ومؤسساتها. هي موجودة لدى زعماء الكتل السياسية، وقادة المليشيات وصحابات الجريمة المنظمة. وهؤلاء هم مجرد أندز لقسوى دولية وإقليمية موجودة على الساحة العراقية، وياتوا ولا يتورعون عن الإعلان جهراً بانهم جنود الإمام الإيراني، ومجسات الإمام الأمريكي والغربي. ومنذ عام 2003 وحتى اليوم أصبح كل هؤلاء هم من يأتون برئيس الوزراء، والوزراء وكوادر الصف الأول والثاني وحتى المعاصر في دوائر الدولة المدنية والعسكرية، حسب المقاسات التي يضعها صانع القرار في دول الجوار، وما بعد الجوار. وهم من يرافقون أداء السلطة التنفيذية ويجتونها إن انحازت إلى المصلحة الوطنية ولو شكلياً. ولعل موقف مقتدى الصدر، الذي يهدد اليوم إن لم يأتي محمد توفيق علاوي على رأس السلطة التنفيذية، فإنه سيخرج تظاهرة مليونية تحاصر المنطقة الخضراء، حيث مقرات الحكومة وتتسقطها، خير دليل على تأثير الزعامات الحزبية والمليشياوية، وحرصهم على استمرارية الشلل الذي يضرب في المشهد العراقي. إن بناء الدولة العراقية بعد عام 2003 تم بشكل

د.مثنى عبدالله\*



نحن لسنا دولة مؤسسات كي نراه على أن مصلحة البلاد والعباد ستكون مضمونة، مهما يكن من يتصدر المنصب الأول في الدولة. ففي دول العالم الآخر، قد يتعثر المسؤول وينصرف بما يتعارض مع مصلحة البلاد، لكن المؤسسات هي من تعيد العربية إلى السكة، وتجبره على السير في الاتجاه الصحيح، فيمتل مجبراً لا مختاراً. وليس في بلادنا فصل بين السلطات، بما يجعل إمكانية وضع رئيس السلطة التنفيذية، أو أي مسؤول آخر تحت طائلة القانون من قبل السلطة القضائية ممكنة.

فالمسؤول الأول عندنا يأخذ كل السلطات دفعة واحدة، ويسخرها لأغراضه الحزبية والطائفية والمناطقية، حتى تصبح السلطة القضائية مجرد تابع

## شفاء العراق من الأزمات المتوالدة فيه، واستعادة عافيته لن يكون بالإصلاح، بل بالتغيير

دليل له، تُشرَع القوانين حسب المقاسات التي يطلبها، كما لا توجد لدينا سلطات تشريعية رصينة تمثل الشعب تعيلاً حقيقياً، فتستخدم الثقة الممنوحة لها في إيقاف المسؤول الأول أو الثاني أو العاشر، عند حده إن تجاوز الصلاحيات الممنوحة له. وكيف يتحقق ذلك في ظل المعادلة السياسية القائمة على أساس التهديد بالمفاتيح التي تسوخ منها رايحة الجرائم والفساد، التي يملكها كل طرف على الآخر؟ ففتحها يعني خسارة الجميع

د. حسين مجدوبي\*



السياسة في المنع وفن المستحيل، ومسرح إنتاج نظريات وأطروحات للحكم، أحياناً تكون واقعية وقاسية مثل، المكيفيلية وأحياناً غارقة في الطوباوية مثل المدينة الفاضلة، وهنا نقدم اقتراحاً بقدر ما هو واقعي بقدر ما هو سيريالي في آن، ولا يعتمد نظرية فكرية بقدر ما يعتمد إجراء تجربة وهي: هل يمكن إخضاع الملوك والرؤساء العرب لدورة تدريبية عند نظرائهم الغربيين، وبالأخص الأوروبيين ليصبحوا ديمقراطيين يحترمون شعوبهم؟ في هذا الصدد، من الأمور المألوفة في العالم العربي، إرسال وفد علمي أو تربوي أو اقتصادي أو عسكري أو رياضي لدورة تكوينية في الخارج، لاكتساب خبرات أكبر وصل الموهبة، حتى يستفيد أفراد البيعة ويفيدون الوطن لاحقاً. ومنذ القرن التاسع عشر، ودول العالم العربي ترسل وفوداً إلى أوروبا، وهناك حكايات كثيرة حول هذا الموضوع في الشرق ومغرب العالم العربي بشأن استقبال هذه الوفود بين مرحب بها ومن اعتبرها ناقلة لممارسات «النصارى» المناهضة للدين.

ويوجد الكثير من الناس من يعتقدون في أهمية هذه الوفود، لاسيما في ظل التأخر والتخلف الذي تعيشه الدول العربية في شتى المجالات، ولم يعد الأمر يقتصر على التكوين في الخارج، بل الى جلب خبراء استسيار بعض مناحي الحياة، بعدما كان الأمر مقتسراً فقط على جلب مدربي كرة القدم، التي يعتبرها الديكتاتور العربي واجهته المفضلة لزرع الروح الوطنية المغشوشة. وتخليوا الو ائتمر الإبعثات، إلى إرسال الحكام العرب إلى الغرب للحصول على دورات تدريبية في الدول الأوروبية، وهكذا، سبتم إرسال الملوك العرب ضيوفاً للتدريب لسدى نظرائهم الأوروبيين في عواصم

د. مدلى الفاتح\*



في عام 2017 صدرت الطبعة الأولى من الترجمة العربية لكتاب مسعادة السفير»، الذي هو عبارة عن حوار مطول تم إجراؤه مع محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني الحالي. كان الحوار قد اجري مع ظريف بعد عودته من عمله كمنسوب دائم لبلادته في الأمم المتحدة. صدور الترجمة العربية شكّل فرصة مهمة للقارئ العربي للتعرف عن كتب على أفكار وسيرة الدبلوماسي الإيراني الأشهر. في إجاباته التي أدلى بها إلى الباحث محمد مهدي راجي في ذلك الحوار، بدا ظريف مباشراً ومفتحاً وهو يحكي عن مساره الدبلوماسي وعمله في الأمم المتحدة، على سبيل المثال، وفي إجابته عن سؤال حول عما إذا كان لديه خلال تلك الفترة أصدقاء من سفراء ومدنوبي الدول الأخرى؟ أجاب

## الازدواج موجود في كل مناحي التعامل الإيراني مع الآخرين، ولذلك فإن الكثيرين يتعاملون مع ما يقوله أو يظهره الإيرانيون بريية

\* كاتب فلسطيني

ملكية مثل، مدريد ولندن وبروكسل وأوسلو وكوبنهاغن، ضمن ملكيات أخرى. ويتم الأمر نفسه مع الرؤساء الذين سيجلون على عواصم جمهورية مثل، باريس وبرلين وروما ولشبونة... يحصلون على التدريب ويعودون لبلدانهم لتطبيق ما استفادوا منه نظرياً وعملياً. وستكون فرصة للحاكم العربي لتعلم أصول التسيير الديمقراطي، وسيقتبس الملك العربي، أو الرئيس من نظيره الأوروبي أن خيرات البلاد هي مسخرة لخدمة الشعب وأبناء الوطن، وأنه لا يمكنه الاستمرار في نهج سياسة التثدير والاستيلاء عليها خدمة لنزواته وأقربائه والمتلقين له، أو وضع الأموال المنهوبة في حسابات سرية في الخارج، وسيكتشف الحاكم العربي قوة القضاء الأوروبي في مساءلة الحاكم. وسيرى كيف اجبر القضاء البلجيكي ملك بلجيكا السابق على الاعتراف بأبوتيه للمواطنة التي رفعت دعوى ضده لإثبات الأبوة البيولوجية. كما سيقف

## ساركوزي تصاحب مع القذافي فقام الأخير بتمويل حملته الرئاسية سنة 2007، والآن هو مهدد بالسجن

ظريف قائلاً: «الامر ليس محصوراً بتلك الفترة، فلم يحدث قط أن أفتت علاقة صداقة وثيقة مع مندوب دولة ما، إن العمل الدبلوماسي صعب جداً، وفي الدبلوماسية يجب أن تكون واقعية، وأن لا تعتبر أحداً صديقاً، وفي الوقت نفسه، يجب أن تمتل دور الصديق».

استوقفتني كثيراً هذه الإفادة التي يقول فيها ظريف، الذي ما يزال معروفاً بابتسامته الدائمة وضحكته العفوية، أنه لم يكن ظاهر العداة للآخرين، بل بالعكس أنه أكد كان «يمثل» دور الصديق على خير ما يكون مع عدم إيمانه بإمكان وجود صداقة بين السفراء. كانت للرجل على ما يبدو شخصيتان، شخصية لطيفة تحاول كسب ود الجميع، وشخصية أخرى حقيقية تعتبر أن الدبلوماسية هي مجال يجب فيه قتل العواطف والتعامل مع الجميع كأعداء. بالناكيد فإن الدبلوماسية لا يمكن أن تكون كذلك، وحتى في الحالات التي يدافع فيها رفاق المهنة من دول مختلفة عن مصالح بلادهم بشكل متعاضد، فإن ذلك لا يقود في الغالب إلى الوصول إلى الكراهية، أو إلى وضع العلاقة الشخصية في طبق واحد مع العلاقة المهنية، إلا طبيعياً في حالة الخلاف المنطوق، كحالة التعامل مع بلد عدو مثلاً. لكن جواد ظريف الذي لم يكن يضع في حسبانته، ربما، أن علاقته بالدبلوماسية لن تنتهي، بل أنه سيكون على رأس وزارة الخارجية على مدى فترة طويلة حرجة، اعترف ببساطة أنه لم يكن هناك مجال لصداقة حقيقية، من دون أن تستثني عبارته حتى سفراء الدول التي تعتبر صديقة لبلاد.

مع مزيد من التأمل يمكن أن ندرِك أن الأمر ليس خاصاً بجواد ظريف، وليس مجرد منهج شخصي، فهذا الازدواج موجود في كل مناحي التعامل الإيراني مع الآخرين، ولذلك فإن الكثيرين يتعاملون مع ما يقوله أو يظهره الإيرانيون بريية، ابتداءً من موضوع النوايا النووية، ونهاية بتقني الأمراض الوبائية. يمكن إرجاع ذلك ما يعرف بمبدأ «التقية»، وهذا المبدأ، وإن كان موجوداً في الإسلام ثقافة استثنائية

## عراق ما بعد علاوي ونظام الفشل المستدام

## عن هذه الحرب العقائدية التي مرقت الجسم الجزائري



### توفيق رياحي\*

■ مع بداية عامه الثاني دخل الحراك الجزائري، بوصف أكثر، مرحلة الاتهامات والانتهايات المرذولة، «الوطنيين»، (وأغلبهم مزيفون) يتهمون العلمانيين والتفريبيين، و«حلفاء فرنسا في الجزائر»، بالاستيلاء على الحراك وتوجيهه لأهدافه السياسية والعقائدية. العلمانيون و«الديمقراطيون»، (وأغلبهم مزيفون واقصائون) يتهمون الإسلاميين والمحافظين بوضع اليد على الحراك من أجل الهدف نفسه.

زادت هذه الاتهامات اشتعالا في خطبة قاسية القاها رئيس حركة مجتمع السلم (إخوان) عبد الرزاق مقرى يوم الخميس في سقسنية، قال فيه للعلمانيين الكثير من الاتهامات والأوصاف القبيحة. ثم جاءه رد مقول من الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني أمازيغي يوم السبت، لم يقصر هو الآخر في كبل الاتهامات للمعسكر الآخر، وأن بلغة أخف قليلا.

اتهامات «الوطنيين» جازفة ومكررة منذ النصف الماضي عندما قرر قائد أركان الجيش السابق، الفريق أحمد قايد صالح، فرض انتخابات رئاسية باي ثم، واتهامات «الديمقراطيين» جديدة بلغت ذروتها في منشور سعيد سعدي، أيا كانت الآراء في الموضوع، أجسد أن هذه الاتهامات علامة صحية، وأجد أن العجز عن حشور الحراك في خاتمة عقائدية أو سياسية واحدة واضحة، علامة على أن هذا الحراك نجا من محالات الاستقطاب، وبأنه ما زال جامعا يضم في صفوفه هؤلاء وأولئك، وأن لا هؤلاء غلبوا هؤلاء ولا أولئك سيطروا عليه.

ما تعيشه اليوم من اتهامات وتنازير بالأقارب، مجرد حلقة من مسلسل طويل ضارب في التاريخ. لقد عاشت الجزائر طويلا من معضلة الخلافات العقائدية واللغوية التي سرعان ما تنعكس في السياسة والحكم، وتترك آثارا مؤلمة أحيانا، منذ ما قبل ثورة التحرير (1954-1962). عاشت النخب السياسية والثقافية الجزائرية التقسيمات حادة مطلقا وعنوانها الخلافات الأيديولوجية والعرقية. أثرت تلك الخلافات سلبا على سير الحركة الوطنية واستجائها، وكانت تفجرها، ثم تلتفتت إلى أركان وقادة الثورة بعد انطلاقها، وحتى بين صغار المجاهدين، فكانت سببا في خلافات عميقة وحتى تصفيات جسدية لقيادة معينين. والأخطر أنها تركت جراحا عميقة، فوق أنها لم تندمل بعد، يصعب العودة إليها أو مناقشتها حتى بعد قرابة ستين عاما من الاستقلال، خوف من تداعياتها على الاستقرار الاجتماعي.

استمرت التقسيمات بعد الاستقلال وتوارثتها الأجيال. بل تعمقت وانتشرت في كل مكونات المجتمع. عن جيل أو عن علم، ساهمت سياسات النظام القائم في تقسيم «الكعبة»، فكان التعليم والقضاء من نصيب «الوطنيين»، وهم خليط من الإسلاميين والعزيميين لفة وفكرا والمحافظين اجتماعيا وثقافيا. وكانت الإدارة وقطاعات المالية والتضمين من نصيب «العلمانيين»، وهم في المقابل، خليط من الفرنسيين لفة وفكرا والتحريرين اجتماعيا وثقافيا مقارنة بمنتمسي المعسكر الآخر. استمرت الخلافات مع نجاح حُصْب النظام في الحفاظ على التوازنات ومنع انزلاق الخلافات إلى مساحات خطيرة، لكن مع نتائج مؤسفة ومكثفة، إذ كانت هذه الخلافات العميقة سببا وأن غير مباشر في العقم الذي تعيشه الجزائر، وفي الثقة المتعدمة تماما بين نخبتها.

عندما قرر الجيش، بقيادة اللواء الهارب اليوم من العدالة خالد نزار، تنفيذ انقلاب كانون الثاني (يناير) 1992، استعان بمعسكر الفرنسيين والليبراليين، واستعملهم واجهة تساهم السياسي والأمني، لكن الغياء الذي استبدت بالقيادة الانقلابيين آنذاك قادهم إلى سحق المعسكر الآخر، بدلا من البناء على رصيده من التوازن كان موجودا أصلا، ثم محاولة الاقتراب من ذلك المعسكر وإغرائه بالمشاركة في السعي الجديد. ولم يستفد الانقلابيون كثيرا من وقوف حركة المجتمع الإسلامي (حماس آنذاك) في صفهم، لأنه كان وقفا في المعسكر الخطأ، مدفوعا بحسابات سياسية ومطامع أنية، ولم يكن وقفا ميدانيا وعن قناعة.

أحد أكثر الذين تركوا بصمتهم في الصراع العقائدي المستفحل بين المعسكرين، كان الرئيس الخلعوع عبد العزيز بوتفليقة. بدهائه استطاع الأخير أن يعيد بالثمن، باع الوهم للمعسكرين واستعملهما كما شاء. أوقع «الديمقراطيين»، بأنه ديمقراطي منظم وعلماي، وأوقع «الوطنيين»، بأنه وطني مثلهم وإسلامي ومحافظ أكثر منهم، بينما هو في واقع الأمر لا هذا ولا ذاك، كان مجرد مريض بالسلطة لا هدف له في الحياة سوى الانتقام من أقرانه ومن التاريخ، لكن ما كان يدشن فقرته الرئاسية الثانية حتى خسر ثقة المعسكرين، دون أن يخسر دعمهما، جمع الخلعوع في حكوماته تناقضات المعسكرين وضغما تحت مظلة واحدة، كما وخدعها ضد قبل نحو عام من الآن.

يحفظ التاريخ أن المعسكرين اتفقا يوما، إلا في مناسبة واحدة تيمية هي مناسبة الحراك الشعبي في 2019. كان الحراك من القوة والغضب بحيث انفجر كالبركان شاملا في طياته كل أطراف المجتمع، من كل الفئات والأعمار والمناطق.

ولأن الخلافات أعق من أن تستأصل بظرف فرض نفسه، عادت بمجرد تحني الخلعوع واختفائه كعقور ومتمرد، أدى إصرار الفريق أحمد قايد صالح على فرض خارطة سياسية معينة تتوج بانتخابات رئاسية، إلى انقسام الحراك بين مؤيدي ورافضين، ثم وظف قايد صالح وفريقه الانقلابية التقليدية قدمه «الوطنيين»، وأروا فيهم الحليف الذي خرج من بين ظهرانيهم، والذي سينتقم لهم من «الديمقراطيين»، على موقفهم الداعم لانقلاب 1992. وعارضة «الديمقراطيون»، لأنهم رأوا فيه، «معربيا، سيقي شوكة «المحافظين» عليهم.

من حسن الحظ أن داعي الحراك اليوم خليط من الوطنيين والعلمانيين، ورافضيه خليط من المعسكرين أيضا. لو أن فئة واحدة استولت عليه، كان يستحيل أن يبعد كل هذا الوقت، وكان النظام سيقتضي عليه بسهولة وفي وقت وجيز.

إذا كان من درس في استمرار الحراك مؤكنا من المعسكرين، فهو أن الجزائر تسع الجميع وتحتاج للجميع، ومن الدروس الأخرى أن المعسكرين، يقلل من التسامح والذكاء، يستعصم التعاضل، وأن الأسباب التي تخدعتهم في بداية الحراك لا تزال موجودة وتستدعي التحالف أكثر من آنذاك، وأن النظام الحاكم لا حليف له ولا يتورع، كما في الماضي، عن استعمال أجهمة أو كليهما إلى ابعاد الحدود وأبشعها.

\* كاتب صحافي جزائري

يستكمل النزاع السابق الشهير بين الرئيس العراقي برهم صالح ومجلس النواب حول تسمية المثلث بـ«الشعب العراقي» التيابية في واد، ومطالب الحراك الشعبي في واد آخر مختلف تماما. فالفريق الأول يستمر في إعادة إنتاج أوضاع التدهور المعيشي والغلاء وانحطاط الخدمات وإسباج الشرعية على الفساد والفاستدين وإعلاء شأن المصالح الفردية والحزبية فوق الهواجس الوطنية والشعبية العامة، والفريق الثاني قدم الشهداء وبذل التضحيات واعتم في الشارع طويلا وطور سلسلة خيارات إصلاحية جزئية على نحو لم يعد يسمح بأقل من إحداث تغيير جوهري في حياة البلاد.

هذه حال استعصاء متجددة، إذن، ولن تنفع في إخراجها من التآزم تلك الحلول التجميلية التي لا تقوم بما هو أكثر من إعادة إنتاج نظام الفشل المستدام.

أجل الحصول على مصالح ضيقة دون إحساس بالقضية الوطنية، وكان جذريا به، وهو يلقي كلمة الاعتذار عبر التلفزيون، أن يصاحبه الشعب العراقي فيفصح بوضوح عن الجهات السياسية التي مارست عليه الضغط، ولم تف بوعودها للشعب، ووضعت العراقيل أمام تشكيل حكومة مستقلة تعمل من أجل الوطن، كما صرح.

وإلى جانب أمراض الحياة السياسية العراقية التي أفضلت مهمة العلاوي، فإن من الإنصاف التذكير بعوامل أخرى ذاتية تخص رئيس الحكومة المكلف شعبا، كانت بدورها سببا في فشله. وقد يكون على رأسها أنه منع على الكتل الكردية والسنية تسمية مرشحيهما من منطلق أنه لا يريد حقائق حزبية، ولكنه في الآن ذاته ترك للكتل التي رشحته وعبت بمنحه الثقة أن تسمي وزراء فاسدين يرفضهم الشارع الشعبي على نحو مطلق.

الأصل في هذا الاستعصاء الجديد، والذي

منحصرة في إقرار الموازنة وتنظيم انتخابات مبكرة ومحاسبة المسؤولين عن استشهاد عشرات المظاهرين، إلا أن الأمراض المزمنة التي أصيبت بها غالبية الأحزاب السياسية العراقية طغت على سيورة تشكيل الحكومة. وهذا بدأ الاستعصاء من فرض مبدأ المحاصصة الحزبية، وترسخ ما سوف يستحق صفة «بازار» الحقائق الوزارية حتى بالنسبة إلى شخصيات فاسدة ومدانة، وكان طبيعياً أن ينتهي إلى التكرار الشامل للمطالب الشارع الشعبي في وزارات مختصة نظيفة وغير حزبية وغير تابعة لقوى الفساد والتكتلات الطائفية والمذهبية.

وفي تدبير اعتذاره عن التكليف قال علاوي: «أثناء المفاوضات اصطدمت بأمر كثيرة لا تمت إلى قضية الوطن ومصطلحه، ولم أتنازل ولم أقدم المصالح الخاصة على مصلحة البلد، لكن للأسف الشديد كانت بعض الجهات تتفاوض فقط من

دفع رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد توفيق علاوي فمن اعتماده على ترشيح منفرد من كتل «تحالف الصدر» و«تحالف الفتح» وتحالف «القرار العراقي»، في مقابل عزوف عن الترشيح أو رفض له من جانب الكتل البرلمانية المتبقية التي تمثل الكرد والسنة وبعض مجموعات الشيعة أيضا. وليس إعلان علاوي الاعتذار عن التكليف، رغم نجاحه في تشكيل لائحة من 22 وزيرا، سوى نتيجة طبيعية لحال الاضطراب والشلل والتخبط التي تعصف بالحياة السياسية في العراق منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وما تعاطف بعدها من ضغط شعبي أسفر عن استقالة حكومة عادل عبد المهدي لاحقا في كانون الأول/ديسمبر، وإعلان عبد المهدي نفسه استقالة من الاستمرار بمنصبه.

ورغم أن الحكومة علاوي كان مقروا لها أن تكون مؤقتة لا تتجاوز ولايتها سنة واحدة، ومهامها



## وبعد الانتخابات الإسرائيلية... ما العمل؟



### الدعوة هنا هي إلى

انتفاضة سلمية لا يقتر مشاركون بها والمتضامنون معها بأحاديث «السكان التي تغير حسابات القوة والمعادلات الأمنية على الأرض» أو بمقولات تبرير العنف ضد المدنيين الإسرائيليين. فهجمات «السكان» لن ترتب سوى إطلاق يد الكتل الإسرائيلية إزاء الفلسطينيين وغير الخطل الظالم في الرأي العام العالمي بين مستوطنين مجرمين وبين فلسطينيين تعصب أزمهم. ومقولات تبرير العنف ضد المدنيين الإسرائيليين تتجاهل حقيقة أن جرائم الاحتلال والاستيطان وكذلك جرائم العنف الحكومي وغير الحكومي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني لا تضيء أبدا شرعية أخلاقية أو قانونية لا على العنصر والاضداد ولا على القتل خارج القانون، وتجاهل أن القتل ظل مدانا حتى وإن أجه إلى قتل ومهما كانت المشاعر الإنسانية في أوج تاججها. الدعوة هنا هي إلى انتفاضة سلمية تستبسط، بعد أن تفرض حقائق المقاومة والمقاطعة على الأرض وتحول دون التطبيق القسري لصفقة القرن عصفها بالحقوق الفلسطينية، أن تنفتح على حلول تفاضية مع مسيطرة الاحتلال وبكل الوساطات العربية والدولية المتاحة.

\* كاتب من مصر

احتلال أفرغت مفاوضات السلام من المضمون باعتدائها المستمرة في غزة وبهج الماطلة إزاء المفاوضات الفلسطيني وبتمويلها وحمايتها لاجرام الاستيطاني الذي قضى على الشروط الواقعية لحل الدولتين بضم أراضى الدولة الفلسطينية المنتزعة، هذا القضم الذي تسوقه اليوم «صفقة القرن» كحل نهائي.

الدعوة هنا هي إلى انتفاضة سلمية تعيد الاكتشاف الجماعي لاستراتيجيات كالعصيان المدني في كل فلسطين، ولأدوات كمقاطعة كل إسرائيل وليس فقط المستوطنات والسوطنين والامتناع عن التعامل مع كل ما هو حكومي إسرائيلي بالنسبة للفلسطيني 1948 ومع كل ما هو تابع لسلطة الاحتلال أو متخبط عنها في الضفة الغربية والقدس وغزة. انتفاضة سلمية تمكن الشعب الفلسطيني، ممثلا في السلطة الوطنية بمعزل عن الموقف السياسي منها وفي منظمات المجتمع المدني التي دوما ما قادت المقاومة، من كشف وتوثيق الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها ضد الاحتلال والاستيطان والحصار ولكي تجدد الترويج الزائف لكون «عنف الفلسطينيين هو سبب تعثر مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال العقود الماضية ومن ثم سبب تواصل غياب الدولة الفلسطينية وتأخر حق تقرير المصير وضياح كل «الفرص العظيمة» التي أتحت للشعب الفلسطيني. يحدث ذلك، بينما سلطة

عنف المستوطنين الجرمين الذين يتشابهون في دمويتهم ووحشيتهم مع داعش وأخوانها وبين عنف الفلسطينيين وهم أصحاب الأرض المغتصبة، ومن جهة أخرى لكي تصطنع لنفسها زورا وبهتانا دور «الحكم»، بين الفريقين المتورطين في العنف وتخرج على الرأي العام العالمي بظهور الطرف المسؤول الحريص على تطبيق وإنفاذ القانون وتحقيق الأمن بإعلان السيادة الإسرائيلية على المستوطنات ومن ثم ابتلاع معظم أراضي الضفة الغربية.

يحدث ذلك، بينما سلطة الاحتلال تحمي المستوطنين الجرمين وتمكن لعنفهم وتورط أخصي في العنف. يحدث ذلك، بينما سلطة الاحتلال تطلق إجمام آلة قتلها وتحلل في قمعها واضطهادها وتعيقها وحصارها للفلسطينيين من كافة القيود الأخلاقية والإنسانية ومن القواعد القانونية بادعاء أنها تواجه أعمال عنف وتخريب واعتداءات ضد مدنيين. يحدث ذلك، لكي تصلق إسرائيل هوية «الإرهابيين» بالفلسطينيين بينما هم ينتفضون ضد الاحتلال والاستيطان والحصار ولكي تجدد الترويج الزائف لكون «عنف الفلسطينيين هو سبب تعثر مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال العقود الماضية ومن ثم سبب تواصل غياب الدولة الفلسطينية وتأخر حق تقرير المصير وضياح كل «الفرص العظيمة» التي أتحت للشعب الفلسطيني. يحدث ذلك، بينما سلطة

### عمرو حمزاوي\*

■ وبعد أن تعلن نتائج الانتخابات البرلمانية في إسرائيل ويشعر الائتلاف الحاكم الجديد (يمينيا) بتشكيل ويض النظر عن هوية مكوناته الحزبية) في تطبيق ما يسمى «صفقة القرن»، سيكون أمام الشعب الفلسطيني خيار وحيد لمقاومة التصفية الشاملة لقضيته أن ينتفض سلميا.

الدعوة هنا هي إلى انتفاضة سلمية تذكر العرب وتذكر شعوب العالم بعدالة القضية الفلسطينية كقضية شعب يقاوم ويناضل من أجل حق تقرير المصير ومن أجل التحرر من سلطة احتلال مجرمة، كقضية شعب قتل وطرد وهجر من أرضه وأجبر على فسوة حياة مخيمات اللاجئين ومرارة العيش في المنافي الأبدية ولم يتنازل أبدا عن حقه المشروع في العودة، كقضية شعب يتواصل يوميا اغتصاب هويته وتاريخه وحقوقه وحرياته بإجرام استيطاني في الضفة الغربية والقدس واعتداءات عسكرية مستمرة وحصار إجرامي لغزة وبمواطنة درجة ثانية وإجراءات تعقيد وتهديد للفلسطينيين الذين يحملون بطاقات الهوية الإسرائيلية.

الدعوة هنا هي إلى انتفاضة سلمية تعيد الاكتشاف الجماعي لاستراتيجيات أدوات المقاومة دون انجرار إلى فخ العنف الذي تريد سلطة الاحتلال الإسرائيلي فرضه على الشعب الفلسطيني. ولسلطة الاحتلال العديد من الدوافع لتوريط الفلسطينيين في العنف، من جهة لكي تزعزع التماسك بين

### هيفاء زنكنة\*

■ منذ أن تم تعيين محمد علاوي كرئيس وزراء للحكومة العراقية الانتقالية، وحى مزارد القابضة على المناصب الحكومية في تسارع لا يختلف عن مزايدات الحكومات السياسية، التي خرج الشباب منتفضين ضدها منذ الأول من تشرين / أكتوبر العام الماضي، ولا يزالون يدفعون الثمن غاليا من دمايتهم لوضع حد لها. ما لا يريد السياسة الحاليون فهمه أو يتعاملون عنه، انتقائيا، هو أن إعادة تدويرهم، في مناصبهم أو اختيار أقاربهم أو من احتل مناصب في حكومات اللصوصية السابقة، إنما هو ما تعتبره الانتفاضة السرطان الذي بات ينخر المنظمة السياسية وما يقى من الدولة من أعلى مسؤول فيها إلى أصغر موظف، يضمنها كل المستويات الاقتصادية والأمنية، والأخطر من ذلك كله أنه بات جزءا لا يتجزأ من حياة المواطنين. صار أمرا عاديا أما حماية لأنفسهم أو ابتغاء منعة أو مجرد تسيير أمورهم، بمعنى آخر، أن الفساد، بأشكاله، لم يعد حكرا على الطبقة الحاكمة، بل تسلسل إلى بنى المجتمع في دوائر الدولة وموظفيها وإلى المدارس والمستشفيات كما في الشوارع والمطارات والموانئ والأسواق، وحتى للعائلة والمحلة، مما يهدد بقاءه وجعله لفة سهلة للارهاب والتفتت. وهذا هو ما عاشه البلد في سنوات الاحتلال وما أفرزه من مليشيات مسلحة وإرهاب ينذرى على الفساد، خاصة، مع توفر أموال النفط الهائلة، وهو ما ترمي الانتفاضة لاستئصاله.

لذلك، يصير المنتفضون على رفض إعادة تدوير السياسة الحاليين، ليس حيا بالرفض فحسب، بل لأن شكل السياسة لا يعجبهم أو لأنهم مغرمون بالنوم في الساحات بعيدا عن بيوتهم وعائلاتهم أو طمعا بالمناصب لأنفسهم، ولكن لأنهم يدركون جيدا حجم الكارثة التي سببها حكم الفاسدين والسرقات وما يسجروا إيقاعهم في مناصبهم على الوطن.

## الانتفاضة العراقية: قفزة نوعية في الوعي الجماعي



### التحرير بالعراق وفي الجزائر

ولبنان، إذ استعادت المفاهيم التي حاربت الشعوب طويلا لامتلأها، لأنها حق من حقوقها، كالمواطن والحرية والكرامة ومعاقبة الظالمين والفاستدين، إلى الواجهة في حين الوعي المتنامي، هي ذات القيم التي أراد المستعمر طمرها واستطاع بمرور الوقت، بالتعاون مع طبقة الفاسدين المحليين، أن يحقق نجاحات تبرزت بشكل حكومات استبدادية وطائفية بالإضافة إلى الخوع أمام المحتل.

اتضح عمق مطالبته المنتفضين بالوطن، مع استمرار الانتفاضة واستشهاد الشباب بشكل يومي تقريبا، لتصبح الدعوة إلى إسقاط النظام ومحاسبة القتلة «لا محسوبة ولا منسوبة»، أساسية لتحديد تركيبة الحكومة المقبلة، وأن كانت انتقالية، ولترسخ أسس أية حكومة وطنية مستقبلا، وهي قفزة نوعية تجمع ما بين الطوح بتطبيق السياسة والقضاء والاقتصاد والممارسات التي تخدعت بنى المجتمع على مدى عقود، هذه المهام الضرورية إذا ما أريد للعراق أن ينهض من كبوته، وقد مدحت الانتفاضة بشجاعة شبابها وتضحياتهم، بقية أبناء الشعب، الأمل بإمكانية التغيير الحقيقي وليس فقط تدوير الفاسدين، وهو ما كان يجري سابقا، كما رفعت من مستوى الوعي بالظلم والإهانة والحرمان من الحقوق من كونه استهدافا فرديا إلى كونه جماعيا ووطنيا، وهذا ما لن يتمكن النظام الحالي بكل أسلحته المحرمة، المستخدمة ضد المنتفضين يوميا، وبكل وحشيته ولا أخلاقية، من القضاء عليه، كما يريد، إلى الأبد.

\* كاتبة من العراق

ارتكابه من طرف المسؤولين «قد تم تسجيل استثناءات ملحوظة في عهد من البلدان، فقط، حين يكون بإمكان العدالة الانتقالية أن تتصلع بما يتعين عليها وذلك بمعاينة المسألة عن انتهاكات حقوق الإنسان والفساد على حد سواء.

يختلف الوضع في العراق عن بقية الدول التي تعيش تجربة العدالة الانتقالية من نواح عدة لعل أهمها انعدام السيادة، وعدم وجود حكومة تمثل الشعب، وانتهاكات حقوق الإنسان المستدامة، واحتلال العراق أعلى قائمة الدول الأكثر فسادا إداريا وماليا، وقد بلغ حجم السرقات في العقود وتهرب العملة مئات مليارات الدولارات، أي 15 ألف دولار للفرد الواحد (إذا كان الهمر نصف الدخل بالنظر منذ الاحتلال فقط)، أي مائة ألف دولار للعائلة العربية الواحدة. إلا أن متابعة تجارب الشعوب في تطبيق العدالة الانتقالية، كما في تونس وجنوب أفريقيا، والإطلاع على خبرتها في مكافحة الفساد واستعادة الأصول النهبية والتكسية بصورة غير مشروعة، فضلا عن مسالة الفاسدين، وإصلاح القضاء وغيره من مؤسسات الدولة ضروري للاستفادة من نجاحاتها وتجنب أخطاءها.

وهذا ما نلاحظ تطوره بين الشباب في مساحات



## كاترينا كايف تتزوج لفيلمها الجديد في مومباي

نجمة السينما الهندية «كاترينا كايف» شاركت نجوم الفيلم الذي تقوم ببطولته «سوريافانيشي» في حضور عرض خاص في مومباي للترويج للفيلم.

● وقع الكاتب العماني عماد البليك، روايته «إلى نيويورك في 87 يوماً»، الصادرة عن منشورات «إبيدي»، والتي تناولت رحلة السفينة سلطنة التي أرسلها السيد سعيد بن سلطان حاكم عمان ونجار إلى نيويورك عام 1840م، وكانت أول سفينة عمانية عربية تصل الولايات المتحدة، وعلى متنها أول سفير عربي لأمريكا أحمد بن النعمان الكعبي.

● ضمن فعاليات «المهرجان العالمي للنسويات» في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، أقيمت ورشة عمل حول مفهوم الخروج من المجتمعات الأبوية، أدارتها الصحافية أن ماري الحاج، وشاركت فيها هناء الجابري، عضو اتحاد المرأة الأردنية، وفاطمة صديق، عالمة الاجتماع والأنثروبولوجي في جامعة الجزائر.

● وتضمنت الفعاليات عرض أفلام، ووصلات فنية من أداء سحر عساف وندى بو فرحات.

## أحوال الناس

● أصدر الدكتور صالح فلاح، من جامعة «باتنة» في الجزائر، ثلاثة كتب جديدة عن دار «نسيان» للنشر والتوزيع، تحت عناوين «الصرع السردي.. أو عندما يأبى التاريخ أن يتوقف» و«المسار التنموي بين الانكسار وأمل الانتصار» و«السراج المنير في هندسة وضبط قواعد البحث والتحرير».

● أقام مجمع اللغة العربية في القاهرة، ندوته الرابعة من البرنامج الثقافي في موسمه الثالث، بعنوان «تحقيق التراث العربي: العوقات والطموحات»، ناقشت كيفية تحقيق التراث العربي، واستعرضت جزءاً من تاريخه، بحضور الأستاذ الدكتور حسن الشافعي، رئيس المجمع، وأدارها الأستاذ الدكتور عبد الحميد مذكور، الأمين العام للمجمع، وتحدث خلالها الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد والدكتور عبد الستار الحلوي، عضو المجمع.

## مواسم الصيف في أستراليا تطول بسبب التغير المناخي

في الخمسينيات، باتت الآن تمتد من مطلع أو منتصف تشرين الثاني/نوفمبر إلى منتصف آذار/مارس، وخسرت عاصمة البلاد كانبرا 35 يوم شتاء في مقابل 31 ليلة بريسان في الشرق.

وأوضح مرزيان أن الاحتراق المناخي يزيد من خطورة مواسم الصيف مع وقت أقل خلال فصل الشتاء للقيام بأعمال تقي من حرائق الغابات، فيما تؤثر موجات الجفاف على الصحة والاقتصاد.

يوماً منذ منتصف القرن العشرين، وتسجل في بعض المناطق التي اجتاحتها حرائق غابات في الأشهر الأخيرة مثل مدينة بورت ماكويري في ولاية نيو ساوث ويلز، سبعة أسابيع إضافية من حرارة عادة ما تسجل في الصيف.

وقال مدير برنامج المناخ والطاقة في المعهد الأسترالي ريتشي مرزيان «إن درجات الحرارة التي كانت تسجل عادة في أشهر الصيف الثلاثة الاعتيادية

سبديني-أ ف ب: أظهر تحليل مركز دراسات أسترالي، أمس الاثنين، أن مواسم الصيف في أستراليا باتت أطول بشهر أو أكثر، فيما تقلصت مدة فصل الشتاء بسبب التغير المناخي.

وقال المعهد الأسترالي إن مناطق واسعة من البلاد تشهد 31 يوماً إضافياً من درجات حرارة صيفية كل سنة مقارنة مع خمسينيات القرن الماضي.

فقرت سبديني 28 يوماً إضافياً من الحر، ومليون 38

## مقتل نحو 21 شخصاً في حادث سير في جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرج - د ب أ: قال مسؤول في قطاع الصحة في جنوب أفريقيا، أمس الاثنين، إن ما لا يقل عن 21 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم إثر انحراف حافلة من على الطريق وسقوطها على منحدر تل في إقليم إيسترن كاب.

وقال سيثوي كوييلو، المتحدث باسم قطاع الصحة الإقليمية لشبكة جنوب أفريقية محلية: «لا نستطيع أن نؤكد الأعداد، حيث هناك أشخاص ما زالوا في عداد المفقودين».

وأضاف أن جرافياً موقع الحادث صعبة بالنسبة لرجال الإنقاذ، حيث انقلبت الحافلة عقب أن سقطت لمسافة 200 متر، ويعتقد أن هناك أشخاصاً ما زالوا محاصرين في الحافلة.

## تراجع ملحوظ في معدلات التلوث في الصين... والسبب كورونا

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت صور ملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية وزعتها وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، تراجعاً لافتاً في التلوث في الصين، في وضع «متصل جزئياً، بتباطؤ الاقتصاد جراء تفشي وباء كورونا المستجد، على ما أعلنت «ناسا».

وقد سجل تراجع مستوى التركيز في جزيئات ثاني أكسيد النيتروجين بداية قرب ووهان بؤرة انتشار الفيروس الرئيسية، غير أن الوضع تمهد ليشمل مناطق صينية أخرى، وفق علماء «ناسا» الذين حللوا صوراً ملتقطة بالأقمار الاصطناعية التابعة لوكالتهم لوكالة الفضاء الأوروبية.

ويطلق ثاني أكسيد النيتروجين في الهواء بشكل رئيسي من جانب المركبات والمحطات الحرارية، وهو قد يسبب مشكلات تنفسية خصوصاً الربو.

وتشير الخرائط إلى أن مستويات تركيز ثاني أكسيد النيتروجين تظهر تراجعاً قوياً بين النصف الأول من كانون الثاني/يناير، أي قبل فرض الحجر الصحي على ووهان ثم على مدن صينية أخرى، وبين الفترة الممتدة من 10 شباط/فبراير إلى 25 من منه.

وعادة ما يسجل مستوى التلوث في الصين تراجعاً طفيفاً خلال فترة رأس

السنة الصينية، غير أن الانخفاض المسجل هذا العام أعلى بكثير من التراجعات المعتادة، إذ تراوح بين 10% و 30% في مناطق شرق الصين ووسطها.

وقال مرصد الأرض التابع لوكالة ناسا، في بيان: «تمة أدلة على أن هذا التغير مرده، جزئياً على الأقل، إلى التباطؤ الاقتصادي الناجم عن وباء كورونا المستجد».

وأوضحت في ليو، الباحثة المتخصصة في جودة الهواء في وكالة ناسا: «هذه المرة الأولى التي أرى فيها تغييراً بهذا الحجم في منطقة بهذا الاتساع وفي وضع متصل يحدث معين».

وأشارت إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008 تسببت بتراجع في التلوث بثاني أكسيد النيتروجين في بلدان عدة، لكنه كان أكثر تدرجاً.

وفي منتصف الشهر الفائت، أظهرت دراسة أجراها مركز البحوث بشأن الطاقة والهواء النظيف «كريا» ومقره في فنلندا، أنه خلال الفترة الممتدة من الثالث من شباط/فبراير حتى 16 منه، تراجعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تقرب من 25% مقارنة مع الفترة عينها من العام الفائت، ما يعكس تراجعاً بنسبة 6% من الانبعاثات العالمية في الفترة عينها.

## طفلة تركية تسعى لتحقيق حلمها بحفر بئر للتلطش في أفريقيا

■ صاقاريا - الأناضول: لم ينع صغر سن الطفلة التركية زينب، من أن تحلم وتخطط لعمال كبيرة تتخطى حدود بلدها من أجل المحتاجين في إفريقيا.

تواصل زينب، البالغة من العمر 9 سنوات، مساعدة والدتها في صنع الحلوى والبسكويت، كي تبقيها في سوق خيري، وتجمع النقود لتحقيق حلمها في حفر بئر لجياه الشرب في القارة السمراء.

وظهرت هذه الفكرة لدى زينب التي تدرس في الصف الثالث الابتدائي، إثر مشاهدتها مقطع فيديو تأثرت منه، وقررت أن تجمع المال مع والدتها وبمساعدة زملاء شقيقتها في المدرسة الثانوية، لحفر بئر في المناطق التي تعاني من شح المياه في إفريقيا.

واستطاعت زينب جمع قرابة 16 ألف ليرة تركية (قرابة 2560 دولاراً) جراء بيع الحلويات والكعك في سوق خيري قريب منها، لتسلم هذا المبلغ إلى مسؤولي وقف الديانة التركية بولاية صاقاريا شمال غربي تركيا، طالبة منهم حفر بئر لجياه الشرب في بلد إفريقي.

وفي حديثها للأناضول، قالت الطفلة زينب إن مساعدتها في هذه الحياة تكتمل عندما يكون بمقدور أطفال إفريقيا الوصول إلى مياه الشرب النقية، وأضافت أن «أطفال إفريقيا يحق لهم أيضاً شرب المياه النقية مثلنا».

## هتلر الشاب حاول تأليف أوبرا



## داكوتا جونسون بطلّة «النغمة العالية»

الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته النجمة داكوتا جونسون «النغمة العالية» أطلقت الشركة المنتجة له أول «برومو» للترويج له، ويصور في إطار رومانسي كوميدي.

## هتلر الشاب حاول تأليف أوبرا

■ سانكت بولتن (النمسا) - أ ف ب: إعجاب أدولف هتلر بالمؤلف الموسيقي الألماني ريتشارد فاغنر، معروف وموثق، لكن محاولة الديكتاتور النازي تأليف أوبرا بنفسه تشكل مفاجأة لكثيرين.

فضلاً نهاية الأسبوع الماضي، قدمت صفحة من العمل الموسيقي الذي يحمل عنوان «فيكتوريا دير شفيد» للمرة الأولى في معرض يتناول حياة «هتلر الشاب» في النمسا. يعود تاريخ هذه الصفحة الأولى التي أعدها أوغست كوبيتسيك، وهو أحد أصدقاء هتلر القلائل في شبابه، إلى العام 1908 عندما كان الزعيم النازي في سن العشرين تقريباً.

وأوضح كريستيان راب، أحد القيمين على المعرض، إن المخطوطة التي كانت موضع تهنئات كثيرة، كتبت على ما يبدو بعد بضعة أشهر فقط من تلقي هتلر دروساً في العزف على البيانو. وهي تظهر بوضوح شعور هتلر «بقدراته الخاصة المضمخة»، على ما قال راب.

ويعتقد أن هذه الورقة هي الوحيدة التي بقيت من مشروع طموح يستند إلى الأساطير الجرمانية ويشبه إلى حد بعيد عملاً غير مكتمل لفاغنر ويحمل الاسم نفسه.

وافتح هذا المعرض الذي يحمل عنوان «هتلر الشاب: السنوات التكوينية لديكتاتور»، في سانكت بولتن في النمسا، وهو يضم مجموعة من مقتنيات هتلر جمعها كوبيتسيك بين العامين 1907 و 1920.

وقد احتفظ كوبيتسيك في البداية بتلك المقتنيات، معتبراً إياها تذكارات من مرحلة شبابه قبل أن يدرك في ما بعد أنها قد تكون ذات أهمية تاريخية.

وتشمل رسائل وبطاقات بريدية كتبها هتلر لكوبيتسيك، بالإضافة إلى رسوم أنجزها الزعيم النازي المولود في 20 نيسان/أبريل 1889 في مدينة براونو أم إن النمساوية والذي غالباً ما كانت قدراته الفنية أقل شأنًا من طموحاته الهائلة.

فقد أجرى امتحان القبول للانضمام إلى أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا مرتين، الأولى في العام 1907 والثانية في 1908، لكنه فشل في المحاولةتين.